القُدس
ALQUDS.COM
السبت ٦ حزيران ٢٠٢٦ - الموافق: ٢٠ - ذو الحجة ١٤٤٧هـ - العدد ٢٠٣٩٧
أسسها محمود أبو الزلف سنة ١٩٥١
SATURDAY June 6 - 2026 - No. 20397

إيرلندا تحظر سفر بن غفير وسموتريتش إلى أراضيها

دبلن - وفا- فرض وزير العدل الإيرلندي جيم أوكالاغان، حظر سفر على المتطرفين: وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، والمالية بتسلئيل سموتريتش في حكومة الاحتلال الإسرائيلي، بحسب ما أكده رئيس الوزراء تاويشِخ ميشيل مارتن. وجاءت تصريحات رئيس الوزراء خلال مشاركته في قمة الاتحاد الأوروبي ودول غرب البلقان، المنعقدة في مدينة تيفات في الجبل الأسود. ..تتمة ص ١٥

59 عاما على نكسة حزيران

رام الله -وفا- صادفت أمس الجمعة، الخامس من حزيران، الذكرى ٥٩ لـ "النكسة"، والتي أسفرت عن استكمال إسرائيل احتلال بقية الأراضي الفلسطينية، بما فيها القدس، والجولان من سوريا، وسيناء من مصر، بعد حرب دارت بين إسرائيل ومصر وسوريا والأردن عام ١٩٦٧. في استرجاع للتاريخ الدموي للعصابات الصهيونية وجيش الاحتلال، تكاد المفارقة تختفي لشدة الإجرام، وحدة وكثافة المجازر التي ترتكب في قطاع غزة بحق العائلات التي مسح الآلاف منها من السجل المدني، فيما نزح أكثر من مليون ونصف المليون متنقلين من خيمة إلى أخرى بين شمال القطاع وجنوبه. ..تتمة ص ١٥

شهيدة و15 إصابة بقصف على خان يونس

غزة - وفا- استشهدت مواطنة وأصيب ١٥ آخرون، أمس، في قصف الاحتلال الإسرائيلي جنوب غرب خان يونس. وأفاد مراسل وفا" بوصول الشهيدة بشرى هاني حسن البراهمة (١٨ عاما)، و١٥ إصابة إلى مجمع ناصر الطبي، إثر قصف طائرة مسيرة للاحتلال جنوب غرب خان يونس. كما و أصيب طفل بالرصاص، أطلقه جيش الاحتلال الإسرائيلي، مساء أمس، شرق مدينة غزة. وقال المراسل إن طائرة مسيرة للاحتلال، أطلقت نيرانها تجاه المواطنين في منطقة "المحطة" في حي التفاح شرق غزة، ما أسفر عن إصابة طفل.

طفل يجلس على أنقاض منزله المدمر في بلدة الزوايدة أمس . "ا.ف.ب"

وفد من قيادة "حماس" يصل القاهرة لبدء جولة مفاوضات جديدة

القاهرة- وكالات- أعلنت حركة " حماس "، أمس الجمعة، عن وصول وفد من قيادتها برئاسة خليل الحية، رئيس الحركة في قطاع غزة ، إلى العاصمة المصرية القاهرة مساء أمس، تمهيداً لبدء جولة جديدة من المفاوضات اليوم السبت والمقرر أن تستمر لعدة أيام. ويضم الوفد القيادي إلى جانب الحية، كلاً من: زاهر جبارين رئيس الحركة في الضفة الغربية، وعضوي المكتب السياسي حسام بدران والدكتور غازي حمد. ..تتمة ص ١٥

شهادات من غزة حول خطة إسرائيل توسيع احتلالها للقطاع 3

غزة- القدس- صلاح سكيك- لا يزال "شبح النزوح" يطارد المواطنين في قطاع غزة، فجرائم الاحتلال ومساعيه في احتلال المزيد من المناطق في القطاع مستمرة. وبعدما سيطر الجيش على ٥٠٪ من مساحة القطاع، أصدر رئيس وزراء حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو أوامر بزيادتها إلى ٧٠٪.

ترمب والبطريرك ثيوفيلوس الثالث يبحثان حماية مسيحيي الأرض المقدسة ورسالة السلام

واشنطن- وكالات- بحث غبطة البطريرك ثيوفيلوس الثالث، بطريرك القدس وسائر أعمال فلسطين والأردن، مع الرئيس الأمريكي دونالد ترمب في واشنطن، حماية الحضور المسيحي الأصيل في الأرض المقدسة والشرق الأوسط، وصون حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية، والحفاظ على حرمة الأماكن المقدسة لكافة الأديان، بما يعبّر عن الجذور الروحية والتاريخية العميقة للحضور المسيحي في المنطقة. ومنح غبطته الرئيس ترمب وسام "حامل الصليب الأكبر" من رتبة حاملي صليب القبر المقدس، وهو من أرفع أوسمة بطريركية الروم الأرثوذكس المقدسية، ..تتمة ص ١٥

إصابات باعتداءات نفذها مستوطنون في مناطق عدة

استشهاد رضيع بالخليل وإعدام شاب في بيتين

الرضيع سام أبو هيكل (٧ شهور)

صلاة الجمعة في أراضي إذنا احتجاجاً على اعتداءات المستوطنين "ا.ف.ب"

محافظات- وفا- استشهد الرضيع سام فهد أبو هيكل (٧ شهور) مساء أمس، متأثرا بإصابته برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي. وقالت وزارة الصحة، إن الرضيع أبو هيكل أصيب وأمه وأبوه برصاص قوات الاحتلال التي فتحت النار على مركبتهم مساء أمس في منطقة تل الرميدة، جنوب مدينة الخليل. فيما استشهد الشاب هيثم عز الدين عمر حميدة (١٨ عاما) برصاص الاحتلال واحتجز جثمانه خلال اقتحام قوات الاحتلال قرية بيتين شرق رام الله. وأفادت مصادر محلية لـ"وفا" بأن قوات الاحتلال اقتحمت القرية واندلعت مواجهات في المكان، أطلقت خلالها قنابل الغاز السام ..تتمة ص ١٥

واشنطن تنفي تعرض مدمرتين أمريكيتين لصواريخ تحذيرية إيرانية

طهران- واشنطن- أ.ف.ب- أعلنت القوات المسلحة الإيرانية أمس أنها أطلقت "صواريخ تحذيرية" على مدمرتين أميركيتين في خليج عمان، بعد مناوشات في الخليج هذا الأسبوع هددت وقف إطلاق النار المعلن مع الولايات المتحدة منذ الثامن من نيسان/أبريل. وقال الجيش الإيراني في بيان نقلته وكالة الأنباء الرسمية إن "المدمرتين المعاديتين" التابعتين للولايات المتحدة "غادرتا خليج عمان متجهتين نحو المحيط الهندي... بعد إطلاق صواريخ تحذيرية"، ..تتمة ص ١٥

رئيس "الموساد" يقتحم حائط البراق

60 ألفاً يؤدون صلاة الجمعة في المسجد الأقصى

القدس- محمد أبو خضير- أدى عشرات الآلاف صلاة الجمعة وصلاة الغائب على أرواح الشهداء في المسجد الأقصى المبارك. في مشهد مهيب، جاء ردا صارما على إجراءات الحصار المشددة التي تفرضها سلطات الاحتلال الإسرائيلي، والتي تهدف لفرض واقع جديد يفصل مدينة القدس عن محيطها الفلسطيني والعربي. وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة إن أكثر من ٦٠ ألف مصلٍ توافدوا على المسجد الأقصى المبارك، ..تتمة ص ١٥

20 شهيداً في غارات إسرائيلية على جنوب لبنان

بيروت- الأناضول- استشهد ٢٠ شخصا واصيب اخرون أمس، بعشرات الهجمات الإسرائيلية على جنوبي لبنان، رغم التوصل إلى "إعلان نوايا" بشأن وقف إطلاق النار. جاء ذلك وفق إحصاء أعدته الأناضول استنادا إلى بيانات وكالة الأنباء اللبنانية، أمس. في قضاء صيدا، استهدفت مسيرة دراجة نارية في ساحة بلدة المروانية ما أدى إلى استشهاد شخصين بينهما عضو في بلدية المروانية، وجرح اثنين آخرين. ..تتمة ص ١٥

بري: أوافق على انسحاب متبادل من جنوب الليطاني ووقف نار شامل

بيروت- أ.ف.ب- أشار رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري، حليف حزب الله، لأول مرة أمس إلى إمكانية "انسحاب" الحزب من منطقة جنوب نهر الليطاني بالتزامن مع انسحاب إسرائيلي من لبنان مصحوب بوقف شامل لإطلاق النار.وقال بري الذي يتولى دور الوسيط مع حزب الله، "أوافق على انسحاب حزب الله من جنوب الليطاني بالتوازي مع الانسحاب الإسرائيلي" إضافة إلى "وقف لإطلاق النار كامل وشامل دون قيد أو شرط برا وبحرا وجوا وبدون تجريف وهدم كل ما هو قائم".

انتقادات لاذعة من عون وسلام لإيران وحزب الله

بيروت- الجزيرة- هاجم الرئيس اللبناني جوزيف عون ورئيس وزرائه نواف سلام، أمس الجمعة، حزب الله وإيران والحرس الثوري الإيراني. ووجه عون وسلام اتهامات لطهران والحرس الثوري باستغلال لبنان كورقة ضغط في المفاوضات مع الولايات المتحدة. كما شن عون هجوما على الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم، قائلا إن "الشعب سئم من الحرب بين إسرائيل وحزب الله" وإن "قاسم لا يمثل الشعب اللبناني". وأضاف عون في تصريحات لشبكة "سي إن إن" الإخبارية "إيران تستغل لبنان كورقة ضغط في مفاوضاتها مع الولايات المتحدة وهذا أمر غير مقبول". ..تتمة ص ١٥

اكتمال عودة الفوج الأخير من الحجاج إلى أرض الوطن

وصول الفوج الأخيرة من حجاجنا إلى أريحا أمس.

أريحا- وفا- أعلن وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، رئيس لجنة الحج والعمرة عصام عبد الحليم، أمس، عن انتهاء موسم حج ١٤٤٧ هـ واكتمال وصول كافة حجاج بيت الله الحرام من مكرمة أبناء دولة فلسطين إلى أرض الوطن، وذلك بعد استقبال الدفعة الأخيرة والنهائية من الحجاج في مدينة محمود عباس للحجاج والمعتمرين بمدينة أريحا. وأكد عبد الحليم، عودة جميع الحجاج بسلامة وأمان إلى ديارهم بعد أداء الفريضة المباركة. وأوضح أن الدفعة الأخيرة تم استقبالها وسط منظومة متكاملة ..تتمة ص ١٥

تحقيق فرنسي في اعتداء الاحتلال على مشاركين في "أسطول الصمود"

باريس- وفا- فتح القضاء الفرنسي، أمس، تحقيقا في "التعذيب" و"جرائم حرب" حول كيفية معاملة الاحتلال الإسرائيلي لمواطنين فرنسيين كانوا على متن "أسطول الصمود"، ..تتمة ص ١٥

"الأغذية العالمي": صراع الشرق الأوسط يدفع الملايين إلى الجوع

وكالات- حذّر برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة من أنّ الصراع في الشرق الأوسط يدفع الملايين نحو الجوع، إذ يؤدّي ارتفاع تكاليف الوقود والنقل إلى زيادة أسعار المواد الغذائية، في حين يجبر نقص التمويل وكالات الإغاثة على تقليص حجم المساعدات. ..تتمة ص ١٥

الاحتلال ينقل أبو صفية للعزل الانفرادي

غزة - الأناضول-قال مكتب إعلام الأسرى، أمس، إن إدارة السجون الإسرائيلية نقلت الطبيب الفلسطيني حسام أبو صفية إلى العزل الانفرادي في سجن نفحة. ..تتمة ص ١٥

تحليل إخباري

تزايد التشاؤم الأميركي تجاه الحرب مع إيران وفق استطلاع جديد

واشنطن – سعيد عريقات- القدس- تكشف نتائج استطلاع رأي جديد أجرته جامعة ميريلاند بالتعاون مع مؤسسة "إيبسوس" عن تنامي القلق داخل الولايات المتحدة إزاء الحرب مع إيران، في مؤشر يعكس فجوة متزايدة بين أهداف السياسة الخارجية المعلنة وبين تصورات الرأي العام الأمريكي لنتائج تلك الحرب وتداعياتها على المصالح الوطنية. وبحسب نتائج "استطلاع القضايا الحرجة" الذي أشرف عليه الباحث المعروف شبلي تلحمي، ..تتمة ص ١٥

في ذكرى حرب 67

الصراع يتعمّق وسط مخاوف من إعادة تشكيل الواقع الإقليمي 14

في القدس غداً

لقاء مع عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"

الفريق جبريل الرجوب

في القدس قريباً

حالة الطقس: اليوم 30 17 | غدا 27 16 | بعد غد 28 16
أوقات الصلاة: الفجر 3:54 | الشروق 5:30 | الظهر 12:37 | العصر 16:17 | المغرب 19:48 | العشا 21:20
أسعار العملات: دولار أمريكي 2.89 | يورو€ 3.36 | دينار اردني JD 4.08 | ٢ شيكل (٢٥ فلسا في الاردن) (٣ شيكل في اسرائيل)
* الاسعار بالشيكل حسب اغلاق البنك المركزي الاسرائيلي ليوم امس

رأي

الكتابة عن الورد في زمن الحرب!

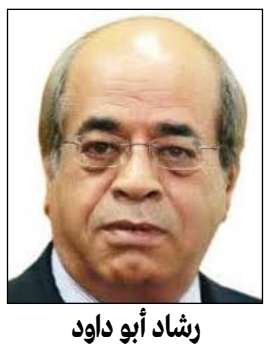

رشاد أبو داود

لماذا تكتب عن الورد في زمن الحرب؟ ولماذا تمضي معظم وقتك مع الشجر والماء حتى في الشتاء. ولماذا تميل الى العزلة بدلا من الزحمة؟

سؤال يوجه إليّ كلما كسرت هذا النمط من الحياة. أكسره بتلبية دعوة لندوة أو توقيع كتاب أو حفلة لا يتخللها عشاء. والأهم لكي لا تتحول العزلة الايجابية الى سلبية فإحباط فاكتئاب.

أقول: لقد عشت من الحروب الكثير. حرب ٦٧ وحرب ٧٣ وحرب الثمانين ذات الثمان سنوات بين العراق وايران وحرب ٢٠٠٣ واحتلال العراق وحروب غزة ولبنان وسوريا وليبيا والسودان. سقطت عواصم عربية وانقسمت شعوب بسكين الطائفية أو العنصرية أو الأهداف الاستعمارية.

بعضها كنت صبيا وبعضها كنت شاهدا، وبعضها كنت صحافيا تفرض طبيعة عملي أن أتابع أخبار المعارك مع العدو ومعارك الأخوة الأعداء. وكم تلطخت نفسي بالدماء التي كانت تتراشق من شاشات الأخبار.

مع كل خسارة كانت القذائف تحفر ثقبا في روحي، ومع كل مكان يقصف كان ينهار حجر في بنيان عقيدتي. الوحدة العربية اختفت، صار كل من يذكرها يتهم باللاواقعية وربما الجنون. أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة، صار شعارا مضحكا، فقد ماتت الأمة والرسالة الخالدة غرقت وذابت في مستنقع الضعف والهوان.

فلسطين التي كنا نريد تحريرها من النهر الى البحر صارت فلسطينات محتلة في سوريا ولبنان واليمن وليبيا، اما مباشرة أو من خلال وكلاء. المُقسم في سايكس بيكو الى قطع تقسمت كل قطعة الى أجزاء متناحرة. الدم العربي لم يعد أحمر ولا أحمر سوى ما يفرضه العدو بالقوة. خطوط صفراء وبرتقالية وحمراء يرسمها رجلان، البرتقالي في واشنطن والتوراتي في تل أبيب.

عشت حروبنا عندما خسرنا القدس وما تبقى من فلسطين وعندما خسرنا العراق. وفي دمشق عندما خسرنا الجولان وجنوب لبنان. عشت الحروب على مقربة من قيادة الاسطول الخامس الأميركي في البحرين، وفي الكويت عندما كنا نسمع أصوات قذائف حرب الخليج الأولى، تلك الحرب التي خطط لها أن تقضي على قوة العراق وايران. اسموا تلك الخطط «الاحتواء المزدوج « للبلدين العربي والاسلامي. وانطلت تلك الخدعة على بغداد وطهران.

وتسألوني لماذا لا أكتب عن الحرب؟!.

التاريخ يكتبه المنتصرون، فأين من انتصروا في كل حروبنا. معركة الكرامة انتصارنا الوحيد في أقرب نقطة مع العدو.

كل ما كتب أما تبرير لهزيمة أو تقوية زائفة لعزيمة مفقودة. كنا، ولم نزل، أمة صوتية.

نقول ما لا نفعل، وان قلنا نكذب. يا الله ما أكذبنا!!!

أما آن لنا أن نصحو من غفلتنا. الظرف الحالي فرصة لأن نعي أن كل من «يتغطى بالأميركان عريان» كما قال حسني مبارك، وكما قال كيسنجر «أن تكون عدوا لأميركا أمر خطير، أما أن تكون حليفا لها فأمر مميت».

عن "الدستور الأردنية"

أبو ردينة: تصاعد الاعتداءات الإرهابية للمستوطنين يهدد جهود تحقيق الاستقرار في المنطقة

رام الله - وفا- حذر الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، من خطورة تصاعد الاعتداءات الإرهابية للمستوطنين ضد أبناء الشعب الفلسطيني، في المدن والقرى والمخيمات في الضفة الغربية، وأن هذا التصعيد المنهج يهدد بإفشال أية جهود دولية تسعى لتحقيق الاستقرار في المنطقة.

وحمل أبو ردينة، في بيان، اليوم الجمعة، سلطات الاحتلال الإسرائيلي مسؤولية التداعيات الخطيرة لهذه الاعتداءات الإرهابية، التي تتم بدعم وحماية جيش الاحتلال، والتي تأتي في إطار سياسة إسرائيلية ممنهجة تهدف إلى فرض سياسة الأمر الواقع وتكريس الاحتلال.

وأضاف أبو ردينة، أن المنطقة ستبقى تعاني من ويلات الحروب واستمرارها، في حال لم يتم التوصل لحل شامل وعادل للقضية الفلسطينية، على أساس قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي، يلبي مطالب الشعب الفلسطيني بالحرية والاستقلال على أرض دولته الفلسطينية بعاصمتها القدس الشرقية. وطالب المجتمع الدولي، وخاصة الإدارة الأميركية بالتدخل الفوري لإجبار حكومة الاحتلال على وقف سياساتها العدوانية، ووقف الاستيطان بجميع أشكاله على الأرض الفلسطينية، باعتباره مخالفا للقانون الدولي حسب القرار ٢٣٣٤، ووقف إرهاب المستوطنين، إذا كانت جادة في السعي لتحقيق الأمن والاستقرار، ووقف الحروب في المنطقة والعالم.

وشدد الناطق الرسمي باسم الرئاسة، على أن الشعب الفلسطيني سيبقى متمسكا بأرضه وحقوقه الوطنية المشروعة، ولن تنجح سياسات الإرهاب والاستيطان في كسر إرادته، أو دفعه إلى التخلي عن ثوابته بالحرية والاستقلال.

في ذكرى النكسة

دعوات لإنهاء الاحتلال وتحذيرات من خطورة المرحلة

رام الله- القدس- تزامناً مع الذكرى التاسعة والخمسين لنكسة حزيران من عام ١٩٦٧، التي صادفت أمس، دعت جهات وشخصيات وطنية وعربية المجتمع الدولي الى تحمل مسؤولياته في إنهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية ومحاسبته على جرائمه، مشددة على أن الشعب الفلسطيني لن يغادر وطنه رغم خطورة المرحلة الراهنة التي يستهدف الاحتلال فيها تصفية القضية الفلسطينية.

فتّوح: النكسة امتداد للنكبة

وقال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روحي فتوح، إن ذكرى النكسة الأليمة، تشكل محطة وطنية لاستحضار سلسلة النكبات، التي تعرض لها شعبنا الفلسطيني نتيجة المشروع الاستعماري، القائم على الاحتلال والتوسع والاستيلاء على الأرض وتهجير السكان الأصليين بالقوة.

وأضاف فتوح في بيان له، أن نكسة حزيران، التي استكملت فيها إسرائيل احتلال بقية الأراضي الفلسطينية، بما فيها القدس، كانت امتداداً للنكبة الفلسطينية عام ١٩٤٨، ودليلاً واضحاً على نهج قائم على فرض الأمر الواقع بالقوة وانتهاك القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، وهو النهج ذاته الذي ما زال يحكم سياسات الاحتلال حتى يومنا هذا.

وأكدّ أنّ ما يتعرض له شعبنا، منذ ٧ أكتوبر من قتل جماعي وتدمير واسع النطاق واستهداف للمدنيين والأطفال والنساء، يمثل فصلاً جديداً من جرائم الحرب والإبادة الجماعية والتطهير العرقي التي ترتكبها حكومة الاحتلال، في ظل عجز المجتمع الدولي عن وقف هذه الجرائم أو محاسبة مرتكبيها.

"فتح": شعبنا لن يغادر وطنه

من جهتها، أكدت حركة "فتح" أنّ شعبنا لن يغادر أرض وطنه، وسيظل متجذرًا فيها، مُحبطًا كافّة المشاريع الكولونياليّة- الاستعماريّة الإسرائيليّة الرامية إلى فرض مخططات الضمّ والتهجير، مشددة على أنّ شعبنا لم ولن يُذعن لمخططات الاحتلال ومشاريعه التآمريّة، وسيواصل ممارسة حقّه المشروع في الدفاع عن وجوده وأرضه وحقوقه الوطنيّة التاريخيّة.

وقالت "فتح" في بيان صدر عنها أمس، لمناسبة ذكرى النكسة، إن هذه الذكرى تتزامن وما يتعرض له شعبنا الفلسطينيّ في قطاع غزّة والضفة الغربيّة، بما في ذلك العاصمة القدس من حرب إبادة يشنّها جيش الاحتلال، مؤكدة أن منظومة الاحتلال الاستعماريّة تسعى إلى تطبيق جوهر مشروعها التهجيريّ لشعبنا الذي سيظل متشبثا بأرضه رافضًا التقهقر أو الرحيل.

أبو هولي: هذا وقت محاسبة الاحتلال

بدوره، دعا عضو اللجنة المركزية لحركة فتح أحمد أبو هولي، أمس، المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته التاريخية والقانونية والتدخل الفوري لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، وقطاع غزة. وإلزام إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، بتنفيذ قراري مجلس الأمن الدولي (٢٤٢ و٣٣٨) اللذين يقضيان بإنهاء الاحتلال والانسحاب الكامل من كافة الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

البرلمان العربي: المنطقة تمر بأخطر مرحلة

في السياق ذاته، اعتبر البرلمان العربي، أن الذكرى التاسعة والخمسين لنكسة حزيران، تأتي هذا العام في ظل مرحلة هي الأخطر في تاريخ المنطقة، مع استمرار الاحتلال الإسرائيلي في تنفيذ مخططاته التوسعية والاستعمارية والتهجيرية، وتصعيد عدوانه غير المسبوق بحق الشعب الفلسطيني.

وقال البرلمان في بيان، صدر عن رئيسه محمد اليماحي، إن ما يحدث مخطط ممنهج لتصفية القضية الفلسطينية، وفرض واقع استعماري بالقوة، في انتهاك صارخ للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، مؤكداً أن الاحتلال لم يكتفِ بمواصلة حرب الإبادة والتجويع والتدمير في قطاع غزة، حتى بعد توقيع اتفاق وقف إطلاق النار، بل يواصل عدوانه بالتوازي مع تسريع مخططات الضم والاستعمار وتهجير الفلسطينيين في الضفة الغربية بما فيها مدينة القدس.

رئيس سلطة جودة البيئة يحذر من كارثة غير مسبوقة في غزة

سمرقند- القدس- شاركت دولة فلسطين، ممثلة برئيس سلطة جودة البيئة المهندس زغلول سمحان، في أعمال الجمعية الثامنة لمرفق البيئة العالمي (GEF) المنعقدة في مدينة سمرقند بأوزبكستان، بمشاركة سفير فلسطين المفوض وفوق العادة لدى جمهورية أوزبكستان وائل البطريخي، وممثلي الدول الأعضاء والمؤسسات الدولية المعنية بقضايا البيئة والتنمية المستدامة.

وطالب سمحان، في كلمة فلسطين أمام الجمعية، المجتمع الدولي ومرفق البيئة العالمي بالتدخل العاجل لوقف التدهور البيئي الكارثي الناجم عن ممارسات الاحتلال الإسرائيلي وحروبه المتواصلة، داعياً إلى إزالة القيود السياسية التي تعيق وصول فلسطين المباشر والعادل إلى التمويل البيئي الدولي، وضمان التدفق العادل وغير المشروط للمساعدات والموارد المالية المخصصة للعمل البيئي في فلسطين. واستعرض سمحان التحديات البيئية المتفاقمة في الأراضي الفلسطينية، محذراً من أنّ قطاع غزة يواجه كارثة بيئية غير مسبوقة نتيجة الحرب والدمار الواسع الذي طال البنية التحتية للمياه والصرف الصحي ومحطات معالجة المياه وشبكات الطاقة والأراضي الزراعية، ما أدى إلى تلوث خطير للتربة والهواء والمياه الجوفية والبيئة البحرية، وتراكم كميات كبيرة من الأنقاض والنفايات الخطرة التي تهدد صحة المواطنين والنظم البيئية. كما أشار رئيس سلطة جودة البيئة إلى أنّ الضفة الغربية تشهد تدهوراً مستمراً في الأراضي والموارد الطبيعية نتيجة سيطرة الاحتلال الإسرائيلي على الموارد الطبيعية، والتوسع الاستعماري للمستعمرات، وعمليات تهريب النفايات الإسرائيلية الصلبة والخطرة، وتلوث المياه العادمة، إلى جانب فقدان التنوع الحيوي.

وحذّر سمحان من التداعيات المتزايدة للتغير المناخي التي باتت أكثر وضوحاً في فلسطين خاصة شح المياه والتصحر وتزايد الظواهر الجوية المتطرفة، داعياً إلى تعزيز الدعم الدولي لجهود التعافي وإعادة التأهيل البيئي في قطاع غزة، ودعم برامج التكيف مع التغير المناخي والإدارة المستدامة للنفايات والمواد الكيماوية.

وأكد سمحان أن الاستثمار في الاستدامة البيئية يمثل استثماراً في السلام والاستقرار والصحة العامة وكرامة الإنسان ومستقبل الأجيال القادمة.

رؤية

طهران تفك شيفرة ترمب

فهد الخيطان

أخيرا أصبح التنبؤ بنهج ترمب في الدبلوماسية والمفاوضات أمرا ممكنا، على الرغم من تصريحاته المتناقضة، وردود أفعاله المضطربة، والفوضى التي تلف نهجه في القيادة العالمية.

أزمة إيران والحرب الأميركية الإسرائيلية، وما تلاها من تطورات وتداعيات، لم تكن في حساب المخططين لها، وفرت فرصة لتلمس هذا النهج. عندما حسم الرئيس قراره بالذهاب إلى اتفاق لوقف الحرب، رغم المماطلة الإيرانية المقصودة في المفاوضات، لم يعد ترمب يسمح لأحد بتعطيله، حتى لو كان نتنياهو؛ أقرب حلفائه، وأكثرهم تطلبا.

المصادر الدبلوماسية القريبة من أجواء المفاوضات، تجمع على أن الطرفين توصلا لاتفاق بوقف إطلاق النار، وما يؤخر الإعلان تفاصيل محددة لا يمكن أن تكون سببا في تقويضه.

حكومة نتنياهو ما تزال تحاول تعطيل الاتفاق بكل ما أوتيت من نفوذ. التصعيد الأخير في لبنان والتهديد بقصف الضاحية، وتضخيم خطر مسيرات حزب الله، لم تكن سوى حيلة لاستفزاز طهران، ودفعها للتشدد. القيادة الإيرانية لم تتأخر في استثمار الموقف الإسرائيلي، والتهديد بضرب شمال إسرائيل، إذا ما أقدمت الأخيرة على قصف الضاحية الجنوبية.

قناعة القيادة الإيرانية، برغبة ترمب العارمة لإبرام اتفاق معها، شجعتها للمجازفة بابتزاز ترمب، وإلزامه بربط أي اتفاق معها، بوقف شامل لإطلاق النار على جميع الجبهات، خاصة الجبهة اللبنانية.

لم يتأخر الرئيس بالاستجابة، بأكثر مما توقع الجميع. لم يكتف بالضغط على نتنياهو، خلال اتصال هاتفي، قالت مصادر إسرائيلية، إنه الأسوأ بين الرجلين، بل ذهب ترمب أبعد من ذلك، وفق ما صرح بنفسه؛ الاتصال مع ممثلين لحزب الله، لإقناعهم بوقف إطلاق نار متبادل، يجنب الضاحية الجنوبية هجمات إسرائيلية مدمرة، ويمنح الحزب حضورا شرعيا في معادلة المفاوضات الجارية مع لبنان.

أكثر من ذلك، ترمب من الناحية العملية، ربط مصير الجبهة اللبنانية، بالمفاوضات مع إيران، ما يعني أن المفاوضات اللبنانية المباشرة مع إسرائيل، فقدت قيمتها، ومعها مكانة المفاوض الشرعي اللبناني.

ترمب لم يكترث لمصلحة نتنياهو الانتخابية، حين يتعلق الأمر بمصالحه السياسية والاقتصادية. ولم يسأل بمصير بموقف حكومة لبنان، التي حاولت أن تجد لنفسها موطىء قدم في تلك الليلة الساخنة من الاتصالات الدبلوماسية.

ثمة سابقة لترمب في هذا الميدان، لم نعتقد حينها بأنها نهج يمكن تتبعه، عندما فاجأ الجميع بفتح خطوط الاتصال مع قيادة حماس، لتأمين متطلبات التوصل لوقف إطلاق النار في غزة، وتسجيل نصر دبلوماسي. وقفت إسرائيل بقوة ضد هذه الاتصالات، وحاولت إفشالها، ونجحت لفترة قصيرة، ثم قرر ترمب تجاوز تحفظاتها، ومضى في تنظيم اجتماعات مباشرة مع قادة الحركة انتهت بتوقيع اتفاق شرم الشيخ.

ترمب عندما يتخذ قراره بعقد الصفقة، لا يعود يرى أمامه لا حلفاء ولا أعداء، يمضي إليها غير مكترث بمواقفهم. وإن حاول طرف تعطيله، لا يتردد في معاقبته. يمكن القول إن طهران نجحت في فك شيفرة ترمب التفاوضية، ووصلت إلى ما يضمن لها الضغط بكل ما عندها من أوراق، دون أن تخشى خطر تجدد الحرب، لأنها باتت على قناعة بأن إدارة ترمب لا تنوي بكل الأحوال العودة لهذا الخيار، وأن ليس لترمب من خيارات فعلية رغم كل الضجيج والتهويل غير توقيع الاتفاق.

بحضور الرئيس التركي رجب أردوغان

شنار في قمة البركة للاقتصاد الإسلامي: التجربة الفلسطينية نموذج للصمود المالي رغم التحديات الاستثنائية

إسطنبول- القدس- استعرض محافظ سلطة النقد السيد يحيى شنار تجربة فلسطين في تعزيز الصمود والاستقرار المالي في البلاد، وذلك خلال أعمال قمة البركة الثالثة للاقتصاد الإسلامي ٢٠٢٦، موضحا أن الإجراءات التي طبقتها سلطة النقد شكلت نموذجا يعكس القدرة على إدارة السياسات النقدية والمالية في بيئة استثنائية تفتقر إلى السيادة النقدية الكاملة، وتخضع لقيود معقدة على حركة الأفراد والسلع ورؤوس الأموال، وأن هذه الإجراءات ساعدت في التعاطي والتعامل مع تداعيات الحرب على قطاع غزة وما نتج عنها من تباطؤ في النشاط الاقتصادي.

وعقدت قمة البركة الثالثة للاقتصاد الإسلامي في مدينة إسطنبول تحت عنوان "رأس المال في الاقتصاد الإسلامي: هيكلة الثروة من أجل التنمية المستدامة"، بحضور رئيس الجمهورية التركية السيد رجب طيب أردوغان، ومحافظ البنك المركزي التركي د. فاتح كارهان، محافظ البنك المركزي الماليزي السيد عبد الرشيد غفور، والمبعوث الخاص للأمم المتحدة لتمويل التنمية المستدامة د. محمود محيي الدين، و رئيس مجلس أمناء "منتدى البركة للاقتصاد الإسلامي" السيد عبد الله صالح كامل، وعضو هيئة كبار العلماء، إمام وخطيب المسجد الحرام، ومستشار في الديوان الملكي السعودي الشيخ د. صالح بن عبد الله بن حميد، ومشاركة عدد من وزراء وصناع السياسات وممثلي المصارف الإسلامية من مختلف دول العالم.

وعلى هامش أعمال القمة، تم تكريم محافظ سلطة النقد السيد يحيى شنار من قبل مكتب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، تقديرا لإسهاماته في تطوير القطاع المالي والمصرفي الفلسطيني، وجهوده في تعزيز الاستقرار المالي ودعم صمود الاقتصاد الفلسطيني في ظل التحديات الاستثنائية.

وأوضح شنار أن سلطة النقد واصلت أداء دورها في الحفاظ على الاستقرار المالي وضمان استمرار قيام الجهاز المصرفي بتقديم خدماته للجمهور في ظروف بالغة التعقيد وخلال الحرب، ورغم التحديات المرتبطة بتكدس الشيكل والتهديدات المستمرة بقطع العلاقة المصرفية المراسلة.

وأشار إلى قيام سلطة النقد بتطوير البنية التحتية للمدفوعات الرقمية، بما في ذلك منصة عرض وسداد الفواتير E-Sadad ونظام للدفع والتحويل الفوري iBuraq، ونظام للتقسيط المباشر، وهيأت بيئة العمل لتسهيل استخدام أنظمة الدفع الإلكتروني بما يشمل إنشاء المحافظ الإلكترونية وترخيص عمل شركات المدفوعات والفنتك مما ساهم في الحفاظ على الدورة المالية واستمرار عجلة الاقتصاد وتسهيل تنفيذ المدفوعات في ظل الحرب وأيضا في ظروف سياسات العزل التي يطبقها الاحتلال على المدن والقرى الفلسطينية في الضفة الغربية.

واستعرض المحافظ دور البرامج والصناديق التمويلية التي تديرها سلطة النقد، وفي مقدمتها صندوق استدامة، في دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمنشآت المتضررة من الأزمات، بما يعزز قدرتها على الاستمرار وتحفيز النمو في الاقتصاد الوطني.

وأشار شنار إلى جهود سلطة النقد في تطوير الإطار التنظيمي للصيرفة الإسلامية وتعزيز الحوكمة الشرعية والرقابية، بما ينسجم مع المعايير الدولية، ويسهم في توسيع دور هذا القطاع كأحد مصادر التمويل الداعمة للاقتصاد الحقيقي. وأكد المحافظ على أن التمويل الإسلامي يقدم إطارا عمليا يقوم على ربط التمويل بالنشاط الاقتصادي الفعلي، بما يعزز من كفاءة تخصيص الموارد ويحد من المخاطر المرتبطة بالمضاربات قصيرة الأجل، ويدعم الاستقرار المالي والتنمية المستدامة.

ودعا شنار إلى تعزيز التعاون بين البنوك المركزية والمؤسسات المالية الدولية لتطوير منظومة التمويل الإسلامي، وتوسيع أدوات السيولة وشبكات الأمان المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، بما يسهم في رفع كفاءة النظام المالي وتعزيز قدرته على مواجهة الصدمات.

ألفا مستفيد حتى الآن.. "بيت مال القدس" تواصل حملاتها الطبية

القدس- القدس- نفّذت وكالة بيت مال القدس الشريف، التابعة للجنة القدس برئاسة العاهل المغربي الملك محمد السادس، يوماً طبياً مجانياً في بلدة بيت سوريك، شمال غرب القدس، في محطة جديدة من محطات الحملات الطبية، التي استفاد منها حتى الآن ما يزيد على ٢٠٠٠ شخص.

وشمل اليوم الطبي تقديم فحوصات وخدمات صحية متنوعة للأطفال وكبار السن والنساء، إلى جانب خدمات المختبر الطبي المتنقل، بالشراكة مع مختبرات "أسترا لاب". وأشاد رئيس بلدية بيت سوريك، مدحت الجمل، بهذه المبادرة الإنسانية، مثمنا الدور الذي تقوم به وكالة بيت مال القدس في خدمة أبناء البلدة والتخفيف من معاناتهم، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة وتزايد الحاجة إلى الخدمات الطبية الأساسية.

وأشار الجمل إلى أن اليوم الطبي أسهم في توفير الرعاية الصحية للفئات الأكثر احتياجاً، معرباً عن شكره للمملكة المغربية، ملكاً وحكومةً وشعباً، على جهودها المتواصلة في دعم أبناء القدس وريفها.

وكانت وكالة بيت مال القدس، قد أطلقت برنامج الحملات الطبية المجانية في القدس خلال شهر رمضان الماضي، ضمن برنامجها السنوي للمساعدات الاجتماعية.

وشملت الحملات حتى الآن مناطق الخان الأحمر، وتجمعات الجهالين والمنطار، وجبع وحزما ورفات، ومخيم قلنديا وقلنديا البلد، وقطنة وبدو والشيخ سعد ومخماس والولجة والقبيبة، إضافةً إلى التجمعات البدوية في محيط بيت حنينا، ودار الأيتام الصناعية الإسلامية في العيزرية. واستفاد من هذه الحملات أكثر من ألفي مواطن حتى الآن، فيما من المقرر أن يتواصل تنفيذ البرنامج ليشمل ٢٤ حملة طبية تغطي ٣١ منطقة في القدس ومحيطها.

كما تتضمّن المرحلة الأخيرة من البرنامج توفير النظارات الطبية للأطفال وفق التقارير الطبية، إلى جانب تأمين الأدوية اللازمة، بما يُسهم في تعزيز الأثر الصحي المستدام لهذه المبادرات وتحسين فرص الوصول إلى الخدمات الصحية للفئات الأكثر احتياجاً.

إشهار كتاب "بيت لحم في العهد الفرنجي" للمؤرخ إبراهيم فوزي عودة

بيت لحم- القدس- تحت رعاية وزير الثقافة عماد حمدان، نظّمت وزارة الثقافة والديوان الثقافي الساحوري ندوة ثقافية لإشهار كتاب "بيت لحم في العهد الفرنجي (١٠٩٩-١٢٩١)" للمؤرخ والباحث إبراهيم فوزي عودة، وذلك في مقر الديوان الثقافي الساحوري بمدينة بيت ساحور، بحضور نخبة من المثقفين والأكاديميين والمهتمين بالتاريخ والثقافة الفلسطينية، إلى جانب ممثلين عن المؤسسات الرسمية والأهلية.

وأدار الندوة الإعلامية رنا أبو فرحة، فيما قدم قراءة نقدية وعلمية للكتاب كل من عبد الرحمن المغربي، الأمين العام لاتحاد المؤرخين والأثريين الفلسطينيين، ورمزي عودة، الأمين العام للحملة الأكاديمية الدولية. وفي كلمته، أكد الوزير حمدان أن الوزارة تواصل دعمها للباحثين والمؤرخين الفلسطينيين الذين يسهمون في توثيق الرواية الوطنية وصون الذاكرة التاريخية الفلسطينية، مشيراً إلى أن هذا النوع من الدراسات يشكل ركيزة أساسية في مواجهة محاولات طمس الهوية الوطنية وتزييف الحقائق التاريخية.

وقال الوزير حمدان إن كتاب "بيت لحم في العهد الفرنجي" يمثل إضافة نوعية للمكتبة الفلسطينية، لما يتضمنه من توثيق علمي وتحليل تاريخي لفترة مهمة من تاريخ مدينة بيت لحم، مؤكداً أنّ الحفاظ على الذاكرة التاريخية الفلسطينية هو جزء من معركة الوعي والثقافة التي يخوضها الشعب الفلسطيني للحفاظ على إرثه الحضاري والإنساني. وأضاف أن مدينة بيت لحم بما تحمله من مكانة دينية وتاريخية عالية تستحق المزيد من الدراسات والأبحاث التي تسلّط الضوء على تاريخها العريق، داعياً إلى تعزيز حركة البحث العلمي والنشر الثقافي بما يخدم القضية الفلسطينية ويثري المعرفة الوطنية.

من جانبه، أشاد رئيس بلدية بيت ساحور ليث قمصية بالجهود البحثية التي بذلها المؤلف في إعداد الكتاب، مؤكداً أنّ توثيق تاريخ المدن الفلسطينية يشكل مسؤولية وطنية وثقافية مشتركة.

وقال قمصية إن مدينة بيت لحم تشكل جزءًا من نسيج تاريخي وحضاري متكامل، مبيناً أن الدراسات التاريخية الرصينة تسهم في تعزيز الانتماء الوطني وترسيخ الوعي لدى الأجيال الشابة بأهمية الحفاظ على الإرث الثقافي الفلسطيني. كما أكد حرص البلدية على دعم المبادرات الثقافية والعلمية التي تعزز مكانة المدينة كمركز للإبداع والمعرفة. بدوره، استعرض المؤلف إبراهيم فوزي عودة أبرز محاور الكتاب، موضحاً أنه يستند إلى مصادر تاريخية ووثائق متنوعة تناولت الأوضاع السياسية والدينية والاجتماعية والعمرانية في مدينة بيت لحم خلال الفترة الفرنجية الممتدة بين عامي ١٠٩٩ و١٢٩١م. مشيراً إلى أن الكتاب يسلط الضوء على التحولات التي شهدتها المدينة خلال تلك الحقبة، والدور الذي لعبته في المشهد التاريخي للمنطقة. كما أكد عبد الرحمن المغربي في مداخلته أن الكتاب يتميز بمنهجية علمية دقيقة واعتماد واسع على المراجع والمصادر التاريخية، معتبراً أنه يشكل مرجعاً مهماً للباحثين والدارسين في تاريخ فلسطين الوسيط. كما لفت إلى أهمية استمرار الدراسات المتخصصة التي توثق تاريخ المدن الفلسطينية من منظور أكاديمي رصين.

من جهته، تناول رمزي عودة البعد الأكاديمي والمعرفي للكتاب، مشيراً إلى أن المؤلف قدم قراءة تاريخية متوازنة تساعد الباحثين على فهم طبيعة التحولات السياسية والثقافية التي شهدتها مدينة بيت لحم خلال العهد الفرنجي، ومؤكداً أن الإنتاج المعرفي الفلسطيني يشكل أداة مهمة في تعزيز الحضور الفلسطيني في المحافل الأكاديمية الدولية.

رئيس الوزراء اللبناني يستقبل الممثل الخاص للرئيس محمود عباس

بيروت - وفا- استقبل رئيس مجلس الوزراء اللبناني نواف سلام، أمس، الممثل الخاص للرئيس محمود عباس، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ياسر عباس، وسفير دولة فلسطين لدى الجمهورية اللبنانية محمد الأسعد، بحضور رئيس لجنة الحوار اللبناني- الفلسطيني السفير رامز دمشقية. وخلال اللقاء، نقل عباس تحيات الرئيس محمود عباس إلى رئيس الوزراء نواف سلام، مؤكداً دعم دولة فلسطين لأمن لبنان واستقراره وسيادته ووحدة أراضيه، وحرصها على تعزيز العلاقات الأخوية والتاريخية بين البلدين الشقيقين.

وبحث الجانبان الأوضاع العامة في لبنان، وأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات والتجمعات الفلسطينية، بما في ذلك تداعيات النزوح من مخيمات الجنوب والتحديات الإنسانية والمعيشية الناجمة عنه، إضافة إلى سبل تعزيز التعاون والتنسيق المشترك لمعالجة القضايا ذات الاهتمام المشترك.

كما جرى التأكيد على أهمية مواصلة الحوار والتنسيق اللبناني- الفلسطيني، واستكمال تنفيذ التفاهمات القائمة، بما في ذلك خطة تسليم السلاح الفلسطيني وفق الآليات المتفق عليها، وبما ينسجم مع مبدأ بسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل أراضيها.

وأكد عباس استمرار القيادة الفلسطينية في دعم هذا المسار، والتزامها بالتعاون الكامل مع الدولة اللبنانية، بما يسهم في تعزيز الأمن والاستقرار وخدمة المصالح المشتركة للشعبين الشقيقين.

من جهته، ثمن سلام المواقف الفلسطينية الداعمة للبنان، مؤكدا أهمية استمرار التنسيق والتعاون بين الجانبين في مختلف الملفات المشتركة.

شهادات من غزة حول خطة "إسرائيل" في توسيع احتلالها للقطاع

"الاحتلال يحاول فرض معادلة واحدة: إما أن يقتلنا بالقصف أو بالجوع"

عائلة غزية تترك منزلها المدمر بعدما أجبرهم "الخط الأصفر" على النزوح.

غزة- القدس- صلاح سكيك- لا يزال "شبح النزوح" يطارد المواطنين في قطاع غزة، فجرائم الاحتلال ومساعيه في احتلال المزيد من المناطق في القطاع مستمرة. وبعدما سيطر الجيش على ٥٠٪ من مساحة القطاع، أصدر رئيس وزراء حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو أوامر بزيادتها إلى ٧٠٪.

قال المواطن حسين النباهين من جباليا، والذي يقطن بالقرب من الخط الأصفر، إنه قرر التراجع باتجاه الغرب بعد أن شاهد "المكعبات الصفراء" وهي تقضم الحي والمنزل الذين ترعرع فيهما، موضحا أن توسع القوات الإسرائيلية واحتلالها للمزيد من المناطق في القطاع يشبه الحصار الذي فرضه جيش الاحتلال على مخيم جباليا، بما فيه من مستشفيات قبل عدة أشهر.

وأفاد النباهين في حديث مع القدس، بأنه يعيش وعائلته في الخيام بالقرب من منزلهم المدمر، إلا أن جيش الاحتلال يحاول منعهم حتى من ذلك، فبعد تقدم آليات الجيش إلى المنطقة باتت أسرته المكونة من ١٥ شخصا "في الشارع" دون مأوى. وأضاف: "لا يوجد أي مكان ننزح إليه، فالشمال عاد إليه القصف، والجنوب مكتظ بالنازحين، فإما أن نموت بالقصف والرصاص، وإما نموت عطشا وجوعا".

أما المواطن وائل أبو ريا، فقال إن تنفيذ خطة نتنياهو بزيادة مساحة احتلال القطاع تهدف إلى تهجير المواطنين، وهو ما كشف عنه صراحة ما يسمى بوزير الأمن القومي في حكومة الاحتلال إيتمار بن غفير. وأضاف أبو ريا لصحيفة القدس أن مشاهد تقدم الدبابات الإسرائيلية، أعادت إلى ذاكرته أهوال حرب الإبادة عندما كانت الدبابات وسط غزة تمنع المواطنين من العودة إلى الشمال.

بدورها، شددت المواطنة علا موسى، على أن "شبح النزوح" أصعب ظروف الحرب على الإطلاق، ويمكن أن يكون بمنزلة المجاعة، مشيرة إلى أنها نزحت ١٤ مرة منذ بداية الحرب، ولم تستطع -حتى اليوم- العودة إلى منزلها في مدينة رفح جنوب القطاع، المحتلة منذ مايو ٢٠٢٤. وأضافت أن جيش الاحتلال يسعى إلى تحقيق هدفه الرئيسي في تهجير الفلسطينيين وإعادة الاستيطان إلى القطاع.

وأوضحت لصحيفة القدس أنها تتواجد منذ عامين في منطقة المواصي غربي خانيونس، وهناك تجرعت كل أصناف الإذلال، بدءا من ندرة الطعام وقلة الماء، وليس انتهاء بعدم توفر أماكن لنصب الخيمة، حيث استأجرت ٥٠ مترا داخل أرض بمبلغ ٤٠٠ شيكل شهريا، ما يعني أن أي نزوح للمواطنين من الشمال باتجاه الجنوب سيفجر كارثة إنسانية جديدة تضاف إلى كوارث حرب الإبادة.

توسيع الاحتلال وإجبار الغزيين على النزوح

وكان رئيس وزراء حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو خلال مؤتمر صحفي قد كشف عن التدرج الميداني لعمليات جيش الاحتلال في السيطرة على أراضي قطاع غزة، قائلا: "كنا عند الـ٥٠٪، وانتقلنا إلى الـ٦٠٪، وتوجيهاتي الحالية هي الانتقال أولا إلى ٧٠٪، لنبدأ بذلك لتشديد الخناق". وبالتزامن مع زيادة مساحة احتلال غزة، ينفذ جيش الاحتلال عمليات واسعة مستهدفا المدنيين بالقصف الجوي، وكذلك تدمير المنازل، واغتيال شخصيات فلسطينية. وقام الجيش خلال الساعات الماضية بتقليص المساحة التي يتواجد بها النازحون من خلال تحريك المكعبات الإسمنتية المطلية باللون الأصفر من الشرق باتجاه الغرب. ووفق خرائط خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، فإنه يتوجب على جيش الاحتلال الانسحاب من قطاع غزة إلى الخط الأصفر، ما يعني السيطرة الميدانية والعسكرية على ٥٠٪ من القطاع، وإبقاء الغزيين في النصف الآخر المتبقي من المساحة.

خلقها الاحتلال.. أزمة قطع الغيار والوقود تفرمل قطاع النقل بغزة

غزة- الأناضول- في شوارع قطاع غزة المدمرة، تتفاقم أزمة المواصلات لتتحول من معاناة يومية إلى كابوس يطارد أكثر من مليوني فلسطيني يواجهون أوضاعاً مأساوية في مختلف جوانب الحياة جراء الإبادة التي ترتكبها إسرائيل.

ووسط حصار إسرائيلي خانق يمنع إدخال المركبات وقطع غيارها، وفي ظل نقص حاد في الوقود والزيوت المعدنية، تتعالى تحذيرات من انهيار كامل لمنظومة النقل في القطاع.

ويشهد قطاع النقل والمواصلات في غزة أزمات مركبة، نتيجة الدمار الواسع الذي خلفه القصف الإسرائيلي خلال حرب الإبادة الإسرائيلية، ما أدى إلى تضرر أعداد كبيرة من المركبات وتهالك ما تبقى منها.

ووفق معطيات للمكتب الإعلامي الحكومي بغزة، نشرها في تشرين الأول ٢٠٢٥، فإن حرب الإبادة كبدت قطاع النقل والمواصلات خسائر تقدر بنحو ٢,٨ مليار دولار.

كما تفاقمت الأزمة مع منع إسرائيل إدخال مركبات جديدة وقطع الغيار والزيوت المعدنية، إلى جانب الشح الحاد في الوقود وارتفاع أسعاره بشكل كبير، فضلا عن أزمة السيولة النقدية وانقطاع الفكة، بسبب حظر إدخال الأموال إلى القطاع منذ تشرين الأول ٢٠٢٣.

رحلة بائسة

في مخيم النصيرات وسط القطاع، يضطر الشاب كمال لافي للوقوف مدة طويلة تحت الشمس، بانتظار مركبة تقله إلى مكان دراسته في مدينة دير البلح.

يقول لافي للأناضول، إن معاناته تتكرر يومياً وتتفاقم باستمرار، في ظل انعدام الأفق لحلها، مشيرا إلى أنه يضطر في كثير من الأحيان إلى الخروج مبكرا والسير على الأقدام لمسافات طويلة.

ويصف الشاب العشريني معاناة التنقل اليومية بأنها "رحلة بائسة"، بسبب أزمة المواصلات وشح السيولة النقدية في آن واحد.

ويلفت إلى أن تهالك المركبات وغياب قطع الغيار دفعا عددا من السائقين للاعتماد على وسائل غير آمنة، مثل العربات المجرورة المسماة محليا بـ "العَجَلة"، لنقل أعداد أكبر من الركاب، في ظل غياب معايير السلامة.

وعلى مدار أكثر من عامين، تسببت العربات المجرورة بعدد من الحوادث المرورية وسقوط الركاب من على متنها، ما أدى لوقوع إصابات عديدة، بحسب مصدر حكومي للأناضول فضل عدم الكشف عن هويته.

غلاء فاحش

وفي ركن تحميل الركاب داخل موقف السيارات، ينتظر السائق أحمد أبو الجديان اكتمال عدد الركاب في سيارته القديمة المتهالكة، تحت وطأة الاستخدام المتواصل وغياب الصيانة.

يقول أبو الجديان إن "الظروف الراهنة فرضت أزمات مركبة على قطاع المواصلات، أساسها عدم توفر الوقود والزيوت وقطع الغيار، وفي حال توفرها تكون بأسعار باهظة جدا، ما يثقل كاهل السائق والمواطن معا". ويضيف أن سعر لتر السولار في حال توفره ارتفع من نحو دولار ونصف قبل الحرب إلى قرابة ١٢ دولارا حاليا، "فضلا عن رداءة الوقود وعدم مطابقته للمواصفات"، وفق قوله.

ولا تقتصر الأزمة على الوقود، إذ يؤكد أبو الجديان أن قطع الغيار شبه مفقودة تماما بسبب الحصار الإسرائيلي، بينما تُباع البدائل المصنعة محليا "بجودة ضعيفة وأسعار خيالية".

ويتابع بأسى: "الوضع كارثي جدا ولا يوصف (..) فالعائد لا يستحق عناء العمل".

ومع تفاقم أزمة النقد، يجد السائقون أنفسهم أمام معاناة إضافية، إذ يعتمد كثير من الركاب على التحويلات البنكية عبر التطبيقات الإلكترونية في دفع أجرة التنقل.

يوضح أبو الجديان أن السائقين يضطرون للتوقف قرب أماكن يتوفر فيها الإنترنت، "سواء في المفترقات أو أمام المحال التجارية"، حتى يتمكن الركاب من إتمام عمليات الدفع، ما يعرقل حركة السير ويؤخر أعمالهم.

ومنذ بدء الإبادة، تمنع إسرائيل إدخال النقد إلى القطاع، ما تسبب بأزمة كبيرة؛ نظراً لاهتراء الأوراق النقدية المتداولة وشح القطع النقدية المعدنية.

شلل حتمي

وفي أحد محال بيع زيوت المركبات بمدينة غزة، يقف أبو فهمي الغريز أمام رفوف شبه فارغة، بعدما أصبحت الزيوت سلعة نادرة بفعل منع إدخالها منذ شهور.

الغريز: "نعاني من أزمة حقيقية في الزيوت المعدنية للمركبات والمولدات، حيث يمنع الاحتلال الإسرائيلي دخولها منذ فترة طويلة، ما أدى إلى ارتفاع جنوني في أسعارها".

ويضيف أن سعر لتر زيت المركبات لم يكن يتجاوز ٣ دولارات قبل الحرب، لكنه بات اليوم يتخطى ٥٠٠ دولار "في حال توفره"، مشيراً إلى أن الأنواع التي تتوفر أحيانا غير نقية بالشكل المطلوب.

ويحذر الغريز من أن استمرار الأزمة يهدد بتوقف خدمات المواصلات، مشيرا إلى أن "شللا حتميا" مرتقبا سيشهده قطاع النقل المتهالك.

أزمات بلا أفق

من جهته، يقول إسماعيل الثوابتة، مدير عام المكتب الإعلامي الحكومي بغزة، إن قطاع النقل والمواصلات يعيش "واحدة من أسوأ الأزمات المركبة منذ بداية حرب الإبادة والحصار".

ويضيف للأناضول أن إسرائيل تواصل "استهداف البنية التحتية، ومنع إدخال الوقود والزيوت وقطع الغيار والإطارات والبطاريات"، إلى جانب تعقيدات أزمة السيولة النقدية والتحويلات البنكية، ما أدى إلى "شلل واسع".

ووفق الثوابتة، فإن الأزمة انعكست بصورة مباشرة على مختلف مناحي الحياة، في وقت تراجعت فيه أعداد المركبات العاملة بشكل حاد بعد تدمير عشرات آلاف المركبات منذ بدء الحرب.

ويتابع: "لا يوجد أفق حقيقي لإنهاء هذه الأزمة أو التخفيف من آثارها طالما استمر إغلاق المعابر ومنع إدخال الوقود ومستلزمات الصيانة".

ويشير إلى أن الأزمة دفعت كثيراً من المرضى والطلبة والموظفين إلى السير لمسافات طويلة أو الامتناع عن التنقل بسبب غياب وسائل النقل وارتفاع أجورها.

كما أثرت الأزمة على حركة الأسواق وسلاسل التوريد ونقل المساعدات الإنسانية، فضلا عن تفاقم الضغوط النفسية والاجتماعية على السكان.

ويؤكد الثوابتة أن الأزمة "ليست فنية أو اقتصادية طبيعية، وإنما نتيجة مباشرة لسياسات الحصار والعقاب الجماعي".

ودعا المجتمع الدولي للضغط من أجل فتح المعابر وضمان إدخال الوقود وقطع الغيار والزيوت والمركبات اللازمة لإعادة تشغيل قطاع النقل المنهار.

ولم تشهد الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة تحسنا، رغم اتفاق وقف إطلاق النار منذ ١٠ تشرين الأول ٢٠٢٥، بسبب تنصل إسرائيل من التزامات الاتفاق بما فيها فتح المعابر. وفي ٢٢ أيار الجاري أفاد المكتب الحكومي بأن عدد الشاحنات الواردة إلى القطاع في الفترة بين ١٥ و٢١ أيار، بلغ ألف و٢٨٧ شاحنة فقط بينهم ٢٨ شاحنة سولار مخصصة للمؤسسات، من أصل ٤ آلاف و٢٠٠ شاحنة كان يفترض دخولها، بنسبة التزام لا تتجاوز ٣٠ بالمئة.

وينص اتفاق وقف إطلاق النار الهش، على إدخال ٦٠٠ شاحنة مساعدات وبضائع يوميا إلى القطاع، إضافة إلى ٥٠ شاحنة وقود تشمل السولار والبنزين وغاز الطهي، وفق معطيات رسمية.

وأفاد بيان للمكتب الحكومي نهاية نيسان بأنه تم تسجيل تراجع حاد في قطاع الوقود خلال ذات شهر، حيث دخلت ١٨٧ شاحنة وقود فقط من أصل ١٥٠٠ شاحنة منصوص عليها، بنسبة التزام لم تتجاوز ١٢ بالمئة. وجرى التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار من حرب إبادة بدأتها إسرائيل في ٨ تشرين الأول ٢٠٢٣، واستمرت لاحقا بأشكال متعددة، وخلفت أكثر من ٧٢ ألف قتيل فلسطيني وما يزيد على ١٧٢ ألف جريح، ودمارا واسعا طال ٩٠ بالمئة من البنى التحتية المدنية.

"برك سليمان".. بين مساع لابتلاعها وتحركات لحمايتها

بيت لحم- تتصاعد المخاوف من مخططات إسرائيلية للسيطرة على منطقة "برك سليمان" الأثرية والسياحية جنوب مدينة بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة، بعد اقتحام وزير المالية الإسرائيلي، بتسلئيل سموتريتش، مؤخرًا، الموقع برفقة مستوطنين، وتصريحه بأن استمرار إدارته فلسطينيًا "غير مقبول"، وفقاً لما جاء في موقع "عرب ٤٨".

ويرى مسؤولون وناشطون أن التحركات الإسرائيلية الأخيرة تأتي ضمن مساعٍ أوسع لفرض السيطرة على المواقع التاريخية والأثرية وربطها بالمشاريع الاستيطانية، في ظل خطوات متسارعة تستهدف عموم الضفة الغربية.

هذه التحركات جاءت بعيد مصادقة الحكومة الإسرائيلية، قبل نحو أسبوعين، على خطة واسعة النطاق للسيطرة على مواقع في الضفة الغربية تحت غطاء "الآثار والتراث"، في خطوة تعتبرها جهات فلسطينية جزءًا من مخطط أوسع "لفرض السيطرة على الأرض ودفع مشاريع الضم".

وتشمل "الخطة"، وقد وصفتها وزارات إسرائيلية بأنها غير مسبوقة، إنشاء "مراكز تراثية جديدة، وتطوير البنية التحتية السياحية"، وتعزيز الارتباط، بما تصفه بـ"التراث التاريخي للشعب اليهودي" بالضفة الغربية، بما في ذلك شمالها وجنوبها والأغوار الشمالية، وتسعى من خلال ذلك إلى الاستيلاء عليها وطمس هويتها ونهب محتوياتها.

تصاعد الاقتحامات

مدير مركز إرطاس للتراث الشعبي الفلسطيني، فادي سند، يوضّح، في تصريحات لوكالة "الأناضول"، أن الاقتحامات الإسرائيلية للمنطقة تصاعدت خلال الفترة الأخيرة، مشددًا على أن إسرائيل تسعى إلى فرض واقع جديد في الموقع من خلال الاقتحامات تحت حماية الجيش، فيما يمنع الفلسطينيون غالبًا من الوصول إلى المنطقة خلال تلك الاقتحامات، داعيًا إلى تكثيف الوجود الفلسطيني في الموقع عبر الأنشطة الثقافية والسياحية والعائلية، والعمل على إدراج "برك سليمان" ضمن قائمة التراث العالمي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "يونسكو".

وأوضح سند أن تاريخ المنطقة يعود إلى أكثر من ألفي عام، وتعاقبت عليها حضارات متعددة منذ العهد الكنعاني مرورًا بالروماني والمملوكي والعثماني، وتحيط بها مواقع أثرية عديدة، بينها خربة الخوخ الكنعانية ومواقع بيزنطية ورومانية.

من جانبه، قال نائب رئيس مجلس قروي إرطاس، سامر شاهين، إن الأراضي المحيطة بالبرك "وقف إسلامي مثبت بأوراق طابو عثمانية وأردنية"، مشيرًا إلى أن الموقع يقع ضمن المناطق "أ" الخاضعة للسيطرة الفلسطينية وفق اتفاق أوسلو.

وأضاف أن المخاطر لا تقتصر على البرك نفسها، بل تشمل التلال والمواقع الأثرية ومصادر المياه المحيطة بها، لافتًا إلى أن الاقتحامات الاستيطانية باتت شبه أسبوعية وترافق مع إغلاق الطرق وإبعاد المتنزهين الفلسطينيين عن الموقع.

وتتكون "برك سليمان" من ثلاثة خزانات مائية تاريخية كانت تزود القدس بالمياه عبر شبكة قنوات قديمة، كما تضم قلعة عثمانية شُيدت لحماية النظام المائي وقوافل الحجاج والتجارة.

"حراك شعبي ورسمي"

وقبل أيام، شكّل مواطنون لجنة رسمية وشعبية لمواجهة المخططات الإسرائيلية الرامية إلى السيطرة على المنطقة، خلال اجتماع موسع عُقد في مدينة بيت لحم.

وأوصى المشاركون بتعزيز الوجود الشعبي في المنطقة عبر تنظيم الأنشطة السياحية وإحياء المناسبات الوطنية، إلى جانب إعداد خطة تنموية لدعم المزارعين واستصلاح الأراضي، وتفعيل المسارات القانونية والدبلوماسية والإعلامية لمواجهة الإجراءات الإسرائيلية.

85 عضواً في الكونغرس يطالبون إدارة ترمب بالتدخل الفوري لوقف مشروع "E-1" الاستيطاني

واشنطن- سنان شقديح- وجّه ٨٥ عضواً في مجلس النواب الأمريكي رسالة إلى وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو طالبوا فيها الإدارة الأمريكية باستخدام "جميع الأدوات الدبلوماسية المتاحة" لمنع المضي قدماً في مشروع البناء الاستيطاني الإسرائيلي في منطقة "E-1" شرق القدس المحتلة، محذرين من أن نافذة التدخل السياسي تكاد تغلق وأن بدء البناء سيؤدي إلى "أضرار لا يمكن التراجع عنها".

الرسالة، التي قادها النائبان الديمقراطيان مارك بوكان من ولاية ويسكونسن وجان شاكوفسكي من ولاية إلينوي، اعتبرت أن مشروع "E-1" يمثل نقطة تحول حاسمة في مستقبل الضفة الغربية، وأن الحكومة الإسرائيلية باتت على وشك الانتقال من مرحلة التخطيط إلى التنفيذ الفعلي بعد نشر عطاءات البناء والاستعداد لقبول العروض وإبرام العقود. وتحمل الرسالة دلالة خاصة في ولاية إلينوي، إذ وقع عليها عدد كبير من أعضاء الكونغرس عن الولاية، ما يعكس تنامي الاهتمام داخل الوفد النيابي لإلينوي بالتطورات في الأراضي الفلسطينية. ويأتي ذلك في ظل وجود واحدة من أكبر الجاليات الفلسطينية في الولايات المتحدة في منطقة شيكاغو وضواحيها، حيث تنشط عشرات المؤسسات الفلسطينية والعربية والأمريكية المتضامنة مع فلسطين، وتلعب دوراً متزايداً في الحياة السياسية والانتخابية على مستوى الولاية والبلاد عموماً.

ويعتقد مراقبون أن الحضور المتزايد للجالية الفلسطينية والعربية في شيكاغو بدأ ينعكس بشكل ملموس على مواقف عدد من ممثلي الولاية في الكونغرس، خصوصاً في القضايا المتعلقة بفلسطين والاستيطان وحقوق الإنسان. كما أن إلينوي كانت خلال السنوات الأخيرة من أكثر الولايات التي شهدت نشاطاً سياسياً وتنظيمياً فلسطينياً في الانتخابات المحلية والفيدرالية.

وأوضح أعضاء الكونغرس أن منطقة "E-1"، التي تمتد على مساحة ١٢ كيلومتراً مربعاً شرق القدس، تعد إحدى أكثر المناطق حساسية من الناحية الجغرافية والسياسية، إذ سيؤدي البناء الاستيطاني فيها إلى فصل شمال الضفة الغربية عن جنوبها، وقطع التواصل بين المدن الفلسطينية الرئيسية، وربط القدس بمستوطنة معاليه أدوميم وصولاً إلى غور الأردن ضمن شريط متصل من السيطرة الإسرائيلية.

وأشار الموقعون إلى أن التطورات تسارعت بشكل كبير خلال الأشهر الأخيرة. فبعد المصادقة على المخططات السكنية في آب ٢٠٢٥، وقع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اتفاقية تطوير خصصت ثلاثة مليارات شيكل للبنية التحتية في معاليه أدوميم ومنطقة "E-1". كما نشرت وزارة البناء والإسكان الإسرائيلية في كانون الأول ٢٠٢٥ عطاءات لبناء ٣٤٠١ وحدة استيطانية جديدة، على أن يبدأ فتح العروض خلال حزيران ٢٠٢٦.

وأضافت الرسالة أن سلطة الأراضي الإسرائيلية طرحت كذلك عطاءات لإنشاء منطقة تجارية وصناعية جديدة داخل "E-1"، بالتزامن مع خطط وزارة الدفاع الإسرائيلية لشق ما يسمى "طريق السيادة"، الذي سيحول حركة الفلسطينيين بعيداً عن المنطقة ويعزل نحو ٣٪ من مساحة الضفة الغربية عن الوصول الفلسطيني المباشر.

كما لفت أعضاء الكونغرس إلى قرار وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش الصادر في ١٩ أيار الماضي، والذي وجه الإدارة المدنية الإسرائيلية للشروع بإجراءات هدم تجمع خان الأحمر البدوي الفلسطيني المجاور لمنطقة "E-1"، في خطوة اعتبرتها الرسالة جزءاً من التحضيرات الميدانية لتوسيع الاستيطان.

وأكد النواب أن جميع هذه الإجراءات تشكل "جهداً منسقاً ومتسارعاً لفرض وقائع لا رجعة فيها على الأرض"، معتبرين أن البناء في "E-1" يمثل عملياً شكلاً واضحاً من أشكال ضم الضفة الغربية. وتحمل الرسالة بعداً سياسياً إضافياً لأنها تستند إلى تصريحات سابقة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي أعلن في أيلول ٢٠٢٥ أنه لن يسمح لإسرائيل بضم الضفة الغربية، كما أكدت الإدارة الأمريكية مجدداً في شباط الماضي معارضتها لأي خطوات ضم إسرائيلية.

وختم أعضاء الكونغرس رسالتهم بمطالبة وزارة الخارجية الأمريكية بإبلاغ الحكومة الإسرائيلية بشكل واضح وعلى أعلى المستويات بأن قبول عطاءات البناء في "E-1" يتعارض مباشرة مع السياسة المعلنة للرئيس ترامب، داعين الإدارة إلى التحرك الفوري قبل إرساء العطاءات وتوقيع العقود.

وتعد هذه الرسالة واحدة من أكبر التحركات البرلمانية الأمريكية خلال العام الجاري المتعلقة بملف الاستيطان، وتشير إلى تنامي القلق داخل الكونغرس من أن يؤدي مشروع "E-1" إلى القضاء عملياً على إمكانية قيام دولة فلسطينية متصلة جغرافياً في المستقبل.

ومن بين الموقعين على الرسالة شخصيات بارزة في الكتلة التقدمية للحزب الديمقراطي، من بينهم إليانور هولمز نورتون، جاسمين كروكيت، وجيم ماكغفرن، إضافة إلى عشرات النواب الآخرين، ما يعكس اتساع دائرة المعارضة داخل الكونغرس لمخططات الاستيطان والضم في الضفة الغربية.

"نسيج".. شبكة مؤسسات مجتمعية تنموية لمناطق شرق نابلس

نابلس- روزين أبو طيون- مدار للصحافة والإعلام- في خطوة نوعية تعكس تطور العمل الأهلي وتعزز نهج الشراكة المجتمعية، أُطلِقت رسمياً شبكة المؤسسات المجتمعية "نسيج"، برعاية محافظ نابلس غسان دغلس، خلال فعالية نظمتها جمعية عسكر للتنمية والتطوير المجتمعي، بمشاركة ١٧ مؤسسة أهلية وجمعية خيرية ومجلساً قروياً من المنطقة الشرقية لمحافظة نابلس، وذلك بهدف توحيد الجهود وتعزيز التكامل المؤسسي لخدمة المجتمع المحلي وتحقيق تنمية مستدامة أكثر تأثيرًا وفاعلية.

وشهدت الفعالية حضوراً رسمياً ومجتمعياً واسعاً ضمّ ممثلين عن المؤسسات الأهلية والهيئات المحلية والشخصيات الاعتبارية والقيادات المجتمعية، في مشهد عكس حجم الإجماع على أهمية بناء إطار مؤسسي موحد يجمع الطاقات والخبرات والموارد تحت مظلة عمل تشاركي يسهم في مواجهة التحديات التنموية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المجتمع الفلسطيني.

وقال دغلس إن تأسيس شبكة "نسيج" يمثّل نموذجاً متقدماً للعمل الوطني والمجتمعي المشترك، مشيداً بروح المبادرة التي أظهرتها المؤسسات المشاركة وإدراكها لأهمية الانتقال من الجهود الفردية إلى العمل الجماعي المنظم. واعتبر أن تعزيز الشراكات المحلية أصبح ضرورة وطنية في ظل الظروف الراهنة، مؤكدًا دعم محافظة نابلس الكامل لكل المبادرات التي تعزز صمود المواطنين وتسهم في تحسين جودة الخدمات المقدمة لهم.

وشدد على أن التكامل بين المؤسسات الأهلية والهيئات المحلية يشكل أحد أهم ركائز التنمية المستدامة، مضيفاً أن توحيد الإمكانات والخبرات يخلق فرصاً أكبر للاستجابة لاحتياجات المجتمع وتنفيذ مشاريع تنموية ذات أثر ملموس ومستدام.

بدوره، أكد رئيس جمعية عسكر للتنمية والتطوير المجتمعي، أمجد الرفاعي، أنّ إطلاق شبكة "نسيج" جاء تتويجاً لسلسلة من اللقاءات والمشاورات التي جمعت المؤسسات العاملة في المنطقة الشرقية، انطلاقاً من إيمان راسخ بأهمية بناء جسم تنسيقي قادر على تطوير العمل المجتمعي وتحقيق التكامل بين مختلف الفاعلين المحليين.

وقال الرفاعي: "تهدف هذه الشبكة إلى بناء شراكات استراتيجية مستدامة، وتطوير برامج ومبادرات مشتركة تستجيب لأولويات المجتمع المحلي، وتعزيز تبادل الخبرات والموارد، وتوحيد الجهود في مجالات التنمية والتمكين المجتمعي والإغاثة والخدمات الاجتماعية والتعليمية والصحية.

وأوضح الرفاعي أنّ "نسيج" لا تمثل مجرد إطار تنسيقي، بل رؤية تنموية متكاملة تسعى إلى إحداث أثر حقيقي ومستدام في حياة المواطنين، مؤكداً أن باب العضوية سيبقى مفتوحاً أمام كافة المؤسسات الأهلية والمجالس المحلية والهيئات المجتمعية الراغبة في الانضمام والمساهمة في تحقيق أهداف الشبكة ورسالتها.

من جهتها، اعتبرت رئيسة جمعية مركز نسوي عسكر وعضو شبكة "نسيج"، وهيبة صالح، أن الشبكة تمثل مساحة حقيقية للتكامل وتبادل الخبرات بين المؤسسات المختلفة، مشيرة إلى أن العمل التشاركي يفتح آفاقاً أوسع أمام تنفيذ المبادرات المجتمعية النوعية، ويعزز دور المرأة والمؤسسات القاعدية في عملية التنمية وصناعة التغيير الإيجابي داخل المجتمع.

بدوره، قال رئيس جمعية عيبال للتنمية الوطنية وأحد أعضاء الشبكة، الدكتور أشرف الصايغ، إنّ تأسيس "نسيج" يعكس مستوى متقدماً من الوعي المؤسسي بأهمية العمل الجماعي المنظم، مشدداً على أن التحديات المتزايدة التي تواجه المجتمع الفلسطيني تتطلب أطراً تعاونية قادرة على توحيد الجهود واستثمار الموارد بكفاءة أعلى لتحقيق أثر تنموي أوسع وأكثر استدامة.

في السياق ذاته، أكد عضو الشبكة، محمد اشتية أبو عهد، أنّ احتياجات المواطنين المتزايدة تستدعي تطوير نماذج جديدة للعمل المشترك بين المؤسسات والهيئات المحلية، مبيناً أن الشبكة ستسهم في رفع كفاءة الخدمات التنموية والاجتماعية وتوسيع نطاق وصولها إلى الفئات الأكثر احتياجاً، من خلال تنسيق الجهود وتكامل الأدوار وتوحيد الإمكانات المتاحة.

وتهدف شبكة "نسيج" إلى بناء منصة مجتمعية جامعة تعمل على تعزيز التعاون والتنسيق بين المؤسسات الأهلية والهيئات المحلية، وتطوير المبادرات والمشاريع المشتركة، ودعم التمكين المجتمعي، وتعزيز المشاركة المجتمعية، وتبادل الخبرات والموارد، واستقطاب الشراكات والفرص التنموية التي تسهم في تحسين الواقع الاجتماعي والاقتصادي في المنطقة الشرقية من محافظة نابلس.

هذا وأعلنت الشبكة عن قرب إطلاق أولى مبادراتها المشتركة، وفي مقدمتها معرض "نسيج" الوطني، الذي يُنتظر أن يكون أكبر معرض مجتمعي من نوعه في المنطقة بمشاركة ١٧ مؤسسة أهلية ومجتمعية، بما يعكس روح التعاون والتكامل التي قامت عليها الشبكة، ويعزز حضورها كمنصة تنموية فاعلة تخدم المجتمع الفلسطيني وتدعم صموده وتطلعاته نحو مستقبل أكثر استقرارًا وازدهارًا.

"الميزان" يحذر من تحويل "كرم أبو سالم" إلى مصيدة لاعتقال الفلسطينيين

نابلس- غزة - عماد سعادة - حذر مركز الميزان لحقوق الإنسان من تحويل معبر كرم أبو سالم إلى مصيدة جديدة لاعتقال الفلسطينيين على غرار ما كان يحدث على حاجز بيت حانون (إيرز)، الذي كان يجري فيه اعتقال الفلسطينيين المسافرين إلى الضفة الغربية أو إلى داخل دولة الاحتلال للعلاج أو لأغراض أخرى.

جاء ذلك في بيان صحافي للمركز استنكر فيه اعتقال قوات الاحتلال الإسرائيلي للدكتور محمود النجار، أثناء سفره عبر معبر كرم أبو سالم.

وأكد المركز أن أسلوب الإيقاع بالفلسطينيين بعد منحهم الموافقة بالسفر، يضاعف من حالة القلق والخوف لديهم، وينتهك حقوقهم المكفولة بموجب أحكام القانون الدولي.

وبحسب المعلومات الميدانية التي جمعها المركز من شقيق المعتقل، فقد توجه الدكتور الأكاديمي في مجال الإدارة والاقتصاد الدولي، محمود طلال خليل النجار (٣٨ عاماً)، من سكان مخيم جباليا بمحافظة شمال غزة، إلى معبر كرم أبو سالم بتاريخ ٢٠٢٦/٦/١، وذلك بعد استكمال التنسيق عبر السفارة الإيطالية للسفر إلى إيطاليا، إثر حصوله على منحة دراسية لمواصلة دراساته في جامعة روما تور فيرغاتا، إلا أن قوات الاحتلال اعتقلته فور وصوله إلى المعبر.

تجدر الإشارة إلى أن المعتقل فقد زوجته وأطفاله الأربعة إثر قصف شنته قوات الاحتلال على المنزل الذي كانوا قد نزحوا إليه داخل جباليا بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/٢٥، في مجزرة أدت إلى مقتل ١٥ شخصاً.

وأوضح "الميزان" أن معبر رفح يشهد تقييداً شديداً من قبل سلطات الاحتلال أمام سفر الفلسطينيين سواء المغادرين لقطاع غزة أو القادمين إليه، حيث تسمح تلك السلطات بسفر ما يقارب (١٥٠) مواطن وقدوم العدد نفسه إلى القطاع، وفي حال طرأ أي انخفاض على العدد المذكور من المسافرين المغادرين فإن سلطات الاحتلال تقوم بخفض عدد المسافرين القادمين للقطاع، بحيث تجعله متساوياً. في حين تخصص معبر كرم أبو سالم كممر لإجلاء الفلسطينيين المغادرين من غير المرضى، كالطلبة وغيرهم، وهو المعبر ذاته الذي يشهد تقييداً على دخول المساعدات الإنسانية والسلع التجارية، بينما خصصت معبر رفح لسفر المرضى ومرافقيهم.

ولفت المركز الى أنّ السفر من قطاع غزة يشكل معاناة إنسانية بالغة التعقيد، إذ يواجه المواطنون، ولا سيما المرضى والجرحى، إجراءات طويلة ومعقدة تحول دون حصولهم على حقهم في العلاج والتنقل، حيث لا تزال أعداد المغادرين محدودة للغاية مقارنة بحجم الاحتياجات المتفاقمة، إذ تشير بيانات وزارة الصحة في غزة إلى أن أكثر من ٢٠ ألف مريض وجريح ينتظرون السفر لتلقي العلاج خارج القطاع، من بينهم مئات الحالات المصنفة كحالات إنقاذ حياة، بينما لا يسمح سوى لعشرات المرضى بالمغادرة في كل دفعة. وقال إنّ هذه القيود إنما تفاقم من معاناة المواطنين الذين هم في أشد الحاجة للسفر، لا سيما المرضى الذين ينتظرون شهوراً طويلة للسفر لتلقي العلاج في الخارج، في ظل انهيار المنظومة الصحية ونقص الإمكانات العلاجية، الأمر الذي يعرض حياة الآلاف منهم لخطر الموت.

جدير بالذكر أن معبر رفح أعيد فتحه جزئياً بتاريخ ٢٠٢٦/٢/٢، بعد أن كان مغلقاً بشكل كلي عقب احتلاله من جانب قوات الاحتلال بتاريخ ٢٠٢٤/٥/٦.

وجدد "الميزان" دعوته المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية تجاه سكان الأراضي الفلسطينية المحتلة، واتخاذ الإجراءات الفاعلة بما يضمن فتح المعابر وضمان حرية الحركة والسفر لا سيما للمرضى، ووقف عمليات قتل الفلسطينيين التي استمرت بالرغم من إعلان وقف إطلاق النار في أكتوبر ٢٠٢٥، ووضع حد لجريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة، وتفعيل أدوات المسائلة والمحاسبة، وضمان عدم إفلات مرتكبي جرائم الحرب من العقاب.

"الفلسطيني للمفقودين": إلغاء حظر زيارات الصليب الأحمر خطوة أوليّة لكسر جدار التعتيم

نابلس- عماد سعادة- قال المركز الفلسطيني للمفقودين والمخفيين قسراً إنّه تابع باهتمام قرار المحكمة العليا الإسرائيلية القاضي بإلغاء حظر زيارات طواقم اللجنة الدولية للصليب الأحمر للأسرى والمعتقلين الفلسطينيين، والذي اكتسب أهمية استثنائية بشموله مراكز الاحتجاز التابعة للجيش الإسرائيلي.

وأضاف المركز في بيان صحفي أنه يرى في هذا القرار، رغم صدوره بعد أشهر طويلة من المنع غير القانوني، خطوة أوليّة ضرورية لكسر جدار التعتيم المنهج الذي اتخذته السلطات الإسرائيلية غطاءً لاقتراف جريمة الإخفاء القسري بحق الآلاف، وتحديداً معتقلي قطاع غزة.

وأكد أن الاختبار الحقيقي لفعالية هذا التطور القضائي يكمن في التطبيق الميداني الفوري وغير المشروط، لا سيما داخل المعسكرات والمنشآت العسكرية التي بقيت خارج نطاق الرقابة الدولية وشهدت انتهاكات مروعة.

وشدّد على أن أولوية الدخول إلى تلك المراكز يجب ألا تقتصر على معاينة ظروف الاحتجاز فحسب، بل يجب أن تُوظف كأداة حاسمة لإنهاء جريمة الإخفاء القسري، من خلال إلزام الجيش الإسرائيلي ومصلحة السجون بالكشف الفوري عن أسماء كافة المحتجزين، وأماكن تواجدهم، وتسليم سجلات رسمية ومحدثة حول أوضاعهم الصحية.

وفي هذا السياق، طالب المركز اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالتحرك العاجل لاستثمار هذا القرار ومباشرة عملها فوراً للبحث والتقصي عن آلاف المعتقلين الذين انقطعت أخبارهم تماماً، والكشف عن مصير مَن ارتقوا تحت التعذيب ولم تُعلن هوياتهم. كما دعا المنظومات الحقوقية الدولية لتكثيف الضغط لضمان عدم تلاعب الأجهزة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية بمضامين القرار، أو لجوئها إلى اختلاق ذرائع استثنائية لعرقلة وصول طواقم الصليب الأحمر إلى جميع المخفيين قسراً.

طواقم بلدية نابلس تواصل حملات النظافة وإزالة التعديات

نابلس- عماد سعادة - واصلت طواقم بلدية نابلس أعمالها الميدانية اليومية في مختلف أحياء المدينة، ضمن جهودها المستمرة للحفاظ على النظافة العامة وتعزيز السلامة المرورية وتحسين المشهد الحضري.

وشملت الأعمال إزالة الإطارات والمخلفات المتراكمة، وإزالة اليافطات والإعلانات العشوائية وغير المرخصة التي تحجب الرؤية عن السائقين والمشاة، وتتسبب في تشتيت الانتباه وإرباك الحركة المرورية، إلى جانب متابعة وإزالة التعديات على الأرصفة والشوارع العامة.

وأكدت البلدية استمرار هذه الحملات بشكل يومي في مختلف المناطق، داعيةً المواطنين وأصحاب المحال التجارية إلى التعاون والالتزام بالأنظمة والتعليمات، حفاظاً على مدينة نظيفة وآمنة وجميلة للجميع.

هيئة إدارية جديدة لمجلس خدمات قرى شمال غرب نابلس

نابلس- عماد سعادة - عقد مجلس الخدمات المشترك لقرى شمال غرب نابلس اجتماعاً جرى خلاله انتخاب هيئته الإدارية الجديدة، وذلك بحضور ممثل مديرية الحكم المحلي ورؤساء وممثلي الهيئات المحلية الأعضاء في المجلس (بيت امرين، سبسطية، برقة، بزاريا، دير شرف، الناقورة، نصف اجبيل، اجنسينا).

وفاز في الانتخابات كل من: محمود غزال (رئيساً)، محيي حسون (نائباً للرئيس)، جمال موسى (رئيساً للجنة المالية)، رائد دغلس (رئيساً للجنة التنظيم والبناء)، وعبد الله عودة (رئيساً للجنة المشاريع والعلاقات العامة).

وأكد المجتمعون أهمية المرحلة المقبلة وما تتطلبه من تكامل في الجهود وتنسيق مستمر بين الهيئات المحلية الأعضاء، بما يمكّن المجلس من تنفيذ برامجه ومشاريعه التنموية والخدمية، وتعزيز دوره في تطوير البنية التحتية وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين في قرى شمال غرب نابلس.

كما شدّد الحضور على أهمية تفعيل عمل اللجان المتخصصة وتوسيع نطاق الشراكات مع المؤسسات الرسمية والأهلية والجهات المانحة، بما يُسهم في استقطاب المشاريع التنموية وتنفيذ المبادرات التي تلبي احتياجات المواطنين وتدعم صمودهم.

جمعية أيدي جيل المستقبل
تأسست سنة 2005
واحد وعشرون عاما من العطاء والتحدي

إعلان عطاء - اسم المشروع: أعمال بناء
طابق إضافي فوق مبنى الجمعية القائم (أعمال مصانعة)

تعلن جمعية أيدي جيل المستقبل عن رغبتها في تنفيذ أعمال بناء طابقين إضافيين فوق مبنى الجمعية الكائن في نابلس – زواتا – جبل عجرم، وذلك على النحو التالي:
- الطابق الثالث بمساحة تقريبية تبلغ (380) مترًا مربعًا.
- طابق خدمات بمساحة تقريبية تبلغ (96) مترًا مربعًا.

فعلى المقاولين والموردين الراغبين بالاشتراك في العطاء الالتزام بما يلي: ز٦/٦(١)
1. تكون الأسعار مقدمة بالشيكل الإسرائيلي وشاملة ضريبة القيمة المضافة.
2. لجنة فتح العطاءات غير ملزمة بقبول أقل الأسعار دون إبداء الأسباب.
3. يمكن استلام وثائق العطاء وشروطه من مقر جمعية أيدي جيل المستقبل الكائن في جبل عجرم، خلال ساعات الدوام الرسمي، اعتبارًا من يوم السبت 2026/06/06 وحتى يوم الاثنين 2026/06/08، مقابل مبلغ وقدره (500) شيكل غير مسترد، يدفع في مقر الجمعية.
4. سيتم تنظيم زيارة ميدانية للموقع برفقة الطواقم الهندسية صباح يوم الاحد 2026/06/07 الساعة العاشرة صباحًا، وذلك في مقر الجمعية.
5. ترفق العطاءات بكفالة بنكية أو شيك بنكي ساري المفعول لمدة (120) يومًا تقويميًا من تاريخ تقديم العطاء، وبقيمة تعادل (10%) من قيمة العطاء، بالشيكل الإسرائيلي.
6. يقدم العرض في مغلفين منفصلين ومحكمي الإغلاق ومختومين حسب الأصول، بحيث يحتوي المغلف الأول على العرض الفني، والثاني على العرض المالي.
7. يتم الدفع بموجب فاتورة ضريبية رسمية مستوفية الشروط، بما في ذلك شهادة خصم المصدر.
8. آخر موعد لتسليم العطاءات هو الساعة الثالثة ظهرًا من يوم الثلاثاء 2026/06/09، على أن يتم التسليم خلال ساعات الدوام الرسمي من الساعة 8:00 صباحًا وحتى 3:00 عصرًا، في مقر الجمعية المذكور أعلاه.
9. يحق للجمعية استبعاد أي عرض لا يتوافق مع شروط الإعلان.
10. يحق للجمعية تجزئة العطاء أو إلغاؤه أو إعادة طرحه، كما يحق لها التفاوض مع الشركات الثلاث الأولى.
11. يعتبر إعلان الجريدة جزءًا لا يتجزأ من وثائق العطاء.
12. يتحمل من يرسو عليه العطاء رسوم إعلان الجريدة.
13. للاستفسار والمراجعة يرجى التواصل مع: المدير العام: فرح قفاف، هاتف: 0569044441 أو مع المهندس الاستشاري أسامة الهموز، البريد الإلكتروني hammouz.o@hotmail.com الهاتف: 0568801002.
14. على الراغبين من موردي الباطون والحجر التقدم للعطاء وفق الشروط الواردة أعلاه.

دولة فلسطين
State of Palestine
الدعوة إلى مناقصة اتفاقية إطار
مرحلة الشراء الرئيسية
الجهة المشترية: بلدية بيتونيا ز٦/٦(٦)
اسم المناقصة: تزويد آليات وسيارات بلدية بيتونيا بالمحروقات وزيوت
رقم المناقصة: BeitMun/BM/2026/06
1. تود بلدية بيتونيا استخدام جزء من مخصصاتها ضمن موازنتها العامه لتسديد المبالغ المستحقة بموجب عقود شراء ستتم إحالتها بموجب اتفاقية تزويد اليات وسيارات بلدية بيتونيا بالمحروقات والزيوت الاطار التي سيتم إبرامها من خلال مرحلة الشراء الرئيسية هذه.
2. تقوم بلدية بيتونيا بمرحلة الشراء الرئيسية هذه بهدف إبرام اتفاقية اطار مغلقة بصفتها المشتري الوحيد ولذلك تدعو المناقصين المؤهلين تقديم عطاءات بالظرف المختوم لتوريد محروقات وزيوت لبلدية بيتونيا .
3. ستكون اتفاقية الإطار التي سيتم إبرامها بمستخدم الوحيد والمشتري الوحيد الذي يحق له الشراء بموجب الاتفاقية هو بلدية بيتونيا .
4. ستكون اتفاقية تزويد اليات وسيارات بلدية بيتونيا بالمحروقات والزيوت التي سيتم إبرامها بموجب مورد وحيد.
5. سيتم إبرام اتفاقية تزويد اليات وسيارات بلدية بيتونيا بالمحروقات و الزيوت لمدة 365 يوماً من تاريخ المباشرة المحدد في اتفاقية الإطار.
6. ستتم المناقصة العامة من خلال طلب عطاءات تنافسية وفقاً لمقتضيات قانون الشراء العام رقم (8) لسنة 2014 ولائحته التنفيذية، وهي مفتوحة لكل المناقصين ذوي الأهلية.
7. يُمكن للمناقصين المؤهلين والمهتمين الحصول على معلومات إضافية من بلدية بيتونيا وكذلك فحص وثائق المناقصة على العنوان المبين أدناه وذلك من الساعة 8 صباحاً إلى الساعة 2 مساءً من أيام السبت إلى الخميس، أو عبر البوابة الموحدة للشراء العام (www.shiraa.gov.ps).
8. يُمكن للمناقصين المهتمين الحصول على وثائق المناقصة من العنوان المبين أدناه، بعد دفع رسوم غير مستردة مقدارها 200 شيكل وذلك من الساعة 8 صباحا حتى الساعة 2 مساءً من ايام السبت الى الخميس ابتداءً من تاريخ 2026/06/07 .
9. يجب تسليم العطاءات في العنوان المبين أسفل الدعوة قبل 2026/07/06 الساعة 12 ظهرا، والعطاءات الإلكترونية غير مقبولة ، ويجب أن تكون صلاحية العطاءات سارية لمدة (90) يوماً بعد التاريخ النهائي لتسليم العطاءات.
10. يجب أن يرفق مع العطاء ،كفالة دخول المناقصة بمبلغ 9000 شيقل (تسعة الاف شيقل وتكون سارية المفعول لمدة (30) يوماً بعد انتهاء فترة صلاحية العطاء (120 يوما من تاريخ فتح العطاء) .
11. العطاءات التي تصل بعد التاريخ والوقت المحددين سيتم استبعادها، وسيتم فتح العطاءات بحضور ممثلي المناقصين الذين يرغبون في ذلك في العنوان المبين أدناه في 2026/07/06 الساعة 12 ظهرا.
12. العنوان المذكور أعلاه هو: بلدية بيتونيا - وحدة العطاءات والمشتريات - شارع المغتربين - بيتونيا – فلسطين - الهاتف 02-2900533 ،فاكس 02-290534 ، الرمز البريدي P6300264 ، الموقع الالكتروني info@beitunia.ps
د. ربحي دولة /رئيس بلدية بيتونيا

شركة توزيع كهرباء الشمال
Northern Electricity Distribution Co.
إعلان طرح عطاء
إعلان طرح عطاء توريد هياكل لمبات إنارة LED رقم 2026/18
تعلن شركة توزيع كهرباء الشمال عن طرح عطاء
توريد هياكل لمبات إنارة LED رقم 2026/18
فعلى جميع المختصين الراغبين في الحصول على نسخة من العطاء مراجعة دائرة التوريدات في شركة توزيع كهرباء الشمال - الإدارة العامة - مجمع بلدية نابلس التجاري - الطابق التاسع خلال ساعات الدوام الرسمي .
تعاد نسخة العطاء إلى دائرة التوريدات في الشركة مرفقة بتأمين (شيك مصدق أو كفالة بنكية) بقيمة 29,000 شيكل ، وذلك حتى الساعة الثالثة مساءً من يوم الأربعاء 2026/06/17م.
ولن يقبل أي عطاء يرد بعد هذا الموعد أو لا يحتوي على التأمين المطلوب .
- رسوم الإعلان على من يرسو عليه العطاء .
- ثمن نسخة العطاء 700 شيكل غير مستردة.
- يتم تسليم نسخ العطاء للراغبين بالمشاركة اعتباراً من صباح يوم الخميس 2026/06/04 م.
الادارة العامة ز٦/٤(٨)

اعلان طرح عطاء ز٦/٦(٣)
تعلن جمعية الاغاثة الطبية الفلسطينية عن حاجتها لشراء:
أجهزة طبية
ضمن مشروع : PCPM-043
فعلى المعنيين بالمشاركة في هذا العطاء مراجعة مقر جمعية الاغاثة الطبية الفلسطينية - رام الله / البالوع مقابل مركز تسوق بلازا هاتف رقم (2969970) ، وذلك لإستلام القوائم وشروط العطاء مقابل مبلغ 100 شيكل غير مستردة وذلك اعتبارا من الساعة التاسعة من صباح يوم السبت 2026/06/06 وحتى الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الاثنين 2026/06/08
آخر موعد لتسليم عروض الاسعار من الشركات المعنية الساعة الثانية من ظهر يوم الخميس 2026/06/11 في نفس الموقع وبالظرف المختوم.

دولة فلسطين
وزارة الحكم المحلي
عطاء تشغيل محطات ترحيل النفايات التابعة للمجلس الأعلى لادارة النفايات الصلبة – محافظتي الخليل وبيت لحم
رقم المناقصة: (2026/7) ز٦/٦(٢)
1. يود المجلس المشترك لادارة النفايات الصلبة محافظتي الخليل وبيت لحم استخدام جزء من مخصصاته ضمن الموازنة العامة للمجلس لتسديد المبالغ المستحقة بموجب عقد تشغيل محطات ترحيل النفايات التابعة للمجلس الاعلى لادارة النفايات الصلبة- محافظتي الخليل و بيت لحم.
2. يدعو المجلس المشترك لادارة النفايات الصلبة محافظتي الخليل وبيت لحم المناقصين ذوي الأهلية الى تقديم عطاءات بالظرف المختوم لتشغيل محطات ترحيل النفايات التابعة للمجلس الاعلى لادارة النفايات الصلبة- محافظتي الخليل وبيت لحم، بحث تشتمل المناقصة على رزمة واحدة.
3. ستتم المناقصة العامة من خلال طلب عطاءات تنافسية «محلية» وفقاً لأحكام قانون الشراء العام رقم 8 لسنة 2014م ولائحته التنفيذية، وهي مفتوحة لكل المناقصين ذوي الأهلية، حسب وثائق المناقصة.
4. يمكن للمناقصين المؤهلين والمهتمين الحصول على معلومات إضافية من المجلس المشترك لادارة النفايات الصلبة وكذلك فحص وثائق المناقصة على العنوان المبين أدناه وذلك من الساعة 9:00 صباحا وحتى الساعة 1:00 ظهرا من السبت إلى الخميس.
5. يمكن للمناقصين المهتمين الحصول على وثائق المناقصة من العنوان المبين أدناه، بعد دفع رسوم غير مستردة مقدارها 1000 شيكل .
6. يجب تسليم العطاءات في العنوان المبين أسفل الدعوة قبل الساعة 1:00 ظهرا من يوم الاثنين 2026/06/15م، والعطاءات الإلكترونية غير مقبولة، ويجب أن تكون صلاحية العطاءات سارية لمدة 90 يوماً بعد التاريخ النهائي لتسليم العطاءات.
7. يجب أن يرفق مع العطاء كفالة دخول المناقصة بمبلغ 350,000 شيكل على شكل شيك بنكي مصدق او كفالة بنكية سارية المفعول لمدة 120 يوما من تاريخ الإغلاق للعطاء، ولا تقبل الشيكات الشخصية والمبالغ النقدية.
8. العطاءات التي تصل بعد التاريخ والوقت المحددين سيتم استبعادها، وسيتم فتح العطاءات بحضور ممثلي المناقصين الذين يرغبون في ذلك في العنوان المبين أدناه في الساعة 1:00 ظهرا من يوم الاثنين 2026/06/15م.
9. العنوان المذكور أعلاه هو: مقر المجلس المشترك لإدارة النفايات الصلبة في محافظتي الخليل وبيت لحم الكائن في المبنى الإداري -مكب نفايات المنيا - قرية المنيا- بيت لحم، هاتف رقم: 022756230 فاكس رقم: 022756240
م. يوسف الجعبري
رئيس المجلس المشترك

دولة فلسطين
وزارة الحكم المحلي
دعوة لتقديم عطاءات
اسم المناقصة – توريد باطون – مشاريع عامة
رقم المناقصة: DAH-MUN- Supply of Concrete -11/2026
تعلن بلدية الظاهرية عن طرح عطاء توريد باطون للعام2026 ضمن تنفيذ مشاريع عامة فعلى الشركات والمحلات ذات الاختصاص مراجعة بلدية الظاهرية مركز خدمات الجمهور لاستلام نسخة العطاء من تاريخ 2026/06/07 وفقاً للشروط التالية:
- تقدم الأسعار بعملة الشيكل شاملة الضريبة.
- ان تكون الشركة (المحل) مسجل رسميًا لدى الدوائر الحكومية الرسمية.
- يمكن للمناقصين المؤهلين والمهتمين الحصول على معلومات إضافية من بلدية الظاهرية خلال ساعات الدوام الرسمي او عبر البوابة الموحدة للشراء العام ابتداءً من يوم الأحد 2026/06/07.
- يمكن للمناقصين المهتمين الحصول على وثائق المناقصة بعد دفع رسوم غير مستردة مقدارها 200 شيكل.
- رسوم الإعلان على من يرسو عليه العطاء.
- يجب أن يرفق مع العطاء كفالة دخول المناقصة بمبلغ 5000 شيكل وتكون سارية المفعول لمدة 120 يوما من تاريخ فتح العطاء.
- آخر موعد لتسليم العطاءات بالظرف المختوم يوم الثلاثاء 2026/07/07 الساعة الثانية عشرة ظهراً.
- العطاءات التي تصل بعد التاريخ والوقت المحددين سيتم استبعادها، وسيتم فتح العطاءات بحضور ممثلي المناقصين الذين يرغبون في ذلك في قاعة بلدية الظاهرية -الطابق الاول الساعة الثانية عشرة ظهراً.
للاستفسار والتواصل: Email: Info@Aldahrieh.ps
جوال : 0599292567
رئيس البلدية
م.علي عباس الشبعان ز٦/٦(٤)

دولة فلسطين
وزارة الحكم المحلي
دعوة لتقديم عطاءات
اسم المناقصة – توريد مواد بناء – مشاريع عامة
رقم المناقصة: DAH-MUN- Supply of Building Materials -10/2026
- تعلن بلدية الظاهرية عن طرح عطاء توريد مواد بناء للعام2026 ضمن تنفيذ مشاريع عامة فعلى الشركات والمحلات ذات الاختصاص مراجعة بلدية الظاهرية مركز خدمات الجمهور لاستلام نسخة العطاء من تاريخ 2026/06/07 وفقاً للشروط التالية:
- تقدم الأسعار بعملة الشيكل شاملة الضريبة.
- ان تكون الشركة (المحل) مسجل رسميًا لدى الدوائر الحكومية الرسمية.
- يمكن للمناقصين المؤهلين والمهتمين الحصول على معلومات إضافية من بلدية الظاهرية خلال ساعات الدوام الرسمي او عبر البوابة الموحدة للشراء العام ابتداءً من يوم الاحد 2026/06/07.
- يمكن للمناقصين المهتمين الحصول على وثائق المناقصة بعد دفع رسوم غير مستردة مقدارها 200 شيكل.
- رسوم الإعلان على من يرسو عليه العطاء.
- يجب أن يرفق مع العطاء كفالة دخول المناقصة بمبلغ 5000 شيكل وتكون سارية المفعول لمدة 120 يوما من تاريخ فتح العطاء.
- آخر موعد لتسليم العطاءات بالظرف المختوم يوم الثلاثاء 2026/07/07 الساعة الثانية عشرة ظهراً.
- العطاءات التي تصل بعد التاريخ والوقت المحددين سيتم استبعادها، وسيتم فتح العطاءات بحضور ممثلي المناقصين الذين يرغبون في ذلك في قاعة بلدية الظاهرية -الطابق الاول الساعة الثانية عشرة ظهراً.
للاستفسار والتواصل: Email: Info@Aldahrieh.ps
جوال : 0599292567
رئيس البلدية
م.علي عباس الشبعان ز٦/٦(٥)

دولة فلسطين
وزارة الحكم المحلي/بلدية دير ابو ضعيف
دعوة المناقصة
اسم المناقصة/بناء وتشطيب وحدة صحية ومقصف في مدرسة البنات الثانوية.
رقم المناقصة: D.A.D.M/B/01/2026
1. تود بلدية دير أبو ضعيف استخدام جزء من ايراداتها لتنفيذ مشروع بناء وتشطيب وحدة صحية ومقصف في مدرسة البنات الثانوية الممول ذاتي من قبل بلدية دير أبو ضعيف لتسديد المبالغ المستحقة بموجب عقد بناء وتشطيب وحدة صحية ومقصف في مدرسة البنات الثانوية D.A.D.M/B/01/2026
2. تدعو بلدية دير أبو ضعيف المناقصين ذوي الاهلية الى تقديم عطاءات بالظرف المختوم لبناء وتشطيب وحدة صحية ومقصف في مدرسة البنات الثانوية، علما بان المؤهلات المطلوب توفرها لدى المناقص الفائز محددة في وثائق المناقصة.
3. يمكن للمناقصين المهتمين الحصول على معلومات إضافية عن المناقصة من بلدية دير أبو ضعيف على العنوان المبين أدناه وذلك من الساعة 8:00 صباحا إلى الساعة 2:00 مساءً من أيام الأحد الى الخميس.
4. يجب على المقاول ان يكون مصنفا لدى اتحاد المقاولين في مجال الابنية تصنيف ساري المفعول بدرجة لا تقل عن خامسة.
5. يمكن للمناقصين المهتمين شراء وثائق المناقصة من العنوان المبين أدناه، وبعد دفع رسوم غير مستردة مقدارها 300 شيكل.
6. موعد زيارة الموقع والاجتماع التمهيدي يوم الثلاثاء 2026/6/9 الساعة 10:00 صباحا .
7. يجب تسليم العطاءات في العنوان المبين أدناه قبل يوم السبت 2026/6/13 الساعة 12:00مساءً، ويجب أن تكون صلاحية العطاءات سارية لمدة 90 يوما بعد التاريخ النهائي لتسليم العطاءات.
8. يجب ان يرفق مع كل عطاء "كفالة دخول عطاء" بقيمة 3500 شيكل سارية المفعول لمدة 120 يوما بعد التاريخ النهائي لتسليم العطاءات وفقا للنماذج والشروط الواردة في وثائق المناقصة.
9. سيتم استبعاد العطاء الذي يصل بعد التاريخ والوقت المحددين، وسيتم فتح العطاءات بحضور ممثلي المناقصين الذين يرغبون في ذلك في العنوان المبين أدناه في يوم السبت 2026/6/13 الساعة 12:00 مساءً.
10. رسوم الاعلانات على من يرسو عليه العطاء.
11. العنوان المذكور اعلاه هو: بلدية دير أبو ضعيف / دير ابو ضعيف –وسط البلد
تلفاكس 042411591
رئيس بلدية دير ابو ضعيف/م محمد نعيم عليات ز٦/٤(٦)

العمر رحلة قصيرة شاقّة وممتعة

في الخامس من حزيران ٢٠٢٦ دخلتُ عامي الثامن والسّبعين من عمري حسبما هو مكتوب في شهادة ميلادي، وأجزم بأنّ هذا التّاريخ ليس صحيحاً، فقد أنجبتني أمّي بعد أحد عشر شهراً من ولادتها شقيقي إبراهيم، وهذا يعني أنّني ولدت في الثّلث الأوّل من شهر آذار ١٩٤٩، حيث ولد شقيقي إبراهيم يوم استشهاد البيك -حسب تعبير والدّي- والبيك هو عبدالقادر الحسيني قائد الجهاد المقدّس، الذي ارتقى سُلّم المجد شهيداً في ٨ نيسان ١٩٤٨. لكنّني أحمل شهادة ميلاد مكتوباً فيها أنّني مولود في ٥ حزيران ١٩٤٩، حسب تقدير طبيب الصّحّة الذي قدّر عمري عند دخولي المدرسة في العام الدّراسي ١٩٥٥-١٩٥٦. وليته اختار يوماً غير هذا اليوم، الذي أصبح لاحقاً في عام ١٩٦٧ ذكرى هزيمة ماحقة، ولعنة تطارد من فرّطوا، وما ترتّب عليها من مآسي واحتلال أهلك البشر والشّجر والحجر، وبولادتي كنت الابن السّابع لأبي، خمسة أبناء أنجبتهم زوجة أبي وواحد أنجبته أمّي، في حين لم تنجب أيّ منهما أيّ بنت وقتئذ، ولاحقاً أنجبت زوجة أبي ولداً وابنتين، وأنجبت أمّي سبع بنات؛ وأربعة أبناء؛ لتكون خلفة أبي ٢١ شخصاً: ١٢ ابناً و٩ بنات.

أنجبتني أمّي التي كانت "حردانة" في مغارة بـ"بثغرة قصّاب" عند عتبة منطقة الحرذان في السّواحرة، حيث كان يسكن والداها في خشّيّتين مسقوفتين بألواح الزّينكو، أمام حاجب حجريّ، حفر فيه جدّي لأمّي كهفاً له مدخل طويل منحدر كرقبة جمل هرم، عندما أنجبتني كان والداها وبعض أخواتها وبقرة في المغارة. ولمّا خرجت إلى الحياة وأطلقت صرختي الأولى، فرحت بذلك جدّتي لأمّي المرحومة كافية حميدان حسن شقير، وقالت كما روت لي أمّي: "ولد يا أمينة ريته مبروك"، في حين عقّب جدّي:

" الله لا يردّك ولا يردّه".

لم تكن الولادة في المستشفيات وقتذاك معروفة بين عربانا، وحتّى الدّاية القانونيّة لم تكن معروفة أيضاً، وكانت بعض المسنّات يساعدن النّساء في المخاض، حيث كانت المرأة في المخاض تجلس القرفصاء على قدميها، تساعدها بعض النّساء الشّابّات قويّات البنية بأن يمسكن تحت إبطيها؛ لتبقى مرتفعة عن الأرض، حتّى تنجب وليدها، وهذه الطّريقة ربّما تتسبّب بسقوط رحمها؛ لتعيش ما تبقّى لها من عمر في مأساة! تبدأ بطلاقها، وباستغابتها سوءا من الآخرين رجالا ونساء! ومن تتعسّر ولادتها تموت؛ فترتاح من عذابات الدّنيا، لكنّ اللعنة تطارد وليدها الذي ماتت عند إنجابه، فيصفونه بـ"قاتل أمّه"، ممّا يسبّب له أمراضاً نفسيّة تصل إلى درجة الجنون. وفي الستينات كان البعض يحضرون داية من بيت لحم اسمها "كاترين" للمرأة التي تتعسّر ولادتها، ونادراً ما كانوا ينقلون المرأة متعسّرة الولادة إلى المستشفى الحكومي "الهوسبيس" في القدس.

وأنا لا أزال أتساءل عن ولادتي وأمّي "حردانة"، فهل كان هذا بداية شقاء لي ولوالدتي، أم هي الصّدفة؟

أبي هو من اختار اسم جميل؛ ليكون اسماً لي، وهذا الاسم يحمله قبلي العمّ المرحوم جميل خليل السلحوت، المولود بدايات عشرينات القرن العشرين، ممّا أثار غضب والدته المرحومة عليا حسن مشعل شقيرات، فهدّدت بخنقي حتّى الموت؛ لأنّهم كانوا يعتقدون -أنّ اطلاق اسم على مولود جديد يحمل اسم ابن سابق في العائلة، يعني أنّ حامل الاسم الأوّل سيموت-. فهل ولادتي جاءت شؤماً على العائلة المتدّة؟

وهل كوني الابن رقم سبعة لأبي، يعني فأل خير، خصوصاً أنّ لهذا الرّقم دلالات دينيّة، ودلالات أخرى في الثّقافة الشّعبيّة؟ لكن بغض النّظر عمّا كان يعتقده جيل الآباء والأجداد فقد عشت طفولة شقيّة ذبيحة بالمقاييس كلّها، وهذا لم يكن مقصورا عليّ وحدي، بل هذا ما عاشه أبناء جيلي جميعهم، وإن بشكل متفاوت، فقد كان مولد شقيقي ابراهيم الابن البكر لأمّي، والسّادس لأبي مصاحبا لنكبة شعبي الفلسطينيّ في العام ١٩٤٨م، وما صاحب ذلك من تشريد نحو ٩٥٠ ألفاً من أبناء هذا الشّعب من ديارهم هرباً من ويلات الحرب، وما صاحبها من مجازر ارتكبت بدم بارد وبتخطيط من العصابات الصّهيونيّة، كمجازر دير ياسين، الطّنطورة، الدّوايمة وغيرها، وجزء منهم لجأ إلى ما بات يعرف لاحقا بالضّفّة الغربيّة، وإلى قطاع غزّة. وهذه المناطق كانت تعيش على الاقتصاد العفويّ، المتمثّل بالزّراعة البعليّة التي تعتمد على مياه الأمطار غير المنتظمة، ومعروف أنّ دول شرق المتوسّط تحظى بمياه الأمطار التي تكفي للزّراعة البعليّة، خصوصا الحبوب، بمعدّل سنة من كلّ أربع سنوات. صاحب النّكبة أربع سنوات محل متتالية، ١٩٤٨-١٩٥٢م، ممّا جعل النّاس في ضائقة من العيش، ولولا مساعدات وكالة غوث اللاجئين، والتّمور العراقيّة حيث أنّ العراق

ألغى تصدير التّمور، وحوّل إنتاجه منها إلى مخيّمات اللاجئين، وما بات يعرف بمناطق الخطوط الأماميّة، أي المحاذية لحدود دولة اسرائيل التي قامت في ١٥ أيّار ١٩٤٨ على ٧٨٪ من مساحة فلسطين التّاريخيّة؛ لحصلت مجاعات أهلكت البشر.

وأنا ولدت بعد تلك النّكبة بعام واحد، أي في الأزمة الاقتصاديّة التي عمّت المنطقة. مع التّأكيد أن أسرتنا كانت ميسورة قياسا بالآخرين، فوالدي كان يملك أموالا وفّرها من عمليّات التّهريب بين الأردنّ وفلسطين زمن الانتداب، كما كان يملك مخزونا من القمح، يكفي أسرتنا لأكثر من خمس سنوات، إضافة إلى قطيع من الأغنام الحلوب، كان عدده يتراوح بين ١٥٠-٢٥٠ رأس غنم.

أيتام في حياة الوالدين

نظراً لسنوات المحل المتلاحقة، فقد رحل بعض مربّي الأغنام من عرب السّواحرة -ومن ضمنهم أبي- بأغنامهم إلى منطقة الكرك جنوب الضّفّة الشّرقيّة عام ١٩٥١، وبنوا خيامهم بجانب وادي الباذان قرب مضارب عشيرة الحمايدة الأردنيّة المعروفة، اصطحب والدي والدتي معه، وتركاني أنا وشقيقي إبراهيم برعاية زوجة أبي-رحمها الله-، تركاني وأنا لم أكمل السّنة الثّانية من عمري، وشقيقي إبراهيم ابن السّنوات الثّلاث، تركانا بلا والدين. أنجبت أمّي شقيقتي جميلة هناك، وعندما اغتيل العاهل الأردنيّ الملك عبدالله الأوّل في ساحات المسجد الأقصى في ٢٠ تموز ١٩٥١، عادوا إلى البلاد بعد مضايقات من أبناء المنطقة؛ بسبب اغتيال الملك. وكما أخبرني والداي لاحقاً؛ فقد تركانا من باب الحرص علينا؛ كي لا نتحمّل مشاق السّفر مشيا على الأقدام لمسافات بعيدة، ولكونهم لا يعرفون أين سيكون المستقرّ! فهم بدو رحّل يتنقلون من مكان لآخر طلبا للماء وللعشب. ولكم أن تتصوّروا حياة طفلين بهذا العمر يتركان كالأيتام بلا أب وبلا أمّ، صحيح أنّ زوجة أبي رعتنا، لكن لا أحد يغني طفلاً عن حضن والدته.

يوم مولدي

عندما تعود بي الذّكريات إلى طفولتي الذّبيحة أنا وأبناء جيلي، أرى أنّ حياتنا كانت مجرّد صدفة، لا تخضع للمقاييس العلميّة، فلم تكن هناك أيّ رعاية بما فيها الرّعاية الصّحّيّة، لذا كانت نسبة وفيات الأطفال عالية جدّاً، وربّما ساعدنا على استمراريّة الحياة هو اعتمادنا على نظام الغذاء الواحد المكوّن من الحليب ومشتقّاته- الجبنة، اللبن، الزّبدة والسّمن-. ومن كان يمرض منّا فإنّ علاجه يكون بكيّه بطبعة مسمار على بطنه بعد أن يُحمى على النّار لدرجة الاحمرار. ومن يموت فإنّه يعزون موته إلى العين الحاسدة! وقد التحقنا بالمدارس ومن يكبروننا بعقدين تقريبا بناء على تعليمات "البيك" عبد القادر الحسيني الذي كان يعسكر في مضارب أهلنا، ويحثّ الأهالي على تعليم أبنائهم، ونظرا لقرب بلدتنا من القدس والتي تمتد من قمّة جبل المكبّر حتى البحر الميّت ونهر الأردنّ، كما قلّد آباؤنا أبناء القدس في تعليم أبنائهم. فتعلّم الآلاف منّا والتحقوا بالجامعات رغم قسوة الحياة وقسوة نظام التّعليم في تلك المرحلة، وما صاحبها من نواقص في غرف التّدريس، الملاعب، المختبرات، وسائل الإيضاح وكفاءة المعلّمين.

الضّربة القاصمة: تعرّضت وأبناء جيلي إلى ضربّة قاصمة عندما اندلعت حرب حزيران ١٩٦٧ ونحن على مقاعد التّوجيهيّة، حيث وقع تحت الاحتلال ما تبقّى من فلسطين بعد النّكبة الأولى عام ١٩٤٨م، وهو ما عُرف بالضّفّة الغربيّة بجوهرتها القدس، وقطاع غزّة، يضاف إليها صحراء سيناء المصريّة ومرتفعات الجولان السوريّة ومزارع شبعا اللبنانيّة. ورغم أنّ هذه الهزيمة نكبة أخرى بكلّ المقاييس تخطّت تأثيراتها ولا تزال حدود فلسطين وشعبها إلى العالم العربيّ كلّه، إلّا أنّ تأثيرها عليّ وعلى أبناء جيلي كان أكبر، فقد أصبحنا بين ليلة وضحاها تحت احتلال أهلك البشر والشّجر والحجر، فلم تكن جامعات في الوطن المحتلّ، وكانت الحدود مغلقة، ووجدت نفسي بين خيارين أحلاهما مرّ، فإمّا ترك الوطن إلى غير رجعة للالتحاق بإحدى الجامعات، أو البقاء في الوطن ومكابدة الاحتلال، فاخترت الخيار الثّاني. واستشهد كثيرون ووقع كثيرون في الأسر ومنهم أنا، حيث اعتقلت إداريّا من ١٩ آذار ١٩٦٩ حتى ٢٠ ابريل ١٩٧٠، وخضعت بعدها للإقامة الجبريّة حتّى نهاية العام ١٩٧٠، وتعرّضت لتعذيب شديد أورثني تقرّحات في الجهاز الهضميّ، وانزلاقات غضروفيّة في الرّقبة وفي أسفل العمود الفقريّ، وبعدها التحقت انتساباً بجامعة بيروت العربيّة ودرست اللغة العربيّة وأدابها.

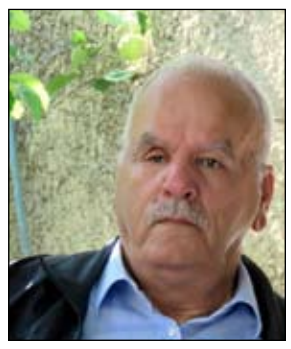

جميل السلحوت

وها أنا أدخل عامي الثّامن والسبعين من عمري محدودب الظّهر، ووطني مستباح، وثالث الحرمين مستباح، وآلة حرب الاحتلال تحصد أرواح عشرات الآلاف من أبناء شعبي على مرأي العالم جميعه، وأبناء أمّتي مغيّبون عن الواقع، وكأنّهم خرجوا من التّاريخ دون رجعة.

متاعب الحياة: الحياة كما قال توفيق الحكيم "مجرّد رحلة قصيرة شاقّة وممتعة"، وأزعم أنّني عشت رحلتي الحياتيّة بمرّها وحلوها، فشلت كثيرا وحقّقت نجاحات أكثر، تعلّمت من أخطائي ومن أخطاء غيري، عملت في حراثة الأرض وزراعتها، عملت في ورشات البناء، وعملت في الصّحافة، وفي التّدريس، وفي محافظة القدس بعد قيام السلطة الفلسطينيّة. لكنّي وجدت نفسي في المطالعة والكتابة، فصدرت لي عشرات الكتب في التّراث الشّعبي، الرّواية للكبار وللصّغار، قصص الأطفال، اليوميّات، الأدب السّاخر، أدب السّيرة، أدب الرّحلات، وغيرها، ورغم أنّني في مرحلة الشّيخوخة وهرم الجسد إلّا أنّني لا أزال وسأبقى أعيش بروح شبابيّة حتّى آخر لحظة من حياتي، مع التّأكيد أنّ الحرّيّة والكرامة المفقودة جعلت منّا "المعذّبون في الأرض"، إلّا أنّ "على هذه الأرض ما يستحقّ الحياة"، ومن هذا المنطلق فإنّني أهرب من الواقع المرّ إلى المطالعة والكتابة. والحديث يطول.

قبسات

"الشقيف".. سؤال مفتوح على الزمن

وصال أبو عليا

لم تكن قلعةُ الشقيف حجارةً مُعلّقةً على حافّةِ جبل، ولا رقعةً في خرائطِ الجنرالات تُحتل ثم تُطوى في أرشيفِ الحروب. كانت، وما زالت، سؤالًا مفتوحاً على الزمن: كيف يستطيع عددٌ قليلٌ من البشر أن يُحوّلوا مكاناً محدوداً إلى معنى لا تحدّه الجغرافيا؟

في حزيران ١٩٨٢، لم تكن المعركةُ في الشقيف بين سبعةٍ وثلاثين فدائيًا وألفٍ ومئتي جنديّ مدعومين بالطائرات والدبّابات والمدفعيّة فحسب. كانت مواجهةً بين فكرتين؛ فكرةٍ ترى القوّة في فائض النار والحديد، وفكرةٍ ترى القوّة في الإنسان حين يُقرّر أن يصبح أكبر من شروطِ بقائه. ولهذا لم تسقط القلعةُ يوم اقتحمها الجنود، لأنّ القلاع لا تسقط عندما تُقتحم، بل عندما تفقد معناها. أمّا الشقيف فقد احتفظت بمعناها، ولذلك بقيت حاضرة في الذاكرة أكثر ممّا بقي في الخرائط. ولعلّ ما منح هذا المعنى كلّ هذه الحيويّة أنّ القلعة ارتبطت في الوجدان العربيّ بتجربة الفدائيّ الفلسطينيّ، الذي حوّل الدفاع عن موقعٍ محاصر إلى روايةٍ أوسع من حدود المكان نفسه.

لهذا يُعود إليها نتنياهو اليوم، أو غداً، أو بعد أسبوع. لا يعود إلى موقعٍ أثريّ، بل إلى رمز. فصنّاع الروايات السياسية والعسكرية لا يلتقطون الصور عند الأماكن العاديّة؛ إنّهم يبحثون دائماً عن الأماكن المشحونة بالدلالة. الصورة هناك ليست صورةً مع الحجر، بل مع الرواية. محاولةٌ للقول إنّ الزمن انتهى إلى حيث أراد المنتصر أن ينتهي. لكنّ التاريخ لا يعمل بهذه البساطة.

فالانتصار العسكريّ يلتقط صورة، أمّا الذاكرة فتلتقط معنى. والصورة تعيش سنوات، بينما المعنى قد يعيش قرونا.

لهذا تبدو قلعةُ الشقيف مكاناً استثنائيّ الحضور في التاريخ العربيّ الحديث. كلّ من دخلها ظنّ أنّه امتلكها، لكنّها بقيت تنتمي لأولئك الذين جعلوا منها مرادفاً للصمود. فالأماكن، في النهاية، لا يملكها من يقف فوقها، بل من يترك فيها جزءاً من روحه.

هنا يتردّد صوتُ محمود درويش كأنّه كُتب للقلعة نفسها: "هذه آياتُنا... فاقرأ! باسمِ الفدائيّ الذي خلق من جزمةٍ أفقاً".

أيّ قدرةٍ تلك التي تجعل من جزمةٍ أفقاً؟

إنّها القدرة على تحويل الشيء الصغير إلى معنى كبير. أن يصبح أثرُ القدم على التراب أوسع من حدود الجغرافيا. أن يتحوّل جسدٌ مُحاصر إلى فكرةٍ لا يمكن حصارها. فالفدائي، في جوهر صورته الشعريّة عند درويش، ليس حاملَ بندقيّةٍ فحسب؛ إنّه صانعُ أفق، أي صانعُ إمكانيّة. يثبت أنّ الإنسان يستطيع، حتّى في أكثر لحظاته هشاشةً، أن يخلق معنىً يتجاوز قوّته المادّيّة.

ومن هنا يبرز السؤال الأكثر إيلاماً: ما الذي تبقّى منّا؟ وما الذي تغيّر فينا؟

تبقّى منّا ذلك الإيمان العنيد بأنّ الأرض ليست عقاراً، بل ذاكرة. تبقّى ذلك الميل الغامض إلى الوقوف حين يبدو الوقوف مستحيلاً. تبقّت أسماءُ الذين رحلوا، لا بوصفها أسماءً في سجلّ الشهداء، بل بوصفها علاماتٍ على الطريق.

لكنّ أشياء كثيرةً تغيّرت أيضاً. تغيّر الزمن. تغيّرت الأدوات. تبدّلت الخرائط والتحالفات واللغات. وصارت الهزائم أكثر تعقيداً من أن تُرى بالعين المجرّدة، والانتصارات أكثر التباساً من أن تُقاس بعدد المواقع المسيطر عليها. لم يعد السؤال: من يملك القلعة؟ بل: من يملك المعنى الذي تمثّله القلعة؟

لأنّ المعركة الحقيقيّة، بعد كلّ هذه العقود، ليست على الشقيف نفسها، بل على روايتها.

هل هي قلعةٌ افتُتحمت؟

أم قلعةٌ أثبتت أنّ قلّةً من البشر تستطيع أن تجعل جيشاً كاملاً يدفع أثماناً لم يكن يتوقّعها؟

هل هي حجرٌ فوق تلّة؟

أم ذاكرةٌ تقول إنّ الإنسان، حين يؤمن بقضيّته، يمكن أن يصبح أكبر من الحسابات العسكريّة كلّها؟

لهذا، إذا اقتحم نتنياهو يوماً قلعة الشقيف ليلتقط صورة النصر، فإنّ الكاميرا قد تلتقط وجهه، لكنّها لن تستطيع أن تلتقط ما يراه التاريخ. فالتاريخ لا يحفظ الصور بقدر ما يحفظ الأسئلة.

والشقيف، منذ أربعة عقود، لم تكن جواباً.

كانت سؤالاً.

وما زالت.

سؤالاً يطلّ من بين الحجارة على كلّ من يمرّ بها:

من الذي انتصر حقّاً؟

أذلك الذي دخل القلعة يوماً؟

أم أولئك الذين جعلوا من القلعة معنىً لا يزال يُقاتل بعد رحيلهم؟

"الفراديس الملغومة" لنسب أديب حسين.. الاشتباك مع أسئلة العصر والهوية والسلطة والمعرفة

لا تنتمي رواية (الفراديس الملغومة) إلى السرد الفلسطيني بوصفها رواية حدث سياسي مباشر فحسب، بل تتجاوز ذلك إلى مساءلة البنية العميقة التي ينتج عبرها الاستعمار معناه وهيمنته على المكان والإنسان والذاكرة، فالرواية لا تشتغل على الاحتلال باعتباره حضورًا عسكريًا مرئيًا فقط، وإنما بوصفه نظامًا معرفيًا وثقافيًا يعيد تشكيل الجغرافيا، واللغة، والهوية، والعلاقات الاجتماعية، وحتى إدراك الشخصيات لذواتها وأجسادها، ومن هنا يمكن قراءة الرواية ضمن أفق نظريات ما بعد الكولونيالية، التي تنظر إلى الاستعمار باعتباره بنية مستمرة تتجاوز لحظة السيطرة المباشرة، لتتغلغل في الخرائط، والمؤسسات التعليمية، والخطاب الثقافي، وآليات إنتاج الحقيقة نفسها.

تقوم الرواية على تفكيك العلاقة بين المستعمِر والمستعمَر من خلال فضاءات متشظية؛ فالقدس، والخليل، والجليل، ورام الله وغيرها والرامة والقرى غير المعترف بها، ليست مجرد أمكنة تتحرك داخلها الشخصيات، بل مواقع صراع على المعنى والوجود، فالاحتلال في الرواية لا يكتفي بالسيطرة على الأرض، بل يعمل على إعادة تعريفها: قرى تُمحى من الخرائط، جثامين تُحتجز، جامعات تعيد إنتاج المعرفة الاستعمارية، ومستعمرات تحاول ابتلاع الذاكرة البصرية للمكان، وهنا تقترب الرواية من الطرح ما بعد الكولونيالي عند Edward Said في كشف العلاقة بين السلطة والمعرفة، حيث لا تُمارس الهيمنة بالقوة فقط، بل عبر إنتاج سردية قادرة على تعريف الآخر وتحديد موقعه داخل التاريخ.

وفي الوقت ذاته، لا تقدم الرواية الهوية الفلسطينية بوصفها جوهرًا ثابتًا أو خطابًا مغلقًا، بل تكشف هشاشتها وتعددها وتناقضاتها الداخلية، الأمر الذي يجعل النص قريبًا من التصورات ما بعد البنيوية، خصوصًا في ما يتعلق بتفكيك المركز والثنائيات الصلبة، فالشخصيات في الرواية لا تتحرك داخل هويات مستقرة؛ قيس يعيش اغترابًا داخل المكان الذي يحبه، رند ممزقة بين الانتماء والهجرة، محمد يعيش أزمة اللامكان، وياسين يتحول من الانتماء التنظيمي إلى حالة سيولة وجودية حين يعلن أنه أصبح ياسين وبس، بهذا المعنى، ترفض الرواية اختزال الإنسان الفلسطيني في صورة نمطية واحدة؛ فلا البطل المقاوم يظهر بصيغته الكلاسيكية، ولا الضحية الساكنة، بل ذات قلقة ومتعددة ومفتوحة على الشك والانكسار والرغبة.

كما تكشف الرواية، عبر بنيتها الحوارية والمونولوجية، انهيار اليقينيات الكبرى، وهي سمة مركزية في القراءة ما بعد البنيوية، فالحوارات حول الدين والعلم، ونظرية داروين، والاستعمار المعرفي، لا تهدف إلى تثبيت حقيقة نهائية، بل إلى زعزعة الخطابات المهيمنة وكشف تناقضاتها، كذلك فإن المونولوجات الداخلية للشخصيات تكشف ذاتًا غير مكتملة، تتشكل باستمرار تحت ضغط الخوف والحب والذاكرة والعنف، بما يجعل الهوية عملية بناء دائم لا معطى ثابتًا.

تتوزع الفضاءات المكانية في الرواية بين القدس والجليل والخليل ورام الله وطولكرم وغزة والقرى غير المعترف بها، إضافة إلى فضاءات خارجية مثل: لبنان ولندن والولايات المتحدة. القدس هي مركز القلق والذاكرة، تظهر عبر البلدة القديمة، باب العمود، الواد، باب الجديد، حارة النصارى، جبل المكبر، كفر عقب، التلة الفرنسية، العيسوية، المصرارة، وصلاح الدين. الجليل يظهر كفردوس طبيعي مهدد، خصوصًا في تجربة محمد، الخليل تظهر كمدينة مقاومة ومأزومة في آن: البلدة القديمة، حارة جابر، تسريب البيوت، الفقر، الطبقية، وعزوف أهل المدينة عن مركزها القديم، رام الله تمثل الحداثة والاغتراب، وطولكرم مدينة فقدت طابعها الزراعي، فيما تظهر غزة كجغرافيا محاصرة تضيق فيها المسافات والمعاني.

أما الحوارات، فهي تنقسم إلى داخلية وخارجية، الحوارات الداخلية أو المونولوجات تكشف الجرح النفسي العميق: مونولوج قيس في المكتبة، مونولوج رند بعد ظهور ماجد، مونولوج محمد عن اللامكان والبيت وليلى، ومونولوج ياسين عن أثر الاعتقال، هذه المونولوجات ليست اعترافات شخصية فقط، بل طرق لمقاومة المحو والصدمة. في المقابل، الحوارات الخارجية تكشف البنية الاجتماعية والفكرية التي تحاصر الشخصيات، من أبرزها حوار داروين والدين والعلم بين جورج وعائشة ورند وجوليا، وهو حوار يتجاوز العلم إلى نقد الداروينية الاجتماعية والاستعمار المعرفي والعنصرية، وهناك حوار رند وريماس حول ماجد، وحوار ياسين وعمه حول الخليل والبلدة القديمة، وحوارات اللقاءات الطلابية التي تكشف اختلاف التجارب الفلسطينية بين الداخل والضفة وغزة والقدس.

ومن هنا، فإن الفراديس الملغومة يمكن قراءتها بوصفها رواية تفكيك؛ تفكيك للمدينة، وللجسد، وللخرائط، وللسرديات السياسية والثقافية الجاهزة، إنها رواية تكشف أن الاستعمار لا يحتل الأرض فقط، بل يحتل اللغة والتاريخ والوعي، وأن مقاومته لا تكون بالسلاح وحده، بل أيضًا بإعادة سرد المكان، واستعادة الذاكرة، وكشف البنية العميقة للهيمنة، ولذلك فإن أهمية الرواية لا تكمن فقط في موضوعها الفلسطيني، بل في قدرتها على إنتاج خطاب أدبي يشتبك مع أسئلة الهوية والسلطة والمعرفة من منظور نقدي يتقاطع مع ما بعد الكولونيالية وما بعد البنيوية معًا.

تقدّم الرواية عالمًا سرديًا واسعًا يقوم على تعدد الشخصيات والأمكنة والأصوات، بحيث تتحول الرواية إلى خريطة نفسية وسياسية لفلسطين المعاصرة، لا تعتمد الرواية على بطل واحد، بل على بطولة جماعية تتوزع بين قيس، رند، محمد، جوليا، جورج، عائشة، ريماس، سلاف، ياسين، حمزة، سائدة، عمار، وريم، واذا إضافة إلى شخصيات عائلية ورمزية مثل مازن، أبو مازن، حازم، ليلى، ماجد، وماهر، هذه الشخصيات لا تُقدّم بوصفها أفرادًا فقط، بل بوصفها تمثيلات لتجارب فلسطينية متداخلة: المقدسي، ابن الداخل، ابن القرية غير المعترف بها، طالب الجامعة العبرية، الشاب الخارج من الاعتقال، المرأة الواقعة بين الحب والخوف، والباحثة التي تحاول قراءة أثر الاحتلال على الهوية. وفي هذا كلّه، تنجح رواية الفراديس الملغومة للكاتبة نسب أديب حسين في بناء نصّ يتجاوز حدود الحكاية التقليدية، ليصبح شهادةً أدبية وفكرية على التحولات العنيفة التي يعيشها الإنسان الفلسطيني داخل وطن يتآكل جغرافيًا ونفسيًا ورمزيًا، فالرواية لا تبحث عن خلاص جاهز،

أحمد الحرباوي

ولا تُقدم يقينًا أيديولوجيًا مغلقًا، بل تفتح أسئلة الهوية والذاكرة والانتماء على احتمالات القلق والتشظي والمقاومة، ومن خلال تعدد الأصوات والفضاءات، تكشف الكاتبة أن فلسطين ليست مجرد مكان محتل، بل تجربة وجودية معقدة يعيشها الإنسان بين الحب والخوف، وبين الرغبة في البقاء والإحساس الدائم بالفقد، لذلك تبدو الرواية، في جوهرها، محاولة لإعادة كتابة المكان الفلسطيني بوصفه ذاكرة حية تقاوم المحو، وتفكيكًا عميقًا للبنى الاستعمارية التي تسعى إلى احتلال الإنسان قبل الأرض، وهو ما يمنح النص قيمته الأدبية والفكرية بوصفه عملًا يشتبك مع أسئلة العصر والهوية والسلطة والمعرفة بلغة سردية كثيفة ومفتوحة على التأويل.

بمشاركة فلسطينية

نقاش دولي في كومو حول حرية التعبير وتدهور حقوق الكُتّاب والصحفيين

القدس- أحمد جلاجل- جمعت منظمة "بن" (PEN) العالمية، أو ما يُعرف بـ"نادي القلم الدولي"، مؤخراً، نخبة من الكُتاب والصحفيين من حول العالم في مؤتمر طارئ في مدينة كومو الإيطالية، لمناقشة تدهور أوضاع حقوق الكتاب والصحفيين وحقوق التعبير عن الذات، وذلك في ظل تزايد القيود السياسية والمحاولات المستمرة للتجريم في مناطق مختلفة حول العالم، فقد أدت تشريعات جديدة إلى الحد من فضاءات الاحتجاج والمعارضة، لا سيما تشريعات مكافحة الإرهاب التي تُستخدم كسلاح لقمع حرية التعبير والاحتجاج ضد حركات العدالة المناخية والحركات الليبرالية، وعلى رأسها النشاطات المؤيدة لفلسطين.

وقد استضافت المؤتمر مؤسسة هاوثورندين العريقة التي تعمل على توفير بيئة هادئة وداعمة للكتاب المبدعين المعاصرين والمتميزين. واستمرت الجلسات ثلاثة أيام، ناقش المجتمعون من خلالها باقة متنوعة من عدة مواضيع، شملت أيضاً ما يتعرض له طالبو اللجوء والحماية في عدة دول من هجمات متزايدة.

وشارك الكاتب والناشط الثقافي المقدسي محمود منى منتدباً عن المكتبة العلمية في القدس، ومن خلال مشاركته قدم عرضاً مفصلاً عن تزايد القيود على الحريات وانحسار مساحات التعبير عن الرأي في كل مناطق الوطن.

وأكد أن الاستهدافات الإسرائيلية متزايدة، وأن القيود تطول مستويات غير مسبوقة، مشدداً على أن الدفاع عن حقوق الكتاب والصحفيين هو أساس لبناء مجتمع ديمقراطي ضامن للحقوق الشخصية والجمعية.

وفي نهاية اللقاء، عرض المشاركون خططاً وآليات مختلفة لحماية حقوقهم، مستندين إلى قانون حقوق الإنسان والاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان والإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وكان من ضمن المشاركين ممثلون عن مؤسسات ومنظمات عالمية عدة، منها منظمة العدالة الدولية. واتفق الجميع على وضع برنامج مبدئي والعمل جنبًا إلى جنب وبالتنسيق مع منظمات أخرى في قطاعات متعددة تعمل في المجتمع المدني، وعدالة المهاجرين، والعدالة المناخية، وحقوق الإنسان، وسيادة القانون لتحسين الواقع وتشجيع المواطنين على انتخاب أحزاب مؤيدة للحقوق المدنية.

ومن الجدير ذكره أن نادي القلم الدولي جمعية عالمية رائدة تأسست في لندن عام ١٩٢١، وتهدف للدفاع عن حرية التعبير، وحماية الكتّاب المضطهدين، وتعزيز التعاون الفكري والأدبي عبر فروعها المنتشرة في أكثر من ١٠٠ دولة ومن ضمنها مكتب فلسطين. وكان لها أدوار عدة في التصدي للرقابة والدفاع عن الكتّاب والصحفيين المعتقلين بسبب آرائهم، وكذلك دعم الكتّاب المهددين، وتوفير الحماية والمساعدة القانونية والمالية للكتّاب الذين يتعرضون للملاحقة في بلدانهم، إضافة إلى الترويج للأدب بمختلف ألوانه والعمل على تعزيز الترجمة والتبادل الثقافي والاحتفاء بالتنوع اللغوي.

حققت شهرة عالمية بعد روايتها المصوّرة "برسيبوليس"

وفاة الكاتبة والفنانة الإيرانية المعارضة مرجان ساترابي

باريس- أ.ف.ب- توفيت الكاتبة الإيرانية المُعارضة مرجان ساترابي التي حققت شهرة عالمية بعد روايتها المصوّرة "برسيبوليس" عن طفولتها في إيران مع قيام ثورة الخميني، عن ٥٦ عاماً، وقالت أوساطها إنها "قضت حزناً" بعد عام على وفاة زوجها.

وقالت عائلتها في بيان لوكالة فرانس برس "رحلت مرجان ساترابي حزنا بعد عام ونيّف على وفاة زوجها وحبيب عمرها ماتياس ريبا"، المنتج والممثل وكاتب السيناريو الذي توفي في ٨ نيسان/ابريل ٢٠٢٥.

وقد تركت مرجان ساترابي التي عاشت في منفاها الفرنسي منذ عام ١٩٩٤ وحصلت على الجنسية الفرنسية سنة ٢٠٠٦، بصمة لا تُمحى بروايتها "برسيبوليس" (الصادرة عن دار النشر "لاسوسياسيون")، والتي سردت فيها محطات رئيسة من حياتها، منذ مرحلة القمع السياسي في عهد شاه إيران، مرورا بطفولتها بعد قيام الجمهورية الإسلامية، وصولا إلى انتقالها المؤلم إلى أوروبا.

وتوجه رسام الكاريكاتور الفرنسي جوان سفار إلى ساترابي في منشور على إنستغرام قائلا "لقد غيّرتِ العالم بالقصص المصورة (...) فقدتُ أختي التوأم". أما الكاتب الفرنسي السوري رياض سطوف، صاحب كتاب "عربي المستقبل"، فقال "لقد مهّد عملها الطريق أمام الكثيرين، وأنا منهم".

بخطوط بسيطة بالأبيض والأسود، صوّرت مرجان ساترابي التعقيد العميق للمجتمع الإيراني والصدمة الشخصية والسياسية التي أحدثها وصول روح الله الخميني إلى السلطة عام ١٩٧٩. وقالت ساترابي سنة ٢٠٠٣ "هذه الصورة النمطية للمرأة المتشحة بالسواد والرجل المتشدد الملتحي، التي ربما شاهدتموها على التلفزيون، هي ما سُمح من الحكومة بعرضه. لكن إيران ديكتاتورية، والديكتاتورية لا تُظهر كل شيء"، مُنددة بالصور النمطية السائدة عن بلدها.

حازت رواية "برسيبوليس" على جائزة في مهرجان أنغوليم الدولي للقصص المصورة عام ٢٠٠١، وتلتها ثلاثة أجزاء أخرى من السلسلة، قبل أن تحوّلها مرجان ساترابي نفسها إلى فيلم سينمائي عام ٢٠٠٧، بمشاركة المخرج فنسان بارونو. وفاز الفيلم بجائزتي سيزار وجائزة لجنة التحكيم في مهرجان كان السينمائي عام ٢٠٠٧.

وقالت آنذاك مرجان ساترابي، وهي من أشد معارضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية "على الرغم من أن هذا الفيلم ذو طابع عالمي، إلا أنني أهديه إلى الإيرانيين".

وأشاد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في بيان بساترابي، واصفا إياها بأنها "فنانة كرست حياتها للحرية" وحولت "طفولة إيرانية إلى حكاية عالمية". وقال "دافعت مرجان ساترابي عن قضية الشعب الإيراني وحملت راية حقوق المرأة".

"إرث عظيم"

نشأت ساترابي في إيران في كنف عائلة من المثقفين الشيوعيين، وتخرجت من مدرسة ستراسبورغ للفنون الزخرفية. وقد ظهر تعلقها بوطنها طوال مسيرتها بدءا من "Broderies" ("تطريزات") سنة ٢٠٠٣، وهي مجموعة حكايات عن النساء الإيرانيات، وصولا إلى "Poulet aux prunes" ("دجاج بالبرقوق") سنة ٢٠٠٥، الحائز على جائزة أفضل ألبوم في مهرجان أنغوليم، وشاركت في إخراج الفيلم المقتبس منه من بطولة ماتيو أمالريك وماريا دي ميديروس.

في عام ٢٠٢٤، أشرفت على العمل الجماعي "Femme vie liberté" ("امرأة، حياة، حرية") الذي كُتب عقب الحركة الاحتجاجية في إيران بعد وفاة الشابة مهسا أميني أثناء احتجازها لدى شرطة الأخلاق بتهمة عدم ارتداء الحجاب بشكل صحيح.

وأشادت بها مؤسسة نرجس محمدي التي تحمل اسم الناشطة الحائزة جائزة نوبل للسلام.

وقالت المؤسسة إن ساترابي "كرست عملها وصوتها للدفاع عن المرأة الإيرانية" و"تركت إرثاً فنياً وثقافياً عظيماً".

القدس
القدس - السبت ٦ حزيران Saturday 6/6/2026

سكان ٣٦ دولة لديهم آراء سلبية تجاه إسرائيل وثقة ضئيلة بنتنياهو

واشنطن- الأناضول- أظهر استطلاع عالمي أن معظم سكان ٣٦ دولة حول العالم لديهم آراء سلبية تجاه إسرائيل، وثقة ضئيلة أو معدومة برئيس وزرائها بنيامين نتنياهو.

وقال معهد بيو للأبحاث الذي يتخذ من الولايات المتحدة الأمريكية مقرا له في بيان حصلت الأناضول على نسخة منه الخميس: "أعربت أغلبية السكان في معظم الدول التي شملها استطلاعنا هذا العام، والبالغ عددها ٣٦ دولة، عن رأي سلبي تجاه إسرائيل وثقة ضئيلة أو معدومة برئيس الوزراء بنيامين نتنياهو".

وأشار إلى أن هذه النتائج مستقاة من استطلاع أجراه في الفترة من ٨ فبراير/شباط إلى ١٣ مايو/ ايار ٢٠٢٦.

وذكر البيان أنه أُجريت معظم المقابلات بعد أن شنت الولايات المتحدة وإسرائيل حملة عسكرية على إيران في ٢٨ فبراير/شباط.

وقال إنه "في الدول الـ٣٦، بلغت نسبة البالغين الذين لديهم رأي سلبي تجاه إسرائيل ٦٧ بالمئة، بينما بلغت نسبة من لديهم رأي إيجابي ٢٥ بالمئة".

وأضاف: "تتسم الآراء السلبية بشكل خاص في المناطق ذات الأغلبية المسلمة التي شملها الاستطلاع، بما في ذلك بنغلاديش وإندونيسيا وماليزيا وباكستان وتركيا والضفة الغربية والقدس الشرقية، علما بأنه لم يتمكن المعهد من إجراء استطلاع في غزة".

وتابع: "كما أبدى سكان جميع الدول الأوروبية التي شملها الاستطلاع تقييمات سلبية نسبياً تجاه إسرائيل، في إيطاليا وهولندا وإسبانيا، يُبدي نحو نصف البالغين أو أكثر رأيًا سلبيًا للغاية تجاه إسرائيل". وبالمقابل: "تُعدّ الآراء تجاه إسرائيل من بين الأكثر إيجابية في بعض دول أفريقيا جنوب الصحراء التي شملها الاستطلاع".

**** آراء الشباب**

وطبقا لنتائج الاستطلاع فإنه "في العديد من الدول، ولا سيما في أمريكا الشمالية وأوروبا، يُبدي الشباب آراءً سلبية تجاه إسرائيل أكثر من كبار السن".

ووفق البيان: "في المجر على سبيل المثال، يُبدي ٧٢ بالمئة ممن تراوح أعمارهم بين ١٨ و٣٤ عامًا رأيًا سلبيًا تجاه إسرائيل، مقارنةً بـ ٤٥ بالمئة ممن تبلغ أعمارهم ٥٠ عامًا فأكثر".

كما أشار إلى أنه "في العديد من الدول، يُعبّر أصحاب التوجهات اليسارية واليمينية عن آراء متباينة للغاية تجاه إسرائيل".

وقال البيان: "تبرز هذه الفجوة بشكلٍ أكبر في الولايات المتحدة: إذ يُبدي ٨٣ بالمئة من الليبراليين و٣٧ بالمئة من المحافظين رأيًا سلبيًا تجاه إسرائيل".

المرتفع التي شملها الاستطلاع تقريبًا، حيث يُبدي المنتمون إلى اليسار آراءً سلبية تجاه إسرائيل أكثر من المنتمين إلى اليمين. ولا ينطبق هذا الأمر بشكلٍ ثابت على الدول ذات الدخل المتوسط".

**** تغير الآراء تجاه إسرائيل منذ العام ٢٠٢٥**

ولفت البيان إلى أنه "بينما كان الرأي العام تجاه إسرائيل سلبيًا إلى حدٍّ ما في العام الماضي، أصبحت الآراء السلبية أكثر شيوعًا في ١٣ دولة من أصل ٢٤ دولة تتوفر لدينا بيانات اتجاهات عنها".

وقال: "ففي الأرجنتين، على سبيل المثال، كانت نسبة الأقلية التي تحمل رأيًا سلبيًا تجاه إسرائيل ٤٦ في المئة في عام ٢٠٢٥، أما اليوم، فقد أصبحت أغلبية بنسبة ٥٥ في المئة".

وأضاف البيان: "في أستراليا وإيطاليا ونيجيريا وبولندا والمملكة المتحدة، ارتفعت أيضًا نسب أصحاب الآراء السلبية تجاه إسرائيل للغاية بنسبٍ مضاعفة".

**** أغلبية سكان معظم الدول لا يثقون بنتنياهو**

وأظهرت استطلاعات الرأي، وفق البيان، أن أغلبية السكان في معظم الدول لا يثقون، أو لا يثقون إطلاقًا برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في اتخاذ القرارات الصائبة بشأن الشؤون العالمية..

وأوضح أن ذلك "يشمل ذلك أكثر من نصف البالغين في أستراليا، وبنغلاديش، وكندا، وفرنسا، وألمانيا، واليونان، وإندونيسيا، وإيطاليا، وماليزيا، وهولندا، وباكستان، وإسبانيا، والسويد، وتركيا، والمملكة المتحدة، والضفة الغربية والقدس الشرقية، والذين أعربوا عن انعدام ثقتهم به تمامًا".

وأضاف: "في أستراليا واليونان وإيطاليا وهولندا وإسبانيا والسويد، يُبدي نحو تسعة من كل عشرة أو أكثر من اليساريين رأيًا سلبيًا تجاه إسرائيل، وفي كلٍّ من هذه الدول، تزيد هذه النسبة بما لا يقل عن ٢٣ نقطة مئوية عن نسبتها بين المنتمين إلى اليمين".

وتابع البيان: "توجد فجوات أيديولوجية أصغر حجمًا ولكنها ثابتة في جميع الدول ذات الدخل

وأضاف البيان: "تُعدّ كينيا والفلبين الدولتين الوحيدتين اللتين شملهما الاستطلاع حيث يثق أكثر من نصف السكان بنتنياهو".

وتابع: "وكما هو الحال مع الآراء حول إسرائيل، تختلف الآراء حول نتنياهو باختلاف العمر والتوجهات الأيديولوجية. فغالبًا ما يُبدي الشباب ومن ينتمون إلى اليسار ثقة أقل به مقارنةً بكبار السن ومن ينتمون إلى اليمين".

وأشار البيان في هذا الصدد إلى أنه "في المجر تزيد احتمالية أن يُبدي البالغون دون سن ٣٥ عامًا ثقة ضئيلة أو معدومة بالزعيم الإسرائيلي بنسبة ٢٣ نقطة مئوية مقارنةً بمن تبلغ أعمارهم ٥٠ عامًا فأكثر".

واستدرك: "يُرجّح أن يعلن المنتمون لليسار في أستراليا وكندا واليونان وهولندا وإسبانيا والولايات المتحدة عدم ثقتهم بنتنياهو بنسبة تزيد ٢٥ نقطة على الأقل عن المنتمين لليمين. ومرة أخرى، تبرز أكبر فجوة أيديولوجية في الولايات المتحدة".

وأشار البيان إلى "انخفاض الثقة بنتنياهو منذ عام ٢٠٢٥ في ١٣ دولة من أصل ٢٤ دولة تتوفر لدينا بيانات اتجاهاتها".

وقال: "شهدت كوريا الجنوبية أكبر تغيير: إذ يقول ٧٦ في المئة من البالغين الآن إنهم لا يثقون به كثيراً أو لا يثقون به على الإطلاق، مقارنةً بـ ٦٤ في المئة بالعام الماضي".

وأضاف البيان: "في ما يقرب من نصف الدول التي أجرينا فيها استطلاعاً مماثلاً العام الماضي، ارتفعت نسبة من يقولون إنهم لا يثقون بنتنياهو على الإطلاق بنسبة تتجاوز ١٠ في المئة".

وأردف: "على سبيل المثال، قال ٤٥ في المئة من الإيطاليين ذلك في عام ٢٠٢٥، مقارنةً بـ ٦٢ في المئة اليوم".

أولمرت يهاجم الحكومة ويحذر: "أسجّل تحذيرًا .. سجّلوا كلامي"

تل أبيب- هاجم رئيس الحكومة الإسرائيلي الأسبق إيهود أولمرت أداء الحكومة في قضية انتخاب مراقب الدولة، وحذّر مما وصفه بمحاولة مستقبلية لـ"سرقة الانتخابات". كما اتهم الحكومة بأنها "تريد حربًا في لبنان".

في مقابلة مع إذاعة ١٠٣FM، قال أولمرت إن القضية الأساسية ليست هوية المرشحين لمنصب مراقب الدولة، بل الطريقة التي أديرت بها عملية التصويت في الكنيست.

وأضاف: "ما حدث أمس هو مقدمة لما سيحدث في انتخابات الكنيست. سيحاولون تزوير الانتخابات وسرقتها. سيحاولون أن يفعلوا في صناديق الاقتراع العامة ما فعلوه أمس في صندوق الاقتراع داخل الكنيست أمام الكاميرات وأمام العالم كله. لقد شغّلوا آلية من الابتزاز والتهديد، مع خرق للقانون بحسب ما فحصت وتحققت."

وأكد أولمرت أنه لا يفاجأ بمحاولات الابتزاز السياسي، لكنه مستاء من تعاون الأطراف المشاركة فيها، قائلاً:

"على رأس عصابة الجريمة يقف رئيس الحكومة ومساعدوه الذين يديرون هذا الأمر بصورة علنية يراها الجميع."

وأضاف محذرًا: "أسجّل تحذيرًا، سجّلوا كلامي. ستكون هناك محاولة لسرقة الانتخابات من قبل رئيس الحكومة وعصابته من المشاغبين والبلطجية الذين يديرون الدولة معه. سيحاولون التأثير على الانتخابات في أماكن يعتقدون أنه يمكن فيها ترهيب الناخبين ومنعهم من الوصول إلى صناديق الاقتراع."

ورأى أولمرت أن ما جرى في انتخاب مراقب الدولة كشف "أساليب خطيرة"، قائلاً:

"ما حدث أمس كان ابتزازًا وتهديدًا وسرقةً للتصويت، واستخدامًا لأساليب الجريمة المنظمة من أجل انتخاب المرشح الذي أراده رئيس الحكومة. لا توجد أي حدود أو كوابح."

انتقاد الشرطة وأحداث منزل القاضي سولبرغ

وتطرق أولمرت إلى أعمال الشغب التي وقعت قرب منزل القاضي نوعام سولبرغ، واعتبرها جزءًا من عملية تصعيد مستمرة.

وقال: "لا يوجد لديهم أي رادع أخلاقي. الأمر لا يحدث بالصدفة، بل هو مسار يبدأ بمظاهرات عنيفة، ثم إغلاق طرق، ثم مهاجمة منازل ضباط كبار في الشرطة، وسيستمر لاحقًا."

كما اتهم الشرطة بعدم استخدام جميع الوسائل المتاحة لها لوقف هذه الظواهر، وأضاف:

"الشرطة لم تعد شرطة إسرائيل، بل أصبحت شرطة بن غفير."

"هناك إمكانية للتوصل إلى تسوية مع لبنان"

وفي حديثه عن الجبهة الشمالية، قال أولمرت إن هناك فرصة للتوصل إلى اتفاق مع لبنان، وربما حتى لمفاوضات سلام، استنادًا إلى تصريحات الرئيس اللبناني.

وأوضح أن الخلافات الحدودية بين الجانبين محدودة وقابلة للحل، وأنه سبق أن أعد وثيقة بهذا الشأن وقدمها للأمريكيين والفرنسيين. لكنه اتهم الحكومة الحالية بأنها لا ترغب في التسوية، قائلاً:

"لدينا حكومة تريد حربًا في لبنان، حكومة تريد الاستيطان في لبنان، وتقع تحت ضغط مجموعة من المتطرفين الذين يعتقدون أن جنوب لبنان وشرق سوريا وغزة وربما اليمن مستقبلًا هي كلها أراضٍ وهبها الله لهم."

كما شدد على أن أي اتفاق يجب أن يتضمن تعاونًا بين إسرائيل والحكومة اللبنانية لنزع سلاح حزب الله، مع تنسيق دولي ودعم أمريكي.

وفي ختام حديثه قال: "هناك مشكلة حقيقية مع حزب الله، لكن وجود القوات البرية الإسرائيلية في جنوب لبنان لم يحقق أي فائدة استراتيجية. إسرائيل لم تكن بحاجة إلى الدخول إلى هناك، والوجود البري لم يجلب لنا أي مكسب استراتيجي.

عن "معاريف"

لجنة القوات المسلحة تناقش في الكونغرس "خطة نتنياهو" لاستبدال المساعدات بتعاون عسكرى

واشنطن- تعقد لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الأميركي جلسة استماع مهمة لمناقشة قانون تفويض الدفاع الوطني لعام ٢٠٢٧ (NDAA FY27)، وهو القانون الذي يرسم ملامح الإنفاق والسياسات العسكرية الأميركية للعام القادم.

لكن ما يستحق المتابعة ليس فقط ما سيقال داخل الجلسة، بل ما كشفته رسالة حديثة مرفقة بعث بها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى اعضاء الكونغرس.

في الرسالة، يشكر نتنياهو عضو الكونغرس على تقديم مشروع قرار يدعم ما وصفه حرفيا بـ "خطتي". لم يقل "الخطة المشتركة"، ولم يقل "الرؤية الأميركية الإسرائيلية"، بل استخدم تعبير "خطتي" وهو يتحدث عن مشروع لإعادة صياغة العلاقة العسكرية بين الولايات المتحدة وإسرائيل.

وتكشف الرسالة أن اعضاء من الكونغرس قدموا قرارا يؤيد انتقال العلاقة من إطار المساعدات العسكرية إلى إطار الشراكة، بينما يشيد نتنياهو بـ"الدعم المتحمس" الذي يقدمه النائب لخطة إسرائيلية تهدف إلى صياغة مذكرة تفاهم جديدة مع الولايات المتحدة.

وبحسب الرسالة، تقوم "خطة نتنياهو" على خفض المساعدات العسكرية الأميركية المباشرة لإسرائيل تدريجيا خلال العقد القادم، واستبدالها بنموذج جديد من التعاون يشمل:

- التطوير العسكري المشترك.
- الإنتاج العسكري المشترك.
- الاستثمار المتبادل في الصناعات الدفاعية.
- الذكاء الاصطناعي العسكري.
- الأمن السيبراني.
- الأنظمة غير المأهولة.
- الدفاع الصاروخي المتقدم.

اللافت هنا أن الرسالة تقدم صورة نادرا ما تظهر بهذا الوضوح: رئيس وزراء دولة أجنبية يتحدث عن "خطة" خاصة به، بينما يتحرك أعضاء في الكونغرس الأميركي لتقديم قرارات تدعمها وتدفع بها داخل المؤسسة التشريعية الأميركية.

ومع بدء مناقشات قانون الدفاع، يبرز سؤال مشروع: هل يناقش الكونغرس أولويات الأمن القومي الأميركي، أم أن أعضائه يعملون كمسوقين لمشاريع استراتيجية صاغتها حكومة أجنبية؟

فالرسالة لا تتحدث عن طلب إسرائيلي للمساعدة، بل عن مشروع إسرائيلي متكامل " خطتي" يجري البحث عن آليات أميركية لتطبيقه. والأهم أن نتنياهو نفسه اختار التعبير الأكثر وضوحا: "خطتي".

الإذاعة الإسرائيلية: تل أبيب تدرب قوات أمنية من إقليم "أرض الصومال"

تل أبيب- وكالات- قالت الإذاعة الرسمية الإسرائيلية إن تل أبيب تقوم بتأهيل وتدريب قوات الأمن في إقليم "أرض الصومال" الانفصالي، وكشفت صحيفة تلغراف البريطانية، الخميس، عن عودة ٥٠ عنصرا من القوات الخاصة إلى "أرض الصومال" بعد تلقيهم برامج تدريب وتأهيل عسكرية في إسرائيل.

وأوضحت الإذاعة أن العلاقات الأمنية يتواصل توطيدها مع الإقليم الصومالي الواقع في القرن الأفريقي منذ اعتراف إسرائيل باستقلاله نهاية عام ٢٠٢٥، في خطوة أثارت تنديدا عربيا ودوليا واسعا.

وأضافت أنه كان مقررا أن يزور رئيس إقليم أرض الصومال عبد الرحمن عبد الله إسرائيل في مارس/ آذار الماضي، لكن الزيارة أرجئت إلى موعد غير محدد بسبب حرب إيران.

وفي ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٥، اعترفت تل أبيب بإقليم أرض الصومال الانفصالي غير المعترف به دوليا، وهو ما رفضته مقديشو وأثار انتقادات إقليمية ودولية.

وذكرت صحيفة تلغراف كذلك أن إسرائيل عززت تعاونها الأمني مع الإقليم الصومالي الانفصالي، مضيفة أن التعاون الأمني يمثل أحد المحاور الرئيسية في العلاقات المتنامية بين الجانبين، في ظل الأهمية الإستراتيجية التي يتمتع بها إقليم "أرض الصومال"، المطل على البحر الأحمر والقريب من السواحل اليمنية.

وقالت الصحيفة إن موقع الإقليم يمنحه أهمية جيوسياسية وأمنية خاصة بالنسبة لإسرائيل.

وأضافت الصحيفة أن مسؤولا في الإقليم لم ينف هذا التعاون، ونقلت عن المسؤول -الذي لم تكشف الصحيفة عن هويته- أن العلاقات مع إسرائيل تشمل مجالات متعددة، وأن برامج تدريب قوات الأمن تأتي في إطار التعاون القائم بين الطرفين.

وقال إن جانبا مهما من العلاقات الثنائية (لم يوضحه) يجري بعيدا عن الأضواء، وتوجد مصالح أمنية مشتركة وتحديات متشابهة تواجه الجانبين.

وقبل اعتراف إسرائيل به، لم يحظ الإقليم منذ إعلانه انفصاله عن الصومال عام ١٩٩١ بأي اعتراف دولي، ولكنه ظل يتصرف كأنه كيان مستقل إداريا وسياسيا وأمنيا.

وأثار الاعتراف الإسرائيلي تحذيرات من احتمال أن تسعى تل أبيب إلى تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة -الذي شنت عليه حرب إبادة، حيث يعيش نحو ٢,٤ مليون فلسطيني- إلى إقليم أرض الصومال في ظل تأكيد دول إقليمية، بينها مصر والأردن، رفضها أي عمليات تهجير إليها.

وثائق مسربة: الجيش الإسرائيلي يدرب خبراء على التأثير النفسي والتلاعب بالرأي العام الاميركي

تل أبيب- كشفت وثائق رسمية مسربة من وزارة الدفاع الإسرائيلية، نشرها موقع "The Hottest Place in Hell"، عن برنامج تدريبي متكامل يشرف عليه الجيش الإسرائيلي لإعداد كوادر متخصصة في "التأثير على الوعي العام" داخل إسرائيل وخارجها.

وبحسب الوثائق، يتلقى المشاركون تدريبات على العمليات النفسية، وجمع المعلومات الاستخبارية المتعلقة بالجمهور المستهدف، وتصميم الرسائل الإعلامية والدعائية، وقياس تأثيرها وتعديلها بشكل مستمر. كما تشمل الدورات استخدام تقنيات "Black Hat" التي تهدف إلى نشر وترويج محتوى بطرق تتجاوز القيود التي تفرضها منصات مثل فيسبوك وغوغل.

وتشير المناهج التدريبية إلى أن البرنامج لا يقتصر على الدفاع عن الرواية الإسرائيلية، بل يركز على ما يسمى "العمليات الهجومية للتأثير"، والتي تهدف إلى تغيير مواقف وسلوكيات الفئات المستهدفة والتأثير على قناعاتها.

وتتضمن الدورات موادا حول الحرب النفسية، والدعاية، والخداع، واستهداف الجماهير الأجنبية، وتحليل البيئات الثقافية والاجتماعية والسياسية لتصميم رسائل أكثر قدرة على الإقناع والتأثير.

اللافت أن بعض هذه الدورات تقدم باللغة الإنجليزية لمشاركين أجانب وشركاء دوليين لم تكشف هوياتهم، فيما تتضمن مناهج خاصة لفهم المجتمع الأميركي وآليات التأثير في الساحة الدولية.

ولم يكشف التقرير ان كان تم تدريب مواطنين اميركان صهاينة ضمن هذا البرنامج للتلاعب بالرأي العام الاميركي لكن وجود هذه البرامج يؤكد انه تم تدريب خبراء للتلاعب بالرأي العام الاميركي.

وتوضح الوثائق أن البرنامج يشمل ثماني دورات سنويا، قادرة على تخريج نحو ٣٢٠ مختصا في عمليات التأثير والوعي كل عام، ضمن مسعى يبدو أنه يهدف إلى تحويل عمليات التأثير الإعلامي والنفسي إلى جزء مؤسسي دائم من المنظومة الأمنية الإسرائيلية.

ويأتي هذا الكشف بعد تحقيقات سابقة أظهرت أن الجيش الإسرائيلي أدار خلال حرب غزة حملات إعلامية وتأثيرية استهدفت الجمهور الإسرائيلي والدولي عبر منصات ومؤثرين قدموا أنفسهم كجهات إعلامية مستقلة أو مختصة بالتحقق من المعلومات، بينما كانوا يروجون رسائل صيغت مباشرة من قبل المؤسسة العسكرية.

ويثير التقرير تساؤلات حول حجم الأنشطة الإسرائيلية المنظمة للتأثير على الرأي العام العالمي وتحديدا في الولايات المتحدة التي توجد برامج تدريبية خاصة بها، وحدود التداخل بين العمل العسكري والاستخباري والإعلامي في إدارة السردية المتعلقة بالحروب والصراعات.

مراقب الدولة هو محامي رئيس الوزراء!

الكنيست الـ ٢٥ ضمنت منذ الآن مكانها في التاريخ كالكنيست الأسوأ في تاريخ الدولة. ولا يزال، حتى حين لا يتبقى منها ذرة أمل، تنجح في ان تفاجيء في سفالتها في كل مرة من جديد. فقد انتخبت الكنيست أمس مراقب الدولة. وبعد مهزلة تتميز بها انتخب للمنصب محامي رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، المحامي ميخائيل رابيلو. فهل تتفاجأون.

ما وقع امس الأول في مقر الكنيست يعبر جيدا عن التفكك وانعدام الكوابح لدى ائتلاف الترهات لنتنياهو. بعد أن فشل أي من المرشحين، رابيلو ويوسف آرون في أن يحصل على ٦١ صوتا كما هو مطلوب في القانون توقفت جولة التصويت الثانية في الهيئة العامة. في الليكود طالبوا أعضاء الكنيست من الحزب ان يوثقوا انفسهم وهم يصوتون لرابيلو. حقيقة أن الحديث عن "انتخابات سرية" لم تؤثر على الفوضويين من الائتلاف.

في الاستشارة القانونية للكنيست حظروا ادخال الهواتف الجوالة الى خلف الستار عند التصويت السري. لكن رأي أعضاء الائتلاف في "الاستشارة القانونية" يعرفه منذ الان كل غبي. وحتى القانون لم يكن يهمهم ابدا. وبالتأكيد المس بمبدأ السرية المنصوص عليه في القانون. فماذا يساوي تصويت اذا لم نكن نتحكم به؟ وبالفعل، بخلاف تعليمات المستشار القانوني، افاد رئيس الكنيست امير اوحنا بان "بالطبع من حق كل ناخب أن يختار اذا كان سيصور نفسه". وهكذا، مثل قطيع من المحكومين، صور النواب من الليكود أنفسهم عند التصويت. ولاجل تأكيد تغطية القفى، أضاف اوحنا في بيانه بانه "اذا كانت تعليمات من احد ما لالتقاط الصور في صندوق الاقتراع فهي غير قانونية وغير سارية المفعول". فأي أدلة أخرى مطلوبة كي يشار الى الدرك الأسفل الذي بلغته الكنيست، اذا كان هكذا يتصرف رئيسها؟.

بعد الولاية الضعيفة لمن توج كملاطف الدولة فانه من الطبيعي فقط ان يسعى نتنياهو ورفاقه لان يجدوا مرشحا يجعل الجمهور يشتاق لنتنياهو انجلمان. فلماذا ترمم مكانة المؤسسة حين يكون ممكنا انهاء هدمها. بالضبط لهذا الغرض اقترح نتنياهو رابيلو الذي كان محاميه ومثل الحكومة والليكود في إجراءات قانونية. رابيلو سيكون مراقب الدولة الأولى الذي عمل قبل ذلك لدى الحكومة التي يكون الان مطالبا بان يراقبها. بالضبط حسب النمط إياه الذي انتخب فيه رئيس الشباك دافيد زيني ورئيس الموساد رومان غوفمان. الولاء الشخصي والتحدي للمنظومة القائمة، قبل المهنية.

ان ائتلافا لا يعترف بالمستشارة القانونية للحكومة؛ وزير عدل لا يعترف برئيس المحكمة العليا؛ نواب يواصلون العمل على قوانين غير دستورية وفاسدة؛ في البلاط الرسمي، والان - مراقب دولة هو محامي رئيس الوزراء. اذا لم يلقِ الجمهور هذه الحكومة في الانتخابات القريبة القادمة، فلا ينبغي لنا أن نتفاجأ اذا ما عين لاحقا يعقوب بردوغو المستشار القانوني للحكومة.

عن "هآرتس"

الفوضى التي زرعتها الحكومة

الاعتداء الجماعي الذي نفذه عشرات الشباب الحريدي في بيت نائب رئيس المحكمة العليا، القاضي نوعم سولبرغ ليس صدفة بل يعبر عن الواقع الفوضوي الذي خلقه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بكلتي يديه وبنيّة مبيتة. فالعربدات التي لا تتوقف على جهاز القضاء، محكمة العدل العليا والمستشارة القانونية جعلتهم أكياس ضرب لائتلاف نتنياهو. وفي نفس الوقت فان تهرب نتنياهو ووزرائه من مسؤوليتهم للعمل على تجنيد الحريديم جعلت من يعنى بذلك عنوانا للمظاهرات والاحتجاجات العنيفة.

أول أمس كان هذا هو القاضي سولبرغ الذي يشغل أيضا منصب رئيس لجنة الانتخابات المركزية، وقبل ذلك حاول حريديم محرضون اقتحام بيت ضابط شرطة عسكرية رئيس، العميد يوفال يامين اعتدوا على ضابط من الجيش الإسرائيلي في اثناء مظاهرة في القدس بل واعتدوا على مجندات وصلن لزيارة بيتية الى مرشح خدمة امنية في بني براك. نتنياهو ووزراؤه يعدون الحريديم بقانون تملص من الخدمة وفي نفس الوقت يتركون لمصيرهم هيئات الانفاذ التي تعمل على تجنيدهم. وعندها يتدهور هذا الى اعتداء عنيف على بيت القاضي سولبرغ فانهم يسارعون الى الشجب وكأن بهذا تنتهي مهمة مناصبهم.

هذا يحصل ليس فقط حيال الحريديم العنيفين بل أيضا عندما يدور الحديث عن الإرهاب اليهودي في الضفة الغربية - مشاغبون عنيفون يلقون بالرعب على الفلسطينيين، يزرعون الدمار والخراب بممتلكاتهم ويؤذونهم جسدا، امام رد شرطي هزيل. نتنياهو، بعدم اكتراثه، يعطي شرعية لاعمال الشغب هذه كونهم حلفاءه السياسيين. وبذلك يثبت كل يوم بان مصير الدولة وصورتها يهمانه اقل بكثير من مصيره هو.

يدور الحديث عن حكومة اعتبرت "إعادة الحوكمة" كأحد اعلامها المركزية. لكن حوكمة نتنياهو لم تجد تعبيرها في القلق على المصالح العامة، على انفاذ القانون وعلى المعالجة الجذرية للعنف بل فقط على تعيين الموالي له في المناصب الأساس: من رئيس الشباك والموساد عبر مأمور ديوان الموظفين ورئيس هيئة الامن القومي الجديد وحتى مراقب الدولة، الذي انتخب له في اجراء ملوث محاميه الخاص ميخائيل رابيلو. في كل ما يتعلق بالحوكمة حقا مثل معالجة العنف في المجتمع العربي، الإرهاب اليهودي في المناطق والشغب الحريدي فانه يهرب من المسؤولية - كعادته - يترك الجمهور لمصيره ويضعضع الثقة بالموظفين العموميين وبصلاحياتهم. وهكذا فانه يحولهم الى عنوان لاعتداءات عنيفة تستهدف القاء الرعب في قلوبهم ومنعهم من القيام بعملهم. فهل هذا هو نصره المطلق؟

يسجل نتنياهو كل يوم دركا أسفل جديدا من تدهور أنماط السلوك السلطوية والامر يبدو كخطة عمل مقصوده غايتها تعظيم الاستقطاب والفوضى، تثييس معارضيه واتخاذ صورة في أوساط مؤيديه كمن يعرف كيف يحل الوضع. طالما كان في الحكم - لن يكون اصلاح.

افتتاحية هآرتس- بقلم: أسرة التحرير

لن نتقدم إلا برحيله .. نتنياهو يفوت كل فرصة سياسية جيدة للسلام وتعزيز أمن إسرائيل

الوضع يتدهور في لبنان وفي مستوطنات الشمال. قادة الجمهور يصرخون من اعماقهم: "نحن مستعدون للاختبار والتضحية، لكن ادعمونا، فهذه هي مهمتكم وواجبكم". السكان تم ويتم التخلي عنهم من قبل حكومة قاسية، تخضع مرة تلو الأخرى لابتزاز الحريديين وتعطي الأولوية للاستيطان في الضفة الغربية. من واقع تجربتهم يعرف سكان الشمال انه حتى الـ ١٣ مليار شيكل التي وعدوا بها قبل يومين أصبحت طي النسيان.

الجيش يقاتل ببسالة، رغم القيود المفروضة عليه، للحفاظ على شريط دفاعي يحمي التجمعات السكانية من الصواريخ المضادة للدروع ويصعب مهمة الطائرات المسيرة، التي يعتبر غياب حلول دفاعية لها، بعد بضع سنوات على ظهورها، تقصير محرج. سيستغرق إيجاد حلول لهذا التهديد بضعة أسابيع أخرى، وحتى عندها ستكون مكلفة وجزئية. ان الثمن شبه اليومي لـ "سمح بالنشر" والخطر الدائم الذي يهدد المقاتلين في الميدان، تثير مشاعر احباط عميقة لدى القادة في الميدان وفي أوساط الجمهور.

مرت سنة ونصف على وقف اطلاق النار، الذي اعقبه تصريح رئيس الحكومة: "لقد اعدنا حزب الله عقودا الى الوراء!"، يا له من تفاخر اجوف. لقد شاهدنا إنجازات رائعة: عملية البيجرات والقضاء على حسن نصر الله وقادته والهجوم المميت على قوة "الرضوان" ومنظومة الصواريخ ومشغليها. كل ذلك تلاشى وكأنه لم يكن. تحت قيادة نعيم قاسم، الذي روج له لدى الجمهور بأنه شخص بلا شخصية، ما زال حزب الله ينبض بالحياة ويهاجم الجيش وسكان الشمال ويعطل حياة المدنيين تماما ولا يظهر أي بادرة على انهياره أو رغبة في نزع سلاحه. يمكن تلخيص الوضع في لبنان، من ناحية رئيس الحكومة، بكلمة واحدة: فشل. وبكلمتين: فشل ذريع.

يستمر زرع الأوهام يوميا بشان ما يمكن فعله وما لا يمكن فعله. مثلا، يقال لنا بأنه اذا ما تم تفكيك القيود التي تكبل أيدينا في لبنان فسننتفض ونقضي على حزب الله نهائيا. هذا وهم خطير. من اجل القضاء على حزب الله يجب احتلال كل لبنان، وهذا امر غير عملي قطعا. الطريقة الوحيدة لتفكيك هذا التنظيم هي من خلال عملية سياسية، بالتنسيق مع حكومة لبنان وواشنطن وحكومات المنطقة. ومن لا يملك مثل هذه الخطة فانه محكوم عليه الغرق في لبنان وسفك الدماء لسنوات بدون جدوى. فنحن فعلنا ذلك في السابق، وصدقوني أنه من غير السهل انهاء ذلك.

يتم ارتكاب خطأ آخر في لبنان: الوهم بان الضغط العسكري سيطيح بحزب الله، وان خسارة الأراضي وحدها كفيلة باقناعه بنزع سلاحه. هذا الوهم يؤدي الى سياسة "تسوية" القرى والبلدات بالأرض (مثلما حدث في غزة). هذا غباء مضاعف. أولا، أي وهم عن بناء مستوطنات او تواجد عسكري دائم في لبنان هو امر لا صلة له بالواقع. هذا الوهم سيواجه برد شديد في مجلس الامن الدولي وسيتلاشى في نهاية المطاف. ولكن صور القرى التي عمرها مئات السنين، والتي محيت، والعائلات التي عاشت فيها لاجيال وهي تعود الى بيوت "تمت تسويتها بالأرض"، واحيانا منهوبة، سترافقنا لاجيال كوصمة عار تصعب ازالتها.

الأسوأ من ذلك هو ان تسوية القرى بالأرض تعيد الشرعية الى حجة حزب الله الرئيسية، وهي انه القوة الوحيدة التي تدافع عن لبنان من إسرائيل. وبهذه الطريقة نحن نساعد هذا التنظيم في صراعه ضد الحكومة اللبنانية وخصومه المحليين. نحن نساعده ولا نضره.

ما الذي كان يجب فعله، وما الذي كان يمكن فعله في ظل حكومة جديدة، بمبادرة سياسية واضحة تدار من واشنطن والقدس؟ هاكم افكاري. قبل سنة ونصف سنحت فرصة تاريخية لأول مرة لاحداث تغيير جذري في الوضع إزاء لبنان. بدأ الرئيس جوزيف عون، رئيس الأركان السابق، يدعو علنا الى تغيير السياسة وإدانة حزب الله باعتباره المسؤول عن الدمار والمعاناة في لبنان جراء الحرب، وحل حزب الله، والتفاوض على ترتيبات امنية مع إسرائيل. يتحدث عون علنا عن ضرورة انهاء الصراع بين لبنان وإسرائيل والتوصل الى تطبيع العلاقات وبعد ذلك الى محادثات سلام.

لم يكن عون بحاجة الى نتنياهو ليعرف ان حزب الله لن يحل نفسه بنفسه، وان الجيش اللبناني لن يكون قادر على فعل ذلك لوحده. لذلك تم حشد دعم قوي حوله: فرنسا التي تتمتع بنفوذ كبير في لبنان وقدرات عسكرية معروفة، السعودية بثروتها الطائلة، الولايات المتحدة، والمفاجأة سوريا. يرغب الرئيس السوري احمد الشرع في تفكيك حزب الله كقوة عسكرية في لبنان، وهو يخوض عداء طويل الأمد مع الحزب منذ انحيازه الى جانب بشار الأسد في المعارك الضارية التي استمرت لسنوات في شمال سوريا.

كان من شان تحالف منسق كهذا ان يعطي الرئيس اللبناني القدرة على نزع سلاح حزب الله وابقاءه مجرد لاعب سياسي. بل ان نبيه بري، الزعيم الشيعي البارز، كان يميل في مرحلة معينة الى الموافقة الضمنية على ذلك. فما الذي فعله نتنياهو امام فرصة هذا التغيير السياسي الجذري، الذي كان يمكن ان يعيد السلام الدائم الى الساحة اللبنانية ويجدد في نفس الوقت اتفاق وقف اطلاق النار الذي تم التوقيع عليه في ١٩٧٤ مع سوريا؟. لقد اشترط نزع سلاح حزب الله كشرط مسبق، وهو الهدف الأول والمركزي للمبادرة كلها، لان كل الأطراف تعرف ان الحزب لن يتخلى عن سلاحه الا اذا تم اجباره على ذلك من قبل هذا التحالف.

الشرع، الذي تعكس خطوة سياسية امامه بدعم امريكي ويمثل هو أيضا فرصة لاحداث تغيير جوهري في الوضع الأمني لإسرائيل، دفعه نتنياهو الى حافة الهاوية بتصميمه على الإبقاء على "شريط امني" في سوريا، وهو امر مشكوك في جدواه، لانه قد ينهار بين عشية وضحاها بعد تغريدة غاضبة من ترامب.

وبذريعة ان نتنياهو يتجاهل فرنسا بشكل محرج، ويبقي السعودية خارج الصورة بافشال اقتراح مشابه لترتيب في قطاع غزة، على شاكلة خطة بايدن أو ترامب. هذه خطة تشارك فيها السعودية وهدفها نزع سلاح حماس في خطوة تتمحور حول قوة مصرية واردنية واماراتية بدعم من السعودية والولايات المتحدة - وليس من تركيا وقطر كما صمم نتنياهو، ممول حماس والمدافع المخلص عن المبعوثين القطريين في مكتبه.

بل ان هؤلاء المخادعين من اجل كسب التأييد، قاموا بتسريبات كاذبة تتهم مصر باعمال تهدد إسرائيل، وقد شاهدت السعودية ذلك وفهمته. من افشل صفقات الرهائن ونشر اخبار كاذبة عن نية تهريب رهائن الى ايران عبر انفاق (غير موجودة أصلا) ضمن محور فيلادلفيا، وافشل أيضا فرص أي تحرك دبلوماسي في غزة ولبنان وسوريا، بما يتعارض مع مصالح إسرائيل. السبب الحقيقي هو اعتبارات نتنياهو السياسية والشخصية من أجل البقاء.

الخلاصة: لا سبيل للتقدم الا بإزاحة هذا الشخص من منصبه.

بقلم: اهود باراك- هآرتس

إيران ترى في الاتفاق بين إسرائيل ولبنان تهديداً.. وبلدات الشمال رهائن

"طالما يتم قصف قرانا فإن شمال إسرائيل لن يكون آمنا"، هذا ما قاله الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم، موضحا ان حزبه لا يعترف باتفاق وقف اطلاق النار. وأضاف: "نحن لم نتعهد لاحد بعدم مقاومة العدوان أو عدم الرد عليه". بعده ظهر محمود قماطي، عضو المجلس السياسي في حزب الله. وفي مقابلة مع الـ "بي.بي.سي" أوضح بأنه "لا يوجد اتفاق لوقف اطلاق النار، فقط هناك دفاع عن الضاحية". ولكن سبق الاثنين إسماعيل قاءاني، قائد "قوة القدس" التابعة للحرس الثوري، الذي أملى خط الرد الرسمي، الذي بحسبه "الشرط الرئيسي هو انسحاب إسرائيل الى الخطوط التي كانت توجد فيها قواتها قبل بدء حرب الأربعين يوما مع إيران". وتنظر طهران الى أي اتفاق بين إسرائيل ولبنان بانه تهديد استراتيجي، ليس فقط لحزب الله، بل أيضا للحملة التي تشنها ضد الولايات المتحدة في الخليج. هذه لعبة نتيجتها صفر، حيث يعتبر أي تنازل في لبنان انتصارا للعدو في هرمز.

استمرت جولة المحادثات بين الوفد الإسرائيلي والوفد اللبناني في واشنطن اكثر من ست ساعات. وقالت مصادر لبنانية بانها كانت متوترة و"كادت أن تنفجر" بعد ان هدد الممثل اللبناني، سيمون كرم، بالانسحاب، بسبب ما وصفه بالموقف الإسرائيلي المتصلب. وحسب تقارير لبنانية فقد كان تدخل وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو ضروري في تلك اللحظة لمنع حدوث ازمة، وصياغة بيان ختامي مقبول على الطرفين.

أما بالنسبة لجولات هذه المحادثات فيمكن القول بان أهميتها الأساسية تكمن في استمرارها، رغم معارضة حزب الله الشديدة وتهديد إيران بتوسيع الحرب في الخليج اذا لم يتم التوصل الى وقف لاطلاق النار في لبنان. لا يكفي إيران وقف اطلاق النار فقط، بل هي سعت من خلال حزب الله الى فرض معادلة جغرافية على الحكومة اللبنانية. وحسب هذه المعادلة سيوافق حزب الله على عدم مهاجمة تل ابيب مقابل عدم مهاجمة الضاحية. ومقابل الامتناع عن مهاجمة مدن أخرى في لبنان مثل صور وصيدا، الحزب سيمتنع عن مهاجمة مدن في إسرائيل مثل حيفا وعكا وصفد.

مع ذلك، ستبقى المستوطنات الإسرائيلية القريبة من الحدود "منطقة عمليات مسموح بها"، طالما بقيت إسرائيل في جنوب لبنان. وحسب مصادر لبنانية فقد رفضت حكومة لبنان هذه "الاقتراحات"، وهي تحاول ان تنأى بنفسها عن أي تدخل إيراني في صياغة الاتفاق، وقد أوضح قادتها لإيران وحزب الله بان الحكومة وحدها هي التي ستقرر الشروط والصياغة المقبولة عليها.

نشرت امس الاول صحيفة "الاخبار" المقربة من حزب الله، النقاط الأساسية للاتفاق الذي تم التوصل اليه في واشنطن. ولكنها استهلت النشر بفقرة شديدة اللهجة، جاء فيها "حكومة الرعاية في لبنان وافقت بوقاحة على استمرار الاحتلال الإسرائيلي بدون تحديد موعد لانهاء الحرب، ووافقت على طلب إسرائيل وامريكا فصل "قضية إيران" عن "قضية لبنان"، وحملت المقاومة (أي حزب الله) المسؤولية عن استمرار الحرب، ووصفت الحزب بانه "عدو للدولة".

مع ذلك، ليست إيران وحزب الله هم الوحيدون الذين يعرقلون تنفيذ الاتفاق. فإسرائيل أيضا تعتبر جولة المحادثات هذه املاء مفروض عليها من ترامب، الذي يحدد حدود نشاطاتها العسكرية. وخلافا لموقفها، هي في الواقع تتبنى "وحدة الساحات" بين إيران ولبنان. النقاش الحاد الذي جرى في هذا الأسبوع بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ورئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، الذي وصفه فيه بأنه "مجنون"، لم يؤكد الا على ان إسرائيل، في خضم الصراع الإيراني وامتداده اللبناني، لا تمثل الا هامش. في ظل هذه الظروف يجدر بنا التحلي بقدر كبير من الايمان والتفاؤل لنرى في الاتفاق الموقع خطوة تتيح لسكان الشمال العودة الى بيوتهم.

مع ذلك، تستمر المفاوضات والشرط الذي سيختبر الان هو انشاء "مناطق تجريبية"، كما جاء في الإعلان، حيث يفترض ان ينتشر الجيش اللبناني، ويحظر وجود أي قوات مسلحة غير حكومية فيها، سواء حزب الله أو غيره من المنظمات أو الجيش الإسرائيلي. في المرحلة الأولى ستكون هذه المناطق محدودة، حول عدد قليل من القرى جنوب نهر الليطاني. والشرط الذي وضعته إسرائيل لتنفيذ ذلك هو الانسحاب الكامل لقوات حزب الله من المنطقة.

وقد صرح رئيس الوزراء اللبناني، نواف سلام، أمس بانه مع توقيع الاتفاق سيتمكن الجيش من البدء في الانتشار في هذه المناطق في الأيام القريبة القادمة. ولكن مصدر لبناني مقرب من الحكومة قال لـ "هآرتس" بأن "هذا اعلان سابق لاوانه، فما زالت هناك تفاصيل فنية كثيرة لم يتم حسمها بعد، والامر سيحتاج الى المزيد من النقاشات قبل البدء في هذه العملية". وأشار، ضمن أمور أخرى، الى عدم وجود اتفاق حتى الان على تعريف النشاطات العدائية. وتساءل: "هل سيعتبر أي تحرك يقوم به احد أعضاء حزب الله نشاط عدائي؟ هل ستطالب إسرائيل الجيش اللبناني باعتقال المدنيين فقط بسبب علاقتهم مع حزب الله؟ هل سيسمح للسكان بالعودة الى بيوتهم في هذه المناطق التجريبية؟".

وبحسبه فانه من غير الواضح أيضا ما هو نطاق نشاطات واوامر فتح النار للجيش اللبناني، وكم من الوقت ستستغرق التجربة، وكيف سيتم تحديد نجاحها، واذا كان الجيش اللبناني سينسق نشاطاته مباشرة مع الجيش الإسرائيلي أو من خلال وسيط؟ متى وتحت أي شروط سيتم توسيع مناطق سيطرة الجيش اللبناني؟.

"هذه فقط بعض المشكلات، ولم يتم حسم أو الاتفاق حتى الآن على انسحاب إسرائيل من كل الأراضي اللبنانية في نهاية المطاف، ولم يتضح بعد اذا كان الجيش اللبناني سيعمل على نزع سلاح حزب الله في كل ارجاء البلاد، وكيف سيتم ذلك"، قال المصدر اللبناني.

وقد تقرر استئناف المحادثات في موعد لاحق في هذا الشهر، وهي تقوم على مبدأ "خلو العلاقات بين الدولتين من أي نوايا للعداء المتبادل"، وهو بند مهم جدا، تبناه الرئيس اللبناني جوزيف عون، الذي ترى واشنطن أنه يرسخ الأساس للتقدم نحو اتفاق سلام بين الدولتين.

معلق لبناني (طلب عدم كشف هويته) قال: "قبل الحديث عن رؤية اتفاق السلام، مهم أن نعرف بان هذا يعتبر استعراض غير مسبوق لاستقلالية الحكومة اللبنانية في اتخاذ القرارات تجاه إيران وحزب الله. هذه الحكومة تعمل في ظروف صعبة جدا، فالدولة مفلسة وخزينتها فارغة وجيشها ضعيف وبدون موارد، وجزء كبير من أراضيها محتل من قبل إسرائيل، وهناك منظمة مسلحة قوية تهدد بجرها الى حرب أهلية، وإيران تحاول تحويلها الى ورقة مساومة لصالحها".

واضاف المعلق: "مع ذلك، حكومة لبنان قررت كسر طابو تاريخي عندما جردت حزب الله من شرعيته العسكرية، وبدأت في اجراء مفاوضات مباشرة مع إسرائيل. أنا غير متاكد من ان إسرائيل تقدر هذه الخطوة الشجاعة".

هذا المعلق، الذي يعكس المزاج السياسي والشعبي السائد في لبنان، يذكر بان الحرب ضد حزب الله ليست حرب إسرائيلية فقط. "يتوقع ان تكون حرب طويلة ودموية، سيدفع لبنان ثمنا لاهظا لها. ولكن عندما تفحصون علاقاتكم مع لبنان، فقط من خلال نشاطاته ضد حزب الله فقط، فأنتم تتجاهلون الشراكة الاستراتيجية التي تعرضها عليكم هذه الحكومة في الساحة الإقليمية"، قال.

وتشير أقواله الى ان لبنان هو حالة فريدة، حيث ان دولة كانت تخضع لسيطرة إيران مباشرة، وما زال في حكومتها وبرلمانها ممثلون عن منظمة تعمل لصالح إيران، تعلن موقفها الصريح والحاسم ضد إيران. في هذا السياق يجدر ذكر الضغط الكبير الذي استخدمه ترامب على العراق لنزع سلاح المليشيات الشيعية، بل ان ترامب منع انتخاب نوري المالكي، الموالي لإيران، رئيسا للوزراء، وطلب أيضا، بدون نجاح، من حكومة العراق عدم تعيين وزراء يمثلون المليشيات الشيعية.

مع ذلك، يحافظ العراق على علاقات وثيقة مع إيران. ويشغل "وكلاؤها" مقاعد في البرلمان. ورغم ان بعض المليشيات الشيعية أعلنت مؤخرا الاستعداد لـ "تسليم السلاح" ووضع مقاتليها تحت امرة الجيش، فانه يتوقع ان تكون هذه العملية طويلة، هذا اذا اكتملت أصلا. وخلافا للبنان، لم يطلب ترامب من العراق التوقيع على اتفاقات إبراهيم أو اجراء أي مفاوضات معه، ولم يعلن العراق عن عدم العداء المتبادل، مثلما فعل لبنان.

كما هي الحال في العراق، فان توقع انخراط الحكومة اللبنانية في مواجهة مباشرة عنيفة مع حزب الله هو امر غير واقعي. ولكن في عملية تدريجية - حيث يسيطر فيها الجيش اللبناني على جنوب البلاد، وتستطيع الحكومة اللبنانية إعادة مليون نازح الى بيوتهم، والمساعدة في إعادة بناء بيوتهم، وإعادة الجنوب، ليس فقط للسيادة الرسمية، بل أيضا للسيادة الجماهيرية - قد يتم إيجاد حل للتهديد المباشر لحزب الله.

بقلم: تسفي برئيل- هآرتس

الإستخدام الانتقائي للتاريخ من قبل اليمين له ثمن باهظ على الصعيدين السياسي والعام

لا يقتصر النقاش السياسي في إسرائيل على الحدود والأمن والهوية فقط، بل يتجاوز ذلك الى الذاكرة الجماعية، ومسألة من يسمح له استخدام التاريخ. والأهم من ذلك هو كيف. يتبنى اليمين في إسرائيل منهجا ثابتا. فعند تفسير أي فشل او كارثة أو أزمة يلقي اللوم على اليسار، بسبب أخطاء ارتكبها في السابق. ولكن عند تبرير سياسة مثيرة للجدل في الحاضر، يقلب التاريخ رأسا على عقب وتصبح أفعال اليسار في السابق فجأة سابقة تعطي الشرعية.

المثال البارز على ذلك هو اتفاق أوسلو. في خطاب اليمين لا يعتبر اتفاق أوسلو عملية سياسية فقط لم تؤد الى تسوية دائمة، بل خطأ أساسي يفسر كل اخفاق. وقد كرر نتنياهو مرارا وتكرارا ادعاء ان "أوسلو هو أم الخطايا"، بل وعرض تمييز بين حماس والسلطة الفلسطينية يقوم فقط على حجم الدمار "الذي لحق بنا على أيديهم" وليس على النوايا. وفي كانون الأول ٢٠٢٣ قارن نتنياهو عدد القتلى منذ اتفاق أوسلو مع مذبحة ٧ أكتوبر، في محاولة لتحميل ذلك الاتفاق المسؤولية عن الكارثة ("تايمز اوف إسرائيل"، ١٢ كانون الأول ٢٠٢٣). هذا ليس تفسير تاريخي فقط، بل هو اطار فكري بحسبه اليسار هو الذي تسبب بالإرهاب، بما في ذلك احداث ٧ أكتوبر، وهناك من يتبناها رغم ان نتنياهو نفسه يشغل منصب رئيس الحكومة منذ العام ٢٠٠٩.

على مر السنين التزمت حكومات اليمين بالمفهوم السياسي والأمني نفسه، الذي يرجع سياق التاريخ الى بداية التسعينيات والدعم الدولي الكبير للمحادثات والجهود المبذولة للتوصل الى اتفاق، وحقيقة ان اتفاق أوسلو بني مسبقا كعملية تدريجية تعتمد على قرارات لاحقة صعبة - قرارات رفضتها إسرائيل، وليس الطرف الفلسطيني فقط. فبدلا من توضيح ما الذي نجح وما الذي فشل، وما بني بحيث يحتاج الى قرارات تكميلية لنجاحه، يطرح استنتاج واحد حاسم: لقد كان الاتفاق كارثي، وبالتالي، أي محاولة دبلوماسية في المستقبل محكوم عليها بتكرار هذه الكارثة.

هناك نمط مشابه حول الانسحاب من قطاع غزة. رغم ان هذه الخطوة نفذت من قبل حكومة اليمين برئاسة اريئيل شارون، ولم تكن تهدف الى تعزيز أي اتفاق، بل - كما صرح رئيس مكتبه دوف فايسغلاس - تهدف الى "إضفاء الطابع الرسمي على العملية السياسية". وقد تبنى اليمين السياسي الانسحاب كرمز لـ "مبدأ الانسحاب"، ويعتبره الدليل على ان أي انسحاب من الأراضي سيؤدي بالتأكيد الى تهديد امني.

أيضا الانفصال عن غزة يتم عرضه بمعزل عن سياقه - خطوة أحادية الجانب بدون اتفاق أو تنسيق أو دعم دولي. في نفس الوقت يتم طمس سياسة العزلة التي اتبعها نتنياهو وخلفاءه من النقاش، والمقولة الصريحة بان حماس هي "ذخر" (بالتحديد بسبب معارضتها للحل السياسي)، والخيار الاستراتيجي لادارة النزاع بدلا من حله.

بدلا من اجراء نقاش جوهري حول الانسحاب والشروط اللازمة لأي خطوة سياسية، اصبح بمثابة إشارة تحذير تكفي لانهاء أي نقاش. وهكذا، بشكل عبثي تقريبا، تعتبر أي خطوة تهدف الى منع التوصل الى تسوية سياسية الدليل على ان أي تسوية سياسية في المستقبل ستكون كارثية بالضرورة. لقد تم طمس التمييز الأساسي بين الانسحاب احادي الجانب والاتفاق السياسي لصالح رواية بسيطة وفعالة تقوم على الترهيب.

مع ذلك، عندما يريد اليمين تبرير خطوات مثيرة للجدل في الوقت الحالي فانه يحرف التاريخ في الاتجاه المعاكس. مثلا، عندما صرح بتسلئيل سموتريتش في الكنيست بان بن غوريون كان يجب عليه "استكمال المهمة" وطرد جميع العرب ("تايمز اوف إسرائيل"، ٢٠٢١/١٠/١٣)، فان النقاش لا يدور حول التصريح نفسه فقط، بل حول الآلية النفسية التي يعمل فيها: دافيد بن غوريون، أبو حركة العمال الذي دعا الى التسوية، يستخدمه اليمين لتبرير التطرف. اذا كان اليسار في ذلك الحين متواطيء في مظالم ١٩٤٨، كما يتم الزعم، فان اليسار الان لا يملك أي حق أخلاقي في تقديم المواعظ. هذا ليس تحليل تاريخي، بل هو استغلال انتهازي للماضي، استغلال منفصل عن التعقيدات التي عمل فيها بن غوريون عشية قيام الدولة وعن الظروف الوجودية في تلك الفترة.

ينطبق نفس المنطق على مشروع الاستيطان. فعند انتقاده يكون رد اليمين المعتاد: "من الذي بدأ فيه؟ اليسار". وبالفعل، في الأعوام ١٩٦٧ - ١٩٧٧ تم بناء عشرات المستوطنات وفقا لخطة الون. ولكن السياق تم تغييبه. فقد كانت خطة الون تهدف، في ظل استمرار رفض العرب الاعتراف بإسرائيل ووجود جبهة تهديد شرقية محتملة، الى تقليص دمج السكان الفلسطينيين تحت سيادة إسرائيل بقدر الإمكان.

ليس بالصدفة ان اسحق رابين كتب في كتابه "سجل الخدمة": "لا يجوز لنا دفع المستوطنين اليهود الى قلب الضفة الغربية المكتظة بالسكان العرب". وقول "اليسار بدأ" بدون توضيح كيف وأين ولماذا هو قول غير تاريخي، بل هو مجرد شعار يسوقه من يجهلون.

مستحيل الادعاء في نفس الوقت بان اليسار خطير لانه اخطأ في السابق، وان سياسة اليمين شرعية لانها تكمل ما فعله اليسار. فاما ان يكون الماضي هو تحذير يحتاج الى التصحيح، أو سابقة ترسخ استمراره. يختار اليمين دائما الخيار الذي يخدم هدفه المباشر: نزع شرعية الخصم عندما يكون من الضروري تحميله المسؤولية، وإعطاء الشرعية لنفسه عندما يريد تبرير خطوة إشكالية.

ينضم الوسط السياسي والأحزاب الحريدية المتشددة لهذه اللعبة. أحزاب الوسط تتبنى أجزاء ملائمة من رواية اليمين، وتنفي أوسلو باعتباره قرار تم اتخاذه في ظروف مختلفة، لكنها تمتنع عن الدفاع عن فكرة التسوية السياسية نفسها. وهكذا هي تسمح لليمين بتصوير أوسلو بانه فشل ذريع بدون تقديم بديل.

بالنسبة للأحزاب الحريدية المتشددة يعتبر استخدام التاريخ اكثر براغماتية. فعندما يتعلق الامر بالتجنيد أو التعليم أو الميزانيات فانهم يتبنون بحماسة ارث بن غوريون والوضع الراهن (رسائل بن غوريون لاغودات يسرائيل في ١٩٤٧). وعندما يتعلق الامر بالمستوطنات أو الضم او الصراع السياسي فانهم ينحازون لليمين ويقولون ان هذا "استمرارية صهيونية" لا جدال فيها (اتفاق الائتلاف مع الليكود في الأعوام ٢٠١٥ - ٢٠٢٣). وكون بن غوريون، الزعيم الاشتراكي العلماني، هو في نفس الوقت أبو الوضع الراهن والشخص الذي يرتبط اسمه بالنكبة، يسمح للحريديين بالانتقال بحرية بين الروايات. فبالنسبة لهم التاريخي لا يعتبر مرجع أخلاقي أو أيديولوجي، بل مستودع جيد للاقتباس.

يوجد لهذا الاستخدام الانتقائي للتاريخ ثمن باهظ على الصعيد الجماهيري والصعيد السياسي. فعندما يتم رفض أي مبادرة سياسية مسبقا باعتبار انها استمرارية لـ "كارثة أوسلو"، يتم اغلاق النقاش حول المستقبل. فبدلا من التساؤل عما تغير وما هي وجوه القصور الجوهرية في اتفاق أوسلو، وما هي الآلية التي كانت غائبة عنه، تكتفي سياسة إسرائيل بشعار واحد وهو "نحن حاولنا بالفعل". هذا ليس درس تاريخي، بل هو بالأحرى، تهرب التفكير.

هذا التناقض يتفاقم بسبب أن إسرائيل منذ العام ٢٠٠٩ يتم حكمها بشكل متواصل من قبل حكومات اليمين أو اليمين - وسط. في هذه الفترة لم يتم احراز أي تقدم في الترتيبات السياسية، وتعمقت سيطرة إسرائيل على الضفة الغربية، واصبح الصراع معقد اكثر. مع ذلك، عندما يحدث الفشل - وصولا الى ذروته في ٧ أكتوبر - يتم توجيه اصبع الاتهام للماضي: الى اسحق رابين، شمعون بيرس واتفاق أوسلو. يستخدم التاريخ هنا كنوع من بوليصة التامين السياسية، الامر الذي يمنع اجراء نقاش حقيقي حول المسؤولية في الوقت الحالي.

لا يخلو اليسار من الأخطاء، ولا يخلو اليمين من بعض المغالطات. المشكلة تكمن في استخدام التاريخ كأداة دعاية وتبرير. والتاريخ الموظف يكون ضيق الأفق ومقطوع عن سياقه. يصبح الماضي سلعة سياسية، ونتيجة لذلك يبقى المستقبل بدون وجهة. والدولة التي تجادل في التاريخ بدون معرفته بشكل كامل، تجد صعوبة في صياغة رؤية مستقبلية.

بقلم: شاؤول اريئيلي- هآرتس

أهلاً بكم في السنة الستين من عنف الاحتلال

حسب متابعة منظمة بتسيلم في السنة الـ ٥٩ للاحتلال، فقد تم اقتلاع ٢٤ تجمع افلسطينيا بشكل كامل، ونقلت قسرا من مكانها، بينما تم تهجير ١١ تجمعا آخر بشكل جزئي. لقد فقدت ٤٨٩ عائلة، ٢٧٠٠ شخص، بيوتها وتجمعاتها ومكانها على وجه الأرض. لقد تضافرت جهود اليهود الملثمين واليهود الذين يرتدون الزي العسكري وقاموا بتشريد اكثر من ١٨٠٠ قاصر. هذا في الضفة الغربية وحدها. وفي السنة الـ ٥٩ للاحتلال الإسرائيلي هدم الجيش عشرات آلاف المباني في قطاع غزة، ودمر بذلك بيوت لمئات الا

آلاف من سكان غزة.

تهانينا. يدخل الاحتلال سنته الستين. في الحقيقة ما زال العمر بعيد. لم نعد صغارا حقا، ولم نبلغ سن التقاعد بعد، ولكن هذا مجرد إشارة على مرور الوقت، وعلى ان ما كان يفترض أن يكون انحراف مؤقت عن المبدأ المقدس الذي يقول بحق الناس في المشاركة في اتخاذ القرارات حول مصيرهم، تم استغلاله لارتكاب سلسلة من الجرائم ضدهم.

لقد دخلنا الآن السنة الأخيرة من أسوأ عقد في تاريخ الاحتلال. عقد من المذابح والإرهاب اليهودي الذي يحظى بدعم سياسي وتمويل عام وتعاون متفاوت الشدة من قوات الامن. عقد من الفصل العنصري الرسمي، المتفشي وغير المقنع، الذي يدار ويدعم من قبل عشرات آلاف الإسرائيليين الذين جميعهم شركاء في ارتكاب جريمة ضد الإنسانية، وبالاساس عقد فيه، في اعقاب مذبحة فظيعة لا تغتفر ارتكبت ضدنا، انخرطنا في حرب إبادة فظيعة لا تغتفر أيضا، وانزلقنا في اطارها الى هاوية أخلاقية مخيفة جعلتنا نشبه، بشكل مؤلم، الأعداء الذين قتلونا عبر التاريخ.

الحقيقة هي انه ليس هناك ما نقوله. منذ عقدين تقريبا انا انشر مقالات في "هآرتس" استعدادا لذكرى الحرب التي اصبحنا فيها محتلين لملايين الأشخاص، المحرومين من الجنسية والحقوق السياسية، والذين اصبحوا تحت رحمتنا تماما. منذ عقدين وأنا ابحث كل سنة عن الكلمات المناسبة واسعى بجهد لتعريف المفاهيم واحاول استخدام اللغة لاختراق جدار التعتيم والقسوة الإسرائيلية، ولكن بدون جدوى، على الأقل حتى الآن.

يصعب الاستمرار في تجاهل الحقيقة الصعبة، حقيقة انه مهما حاولنا تبرير هذه القسوة، سنكتشف ان هذا جدار أساسه هش، دعونا نسميه باسمه الحقيقي - العنصرية. طفل فلسطيني معذب لا يثير أي شعور لدى معظم الإسرائيليين. لذلك، حتى اكثر برامج الشؤون الجارية "ليبرالية" في الاعلام الإسرائيلي لن تهتم بهذا الامر (اضع كلمة ليبرالية بين قوسين لان هذا التعبير في الخطاب الإسرائيلي مشوه ومحرف، واذا كان يثير لبيد الذي يقول "أنا صهيوني ووطني، ولست يساري ليبرالي، فربما لم افهم أي شيء على الاطلاق عندما تعلمت الليبرالية في الجامعة).

نعم، مهما حاولنا تحريف الحقائق، ومهما القينا باللوم على الصراع والإرهاب والهجمات، فان الصدق مع انفسنا يلزمنا بالاعتراف: لقد تغلغلت العنصرية الصارخة، والشعور بتفوقنا ودونيتهم، الى كياننا، وهي حاضرة في كل عضو من اعضائنا. نحن (كجماعة، وهذا تعميم واضح) لا نرى غير اليهود على قدم المساواة معنا، نحن لا نعتبر أن مجتمع تم اقتلاعه من وادي في الصحراء، مع ممتلكاته البائسة وملابسه الغريبة، هم بشر مساوون لنا، ولا نعتبرهم ممن لهم الحق في السعادة مثلنا تماما.

أنا هنا لا اتحدث عن الكهانيين، بل عن الليبراليين والمراسلين والمحامين والعاملين في التكنولوجيا والسياسيين، حتى فيما يسمى "الوسط" و"يسار الوسط". الى أي درجة يعاني المجتمع الإسرائيلي حقا، والى أي درجة يهتم بما يحدث لتجمعات عين سامية وعين العوجا وام الخير، وعشرات الأماكن الأخرى، حيث تضرب الدولة اليهودية، بشكل مباشر أو بواسطة الوكلاء، الفلسطينيين العزل؟. صحيح انه توجد هنا وهناك صدمة من فيلم فيديو معين، لكنها فقط اضطراب عابر لا يؤدي الى أي تأمل عميق أو تصحيح. هي فقط استعراض للصدمة، طقس يهدف الى الحفاظ على الصورة الذاتية وتصحيح الشكل الخارجي.

ولكن في هذا العقد حدث شيء آخر: انتشرت غريزة القمع وبدأت تهاجم الداخل، وفجأة وجد اليهود الإسرائيليون انفسهم بين براثن نوايا واهداف عملية تركيز السلطة وانكار الحقوق وإقامة الاستبداد. العرب سيئون، لكن تبين أن اليساريين (أو ما يسميه اليمين المتطرف "اليسار") هم أيضا العدو. الفلسطينيون هم العدو، لكن قادة التفوق اليهودي قد تجددوا، وأضافوا اليهم ايضا اليهود الذين يسعون الى رفع الحذاء العسكري عن اعناقهم. وهكذا تملأ انهار الاحتلال بحيرات الانقلاب النظامي، وغير بعيد اليوم الذي سيوجه فيه السلاح، الذي يوجهه أعضاء المزارع اليهود الان الى جيرانهم الفلسطينيين، الى خصومهم السياسيين في الداخل. ومثل الرطوبة والطحالب التي لا يقضي عليها أي جبص أو دهان. وأي حكومة تغيير لا يمكنها القضاء على هذه الآفة بدون علاج المصدر الذي ينتج عنفنا الحكومي: تصور التفوق اليهودي، ومسلمة أننا على حق دائما، ورفض الاعتراف الكامل بحقوق الآخرين الذين يعيشون هنا.

يجب الفوز في الانتخابات، ويجب إسقاط الحكومة الكهانية. هذا شرط لمستقبل ليس أسود من السواد. يجب علينا معرفة ان هذا شرط ضروري، ولكنه غير كاف على الاطلاق. أهلا بكم في السنة الستين.

بقلم: ميخائيل سفارد- هآرتس

القدس

القدس
AL-Quds

٣٦ صفحة

٢ شيكل
(٢٥٠ فلسا في الاردن)
(٣ شيكل في اسرائيل)

آخر ساعة

حماس مستعدة لمتابعة الحوار

غزة - ا ف ب - اعلنت حركة حماس الليلة الماضية استعدادها لمتابعة الحوار مع حركة فتح للتوصل الى اتفاق رغم انتهاء مهلة الحوار التي حددها الرئيس محمود عباس. وقال خليل الحية المسؤول في حركة حماس في مؤتمر صحافي عقده في غزة: ندعو جميع الاخوة في الفصائل الى التخلي عن فكرة فشل الحوار، وما زال هناك كثير من الوقت لاستئناف حوار جدي والتوصل الى اتفاق وطني.

اولمرت يحاول الوصول الى توافق دولي لتطبيق خطته

القدس - (اف ب)- يسعى رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت الى التوصل الى توافق في الخارج لتطبيق خطته التي اطلق عليها اسم تجميع المستوطنين في الضفة الغربية في حال فشل المفاوضات مع الفلسطينيين.

بهذا الهدف يكشف اولمرت اتصالاته على الساحة الدولية. فبعد لقاء الرئيس الاميركي جورج بوش والرئيس المصري حسني مبارك

-البقية ص ٣٤-

JERUSALEM – Tuesday - June 6 - 2006 - No. 13218

جريدة يومية سياسية تأسست سنة ١٩٥١

القدس - الثلاثاء ٦ من حزيران ٢٠٠٦ - الموافق ١٠ من جمادى الاولى ١٤٢٧هـ - العدد ١٣٢١٨

رام الله - مواطنات يرفعن الاعلام الوطنية وصور اقاربهن الاسرى خلال تظاهرة تضامن مع الرئيس محمود عباس امس. ا.ف.ب.

الرئيس يحدد خلال يومين موعد الاستفتاء على وثيقة الاسرى

فشل الحوار الوطني

● علمت «القدس» ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سوف تجتمع اليوم «الثلاثاء» برئاسة الرئيس محمود عباس «ابو مازن» لتستمع منه الى تقرير مفصل عن اسباب فشل الحوار الوطني الذي استمر عشرة ايام، ورفضه للمقترحات التي تقدم بها اسماعيل هنية رئيس الوزراء، واعتبرها «ابو مازن» وسيلة للمماطلة واضاعة الوقت.

كما علم ان الرئيس عباس سوف يلقي خطابا خلال اليومين القادمين ويعقد مؤتمرا صحافيا لتوضيح موقفه من الحوار والاعلان عن موعد لاجراء الاستفتاء على وثيقة الوفاق الوطني «وثيقة الاسرى».

وكانت مصادر مطلعة قد ذكرت الليلة الماضية ان اسماعيل هنية رئيس الوزراء قد اجرى مكالمة هاتفية مطولة مع الرئيس، ابو مازن، إلا انهما لم يتوصلا الى اتفاق بشأن استمرار الحوار. وكان رئيس الوزراء اسماعيل هنية قد اقترح على الرئيس محمود عباس إجراء الحوار الوطني على ثلاث مراحل المرحلة الأولى في مدينة رام الله والأخرى في غزة والثالثة في الخارج. وأكد الدكتور احمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي أن هنية حمّل روحي فتوح الممثل الشخصي للرئيس عباس هذا الاقتراح لنقله للرئيس خلال المحادثات التي جرت بينهما ليلة امس. وأعلن بحر عن تأجيل موعد اللقاء بين ممثل الرئيس ورئيس الوزراء وبعض الفصائل الفلسطينية الذي كان مقررا الساعة الخامسة من مساء امس إلى موعد آخر لم يحدد بناء على محادثات فتوح /هنية بانتظار رد الرئيس على اقتراح هنية. يشار الى أن المهلة التي أعلن عنها الرئيس عباس للوصول إلى نتائج من خلال الحوار الوطني انتهت ، ومازال الخلاف قائما بين الفصائل الفلسطينية، وسط رغبة الرئيس عباس بإجراء استفتاء عام حول وثيقة الأسرى، الأمر الذي ترفضه خمسة فصائل فلسطينية، وتصفه الحكومة الفلسطينية بأنه غير قانوني.

-البقية ص ٣٥-

بعد مناقشتهما للوضع العام والقضايا السياسية والمفاوضات

الرئيس: الاوروبيون يبحثون افضل السبل لانهاء الحصار

سولانا: الاتحاد الأوروبي ملتزم بمواصلة تقديم المساعدات للفلسطينيين

الرباعية تناقش اليوم آليات المساعدة وترجو أن تصل الى الحل الشهر القادم

رام الله - الرئيس محمود عباس «ابو مازن» وخافيير سولانا المسؤول الاعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي خلال اجتماعهما امس. ا.ف.ب.

رام الله - وفا- أكد الرئيس محمود عباس، أمس، أن الاستفتاء الشعبي على وثيقة الوفاق الوطني، التي أعلنها الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، ليس غاية، بل وسيلة في حال عدم الاتفاق في الحوار الوطني.

ودعا الرئيس، في مؤتمر صحفي، مشترك مع خافيير سولانا، الممثل الأعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، في مقر الرئاسة في رام الله أمس، كافة أطراف الحوار الوطني إلى تبني وثيقة الوفاق الوطني.

وأشار الرئيس إلى أن الحوار ما زال مستمراً، وقال "نحن لا زلنا نتحاور ولازال أمامنا اليوم للحوار، ونرجو الله أن تتبنى الأطراف وثيقة الوفاق التي وقع عليها الأسرى، ممثلو الفصائل في كل سجون الاحتلال".

-البقية ص ٣٥-

امين عام الرئاسة في مسيرة لحركة فتح برام الله

الاستفتاء بات مطلبا شعبيا ووطنيا ولا مناص منه اذا لم نتوصل الى اتفاق

نص كلمة الطيب عبد الرحيم

رام الله - من محمد النوباني - قال امين عام الرئاسة الطيب عبد الرحيم ان الامل ما زال معقودا على الحوار الوطني للوصول الى اتفاق والا فلا مناص من الاستفتاء، ودعا الجماهير للانخراط والمشاركة فيه لتقول كلمتها الفصل. واكد امين عام الرئاسة الذي كان يتحدث خلال مهرجان البيعة والوفاء للاسرى الذي اقامته حركة فتح في رام الله لدعم وثيقة الوفاق الوطني ان الاستفتاء الذي لوح به الرئيس بات مطلبا شعبيا ووطنيا محذرا معارضيه من الطعن في دستوريته.

وقال عبد الرحيم ان الشعب هو مصدر السلطات وهو صاحب كلمة الفصل في وثيقة الوفاق الوطني في حال فشل الحوار الوطني في اقرارها ومن يعارض ذلك عليه التوجه للقضاء.

وهتف المشاركون في المسيرة دعما للوثيقة ولبرنامج الرئيس محمود عباس ابو مازن واعلنوا مساندتهم لكل القوى السياسية التي وافقت على الوثيقة كاساس صالح للحوار . وحذر عبد الرحيم من محاولات الالتفاف على السلطة الوطنية والنظام السياسي الفلسطيني والقانون الاساسي وقال هذا امر نرفضه ولا نسمح بوقوعه. وكانت المسيرة الحاشدة انطلقت من امام مقر المجلس التشريعي جابت شوارع رام الله وانتهت في دوار المنارة حيث اقيم مهرجان خطابي تاييدا ودعما لوثيقة الاسرى ولبرنامج الرئيس قبل ساعات من انتهاء الايام العشرة التي منحها ابو مازن للمتحاورين للوصول الى اتفاق.

-البقية ص ٣٤-

شهيد وجريحان بانفجار غامض في منطقة جباليا

جباليا - لمراسل القدس- استشهد ظهر امس أحد أعضاء حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وأصيب اثنان بجراح في انفجار غامض في منزله في منطقة جباليا البلد شمال قطاع غزة.

وأكدت مصادر طبية فلسطينية مقتل أحد نشطاء حركة «حماس» وإصابة اثنين آخرين في انفجار غامض ضرب منزلا فلسطينيا مكونا من طابق واحد يقع في منطقة جباليا البلد شمال غزة.

-البقية ص ٣٤-

لارسن: الوضع في الشرق الاوسط اكثر خطورة مما كان عليه منذ عقود

القاهره- بترا- وصف مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة الخاص بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ١٥٥٩ الخاص بالملف السوري اللبناني تيري لارسن الوضع في منطقة الشرق الاوسط بانه..اكثر خطورة وتعقيدا مما كان عليه منذ عقود سابقه.

-البقية ص ٣٤-

ديفيد وولش يصل الى اسرائيل اليوم

● يصل الى اسرائيل اليوم الثلاثاء مساعد وزيرة الخارجية الاميركية ديفيد وولش لاجراء محادثات مع صانعي القرار الاسرائيليين وفي مقدمتهم رئيس الوزراء ايهود اولمرت.

وقالت مصادر دبلوماسية اميركية ان المباحثات ستتناول آخر التطورات السياسية في المنطقة وخطة تجميع المستوطنات وسبل تقديم المساعدات للفلسطينيين.

لقاء بين الملك عبد الله واولمرت في عمان الخميس

■ من المقرر ان يعقد يوم الخميس القادم لقاء قمة في عمان بين الملك عبد الله الثاني ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت.

وذكرت مصادر سياسية اسرائيلية ان هذا اللقاء يأتي استمرارا للقاء الذي عقده اولمرت مع الرئيس المصري حسني مبارك في شرم الشيخ هذا الاسبوع سيتناول خطة تجميع المستوطنات في الضفة الغربية والاوضاع في الاراضي الفلسطينية.

موظفو بلدية غزة يتسلمون راتب آذار صباح اليوم

غزة - دعا رئيس بلدية غزة الدكتور ماجد ابو رمضان موظفي بلدية غزة الى فك الاضراب عن العمل الذي بدأوه بالامس ، معلناً بأن المجلس البلدي نجح في الحصول على قرض مالي مجددا من بنك فلسطين المحدود وبإمكان جميع موظفي البلدية دون استثناء استلام رواتبهم عن شهر آذار الماضي ابتداء من صبيحة اليوم الثلاثاء.

-البقية ص ٣٤-

خطف ٥٠ شخصا في بغداد ومقتل ٢٧ في حوادث عنف متفرقة

بغداد - (اف ب)- خطف مسلحون يرتدون زي الشرطة امس خمسين شخصا في بغداد في حين قتل ٢٧ عراقيا في اعمال عنف متفرقة.

-البقية ص ٣٤-

نتنياهو: حكومة حماس ستنهار إذا واصلت إسرائيل قطع المعونات عنها

تل أبيب -(د ب أ)- نقلت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية امس عن بنيامين نتنياهو رئيس حزب الليكود اليميني قوله إنه في حال استمرت إسرائيل وواظبت على قطع المعونات الاقتصادية عن حكومة حماس فهذا سيؤدي إلى انهيارها .

-البقية ص ٣٤-

في قصف جوي لسيارة في غزة

اغتيال قائدين في الوية الناصر صلاح الدين وجرح ٤ مواطنين

محافظات - مراسلون - وكالات - اغتالت القوات الإسرائيلية الليلة الماضية المواطنين مجدي حماد (٣٠ عاما)، وعماد محمد عسلية (٢٦ عاما)، من بلدة جباليا وهما من القادة الميدانيين لألوية الناصر صلاح الدين الذراع العسكري للجان المقاومة الشعبية وأصابت اربعة مواطنين من المارة بجراح في غارة جوية على سيارة مدنية شرق مخيم جباليا شمال قطاع غزة.

وقال شهود عيان أن طائرة استطلاع أطلقت صاروخين تجاه سيارة مدنية من نوع سكودا صفراء اللون على طريق صلاح الدين بالقرب من ما يعرف بالإدارة المدنية سابقا.

-البقية ص ٣٤-

اتهمتها بانها تتلقى الاوامر من الخارج

مركزية «فتح» تدعو قيادات «حماس» لسحب القوة الامنية من الشوارع في غزة

رام الله - وفا- دعت اللجنة المركزية لحركة "فتح" قيادات حركة "حماس" في غزة، إلى وقف التصعيد وسحب القوة الأمنية، التي نشرتها في شوارع قطاع غزة.

وشدد ناطق رسمي باسم اللجنة في بيان صدر امس، على وجوب وضع حد على الفور لهذه العناصر والمجموعات، التي تتلقى أوامرها من الخارج، متسائلا: هل تقبل قيادة "حماس" باقتحام المستشفيات وخطف المصابين من أبناء حركة "فتح" والعائلات أو التنظيمات وإطلاق النار عليهم.

-البقية ص ٣٤-

ابوردينة: نحن جاهزون للعودة الى طاولة المفاوضات

قضية الرواتب مستعصية .. واسرائيل تواصل حجز الاموال

رام الله-البلد للصحافة-جدد نبيل أبو ردينة مستشار الرئيس امس التأكيد على استعداد السلطة الوطنية للعودة إلى طاولة المفاوضات مشيرا إلى انه من الضروري آن تستعد إسرائيل لذالك.

وقال أبو ردينة خلال حديث أجراه مع الصحافيين بعد لقاء الرئيس عباس سولانا :" نحن جاهزون للاجتماع والعودة إلى طاولة المفاوضات ، المهم أن تستعد إسرائيل للدخول في مفاوضات حقيقية وان توقف عدوانها وحصارها".

-البقية ص ٣٤-

بيان من الهيئة القيادية العليا لاسرى «حماس» واللجنة السياسية لاسرى «الجهاد الاسلامي» في السجون المركزية

● اصدرت الهيئة القيادية العليا لاسرى حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في السجون المركزية واللجنة السياسية لاسرى حركة الجهاد الاسلامي البيان التالي حول وثيقة الوفاق الوطني الصادرة عن الحركة الاسيرة في سجون الاحتلال المركزية.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد...

الى ابناء شعبنا الصامد ... والى قادة الفصائل والقوى الوطنية والاسلامية ... والى قادة الراي العام الفلسطيني ... والى ابناء واعضاء وكوادر وانصار وقادة حركتي حماس والجهاد الاسلامي.

-البقية ص ٣٤-

«فتح» تستنكر.. و«حماس» تحذر

احراق مبنى التلفزيون بخان يونس وانتشار مكثف لقوات المساندة بغزة

غزة - علاء المشهراوي وهديل عطاالله - قام المشيعون الغاضبون، خلال مسيرة تشييع الشهيدين عطية الغلبان، عضو كتائب القسام وريم معمر زوجة شقيقه القيادي بكتائب القسام، باقتحام مبنى تقوية ارسال التلفزيون الفلسطيني في مدينة خان يونس، جنوب قطاع غزة، وحطموا جميع محتوياته، والحقوا أضراراً جسيمة وخسائر مادية فادحة بالمبنى ما ادى الى توقف البث التلفزيوني الارضي.

-البقية ص ٣٤-

نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم

٧٩ الف طالب وطالبة سيتقدمون لامتحان الثانوية العامة غدا

رام الله - البلد للصحافة - اعلن نائب رئيس الوزراء ووزير التربية والتعليم الدكتور ناصر الدين الشاعر ان نحو ٧٩,١٥٩ طالب وطالبة سيتقدمون لامتحان الثانوية العامة صباح غدٍ الاربعاء في جميع محافظات الوطن.

وقال الشاعر في مؤتمر صحفي عقد في وزارة التربية والتعليم في رام الله بحضور حشد كبير من اسرة التربية ان عدد الطلبة المنتظمين ٥٧,٨٩٧ اما طلبة الدراسة الخاصة فيبلغ عددهم ٢١,٢٦٢.

وقال الشاعر ان عدد طلاب الضفة المتقدمين للامتحان ٤٣,٧٣١ اما في قطاع غزة فيبلغ عدد الطلبة ٣٥,٤٢٨ ،ويتوزع الطلبة المتقدمون للامتحان على فروع الثانوية العامة على النحو التالي ٥٩,٦٨٤ في الفرع الادبي و ١٦,١٩٩ في الفرع العلمي.

-البقية ص ٣٤-

لدى استئناف محاكمته امس

صدام حسين يطالب بمنح المزيد من الوقت لمحاميه لايجاد شهود دفاع جدد

بغداد - (اف ب) - طالب الرئيس السابق صدام حسين بمنح المزيد من الوقت لوكلاء الدفاع لدى استئناف المحكمة الجنائية العراقية العليا امس محاكمته مع سبعة من معاونيه في قضية مجزرة قرية الدجيل الشيعية.

ورفع القاضي رؤوف رشيد عبد الرحمن رئيس المحكمة الجنائية العراقية العليا الجلسة الى الاثنين المقبل المصادف الثاني عشر من حزيران لاعطاء المزيد من الوقت لفريق محامي الدفاع لايجاد شهود دفاع جدد.

وكانت الجلسة الثانية والثلاثون من المحاكمة المخصصة لاستكمال الاستماع لشهود الدفاع بدأت عند الساعة ١٢,٠٥ بالتوقيت المحلي ، حسبما افاد مراسل وكالة فرانس برس داخل قاعة المحكمة.

-البقية ص ٣٤-

كتلة فتح البرلمانية تستنكر محاولات زج البنوك في القضية

البنك العربي يغلق فرعيه في غزة بعد تعرضهما لاعتداء على خلفية صرف الرواتب

غزة - لمراسل «القدس» الخاص -أغلق البنك العربي العامل في الأراضي الفلسطينية صباح امس فرعيه في مدينة غزة أمام المواطنين خشية تدهور الأوضاع الأمنية، في ضوء تفاقم الأزمة المالية جراء تأخر صرف رواتب موظفي القطاع الحكومي منذ عدة أشهر.

-البقية ص ٣٤-

د.هاني الشوا رئيس مجلس ادارة بنك فلسطين المحدود لـ «القدس»

الرواتب التي صرفت لفئة من الموظفين هي حصيلة ايرادات الضرائب لصالح وزارة المالية

غزة - من سمر شاهين-أكد د. هاني الشوا رئيس مجلس إدارة بنك فلسطين المحدود في تصريح خاص للقدس على أن الرواتب التي دفعت لنحو ١٠٣٠٠موظف يتقاضون رواتبهم من البنك والبالغة ١٣مليون شيكل هي من الإيرادات التي تم تحصيلها من الضرائب لصالح وزارة المالية خلال الثلاث اشهر الماضية والتي بلغت نحو ٢٤مليون شيكل وليس عبر حوالة أو ودائع تم إيداعها في البنك .

-البقية ص ٣٤-

الجامعة العربية تدعو اسرائيل الى الموافقة على مبادرة السلام العربية

القاهرة - (اف ب)- دعت جامعة الدول العربية الشعب الاسرائيلي والقوى السياسية الإسرائيلية الى الموافقة على مبادرة السلام العربية التي تبنتها قمة بيروت العربية عام ٢٠٠٢، وذلك في بيان صدر في ذكرى حرب ٥ حزيران ١٩٦٧ التي احتلت خلالها اسرائيل خصوصا الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان السورية.

وقال الامين العام المساعد للجامعة لشؤون فلسطين محمد صبيح في البيان اننا ندعو الشعب الاسرائيلي والقوى السياسية الاسرائيلية الى القبول بمبادرة السلام العربية تجنبا لاخطار الصراع والحروب التى لن يجني الجميع من ورائها سوى الدمار والخراب وانتشار بؤر الصراع والارهاب ليس في هذه المنطقة فحسب بل في مناطق عديدة من العالم .

-البقية ص ٣٤-

نعي طبيب فاضل

عمان - لفتا - القدس - رام الله - بقلوب مؤمنة بقضاء الله تعالى وقدره ينعى اشقاء المرحوم حسام ود. جهاد وعائلاتهم وابناء المرحوم محمد اللفتاوي فريد ووليد وسعيد وشقيقاتهم ووالدتهم وعائلاتهم وابناء المرحوم هاشم اللفتاوي حربي وجميل وابناء المرحوم داود علي عبدالله ووالدتهم وعموم آل عيسى وآل عبدالله اللفتاوي عمهم وفقيدهم وعميدهم المرحوم العميد الدكتور

سامي محمود عثمان اللفتاوي

«ابو غازي»

الذي انتقل الى رحمة الله تعالى امس الاثنين ٢٠٠٦/٦/٥ في عمان عن عمر يناهز (٧٦ عاما) قضاه في طاعة الله وعمل الخير وخدمة شعبه ووطنه تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته. تقبل التعازي بعد عودة الاهل من عمان وسيعلن لاحقا.

نعي مناضل ودبلوماسي كبير

بيت صفافا - اللواء محمود لافي «ابو نائل» واشقاؤه وانجاله وعموم ال لافي في الوطن والمهجر ينعون بمزيد الحزن والاسى الفقيد المناضل المرحوم

ابراهيم محمد الطري

الذي لبى نداء ربه بعد عمر حافل بالنضال والعمل الوطني المخلص وخدمة فلسطين وقضيتنا العادلة. تغمد الله الفقيد بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته.

أي ٦/٥ (٧)

مناشدة

سيادة الرئيس محمود عباس

دولة رئيس مجلس الوزراء

نحن شركات البترول والغاز العاملة في قطاع غزة نناشدكم التدخل الفوري لحل ازمة الغاز الخانقة التي اصبحت كابوساً يواجه كل مواطن والتي تتفاقم يوماً بعد يوم.

لقدانتهى مخزون الشركات منذ اربعين يوماً ومعاناتنا ومعاناة المواطنين اصبحت لا تطاق.

لقد طرقنا كل الابواب المتاحة لنا حتى الآن علماً بأن الحل يكمن في قرار صدر سابقاً في عهد حكومة المائة يوم والقاضي بكسر الاحتكارات واتباع سياسة السوق الحر وتحمل القطاع الخاص مسؤولياته بشكل مباشر.

نناشدكم في ظل هذه الظروف الصعبة والحرجة ان يكون موضوع قوت المواطن اول اهتماماتكم حيث ان المنطقة على هذا المنوال مقبلة على حالة من الفوضى.

نتمنى من الرئاسة والحكومة ان يتم التوافق والتعاون والتنسيق فيما بينهما لرفع المعاناة عن المواطن والشركات العاملة في هذا المجال لا سيما ان سلعة الغاز ضرورية واستراتيجية لا يمكن الاستغناء عنها للمواطن والمؤسسات الصحية والشركات الاقتصادية.

فائق التحية

جمعية اصحاب شركات البترول والغاز

قطاع غزة

تجار الدم والوطن المصلوب... دماء على الأيدي وأقنعة على الوجوه

إسماعيل جمعة الريماوي

حين يُذكر القتلة، تتجه الأنظار مباشرة إلى من ضغط على الزناد، أو من ألقى القنبلة، أو من أصدر أوامر القصف والتدمير، لكن الحقيقة الأكثر إيلاماً أن الدم لا يعلق فقط بأيدي المحتل والمجرم المباشر، بل يعلق أيضاً بأيدي أولئك الذين اختاروا الصمت أو التبرير أو المتاجرة بآلام شعوبهم، فالأيادي الملطخة بالدم ليست حكراً على القتلة ومن يدعمهم سياسياً وعسكرياً ودبلوماسياً، بل تمتد لتشمل كل من خان قضيته وباع ضميره ووطنه مقابل منصب أو امتياز أو راتب أو نفوذ.

في كل مرحلة من مراحل الصراع يظهر أولئك الذين يتقنون ارتداء الأقنعة، يتحدثون باسم الوطنية وهم يطعنونها في القلب، ويرفعون شعارات الشرعية وهم يفرغونها من مضمونها، ويتغنون بالمصلحة الوطنية بينما لا يرون من الوطن إلا ما يدر عليهم المكاسب الشخصية، هؤلاء لم يكتفوا بالتخلي عن مسؤولياتهم، بل تحولوا إلى أدوات لتشويه المناضلين والطعن في الشهداء والتشكيك في التضحيات، بل وصل الأمر ببعضهم إلى الشماتة بضحايا العدوان والحصار، وكأن الدم أصبح مادة للمزايدات السياسية والحسابات الفئوية الضيقة.

إن أكثر ما يؤلم الشعوب ليس عدوان أعدائها فحسب، بل خذلان بعض أبنائها، فالعدو يبقى عدواً مهما تبدلت الظروف، أما أولئك ممن يرتدي ثوب الصديق أو الشريك أو القائد، ثم يغرس خنجره في ظهر شعبه عندما تكون الأمة بأمس الحاجة إلى الوحدة والصمود، ولهذا كانت الخيانة عبر التاريخ جريمة تفوق في أثرها كثيراً من جرائم الأعداء، لأنها تنخر الجبهة الداخلية وتزرع اليأس والإحباط وتمنح الخصم ما عجز عن تحقيقه بالقوة.

لقد أثبت التاريخ أن الأوطان لا تتحرر بالبيانات ولا بالخطابات الرنانة ولا بالانتظار العقيم لمساعدات الخارج، الحرية لم تكن يوماً منحة يقدمها الأقوياء للضعفاء، بل كانت ثمرة تضحيات هائلة قدمتها الشعوب عبر عقود طويلة من الصبر والصمود والمقاومة، فالاستقلال له ثمن، والكرامة لها ثمن، والتحرير له ثمن، وهذا الثمن غالباً ما يُدفع من دماء الشهداء ودموع الأمهات وآلام الأسرى ومعاناة الجوع والحصار والتشريد.

أما أولئك الذين اعتادوا الجلوس على الأرائك الوثيرة وهم يوزعون صكوك الوطنية على الآخرين، فإنهم لا يدركون أن التاريخ لا يخلد أصحاب الشعارات الفارغة، بل يخلد أصحاب التضحيات الحقيقية، فالأمم لا تُبنى بالكلام، ولا تُصان الحقوق بالاستجداء، ولا تُسترد الأوطان بالتكيف مع الظلم أو التعايش مع المحتل، وإنما بالإرادة التي لا تنكسر والعزيمة التي لا تساوم على المبادئ.

> **اليوم، وبينما تتواصل المآسي وتتزايد التضحيات، يصبح من الواجب تسمية الأشياء بأسمائها، فكل من يتاجر بدماء الشهداء، وكل من يستثمر معاناة شعبه لتحقيق مكاسب شخصية، وكل من يحول القضية الوطنية إلى مشروع ارتزاق سياسي أو مالي، إنما يشارك بصورة أو بأخرى في إطالة عمر المأساة**

اليوم، وبينما تتواصل المآسي وتتزايد التضحيات، يصبح من الواجب تسمية الأشياء بأسمائها، فكل من يتاجر بدماء الشهداء، وكل من يستثمر معاناة شعبه لتحقيق مكاسب شخصية، وكل من يحول القضية الوطنية إلى مشروع ارتزاق سياسي أو مالي، إنما يشارك بصورة أو بأخرى في إطالة عمر المأساة، فالقضية لا تحتاج إلى تجار جدد، بل إلى رجال ونساء يؤمنون بأن الحرية تستحق التضحية، وأن الأوطان لا تُباع ولا تُشترى، وأن دماء الشهداء أمانة لا يجوز تحويلها إلى سلعة في سوق المصالح.

ستبقى الحقيقة التي حاول الكثيرون طمسها واضحة كالشمس: أن الشعوب لا يخذلها أعداؤها وحدهم، بل يخذلها أيضاً أولئك الذين باعوا ضمائرهم وأوهامهم بثمن بخس، وعندما يُكتب التاريخ، لن يسأل عن حجم المناصب التي شغلوها أو الأموال التي جمعوها، بل سيسأل: أين وقفوا عندما كان الوطن ينزف؟ وهل كانوا مع أصحاب الدم أم مع تجار الدم؟

العقل العربي وأوهام الصندوق

د. عبدالرحيم جاموس

ما زال الكثير من العقل العربي يعيش داخل "الصندوق"، أسير منظومات فكرية مغلقة، يتغذى على الأوهام أكثر مما يتغذى على الحقائق، ويستهلك الشعارات أكثر مما ينتج الأفكار. وفي عالم يتغير بسرعة هائلة، ما زالت قطاعات واسعة من النخب والجماهير تفسر الواقع بأدوات قديمة، وتتعامل مع التحديات الجديدة بعقلية الأمس، فتكرر الأخطاء نفسها وتنتظر نتائج مختلفة.

لقد تحولت بعض الشعارات عبر الزمن إلى بديل عن التفكير، وإلى وسيلة للهروب من مواجهة الواقع. فبدلاً من البحث عن أسباب التراجع، جرى الاكتفاء بترديد العناوين الكبرى. وبدلاً من مراجعة التجارب الفاشلة، جرى تقديسها. وبدلاً من الاعتراف بالأخطاء، جرى تحميل المسؤولية دائماً للآخرين. وهكذا تراكمت الخسائر، بينما ظل الخطاب ذاته يتكرر وكأن الزمن لم يتحرك، وكأن الوقائع لا تفرض مراجعاتها القاسية على الجميع.

إن أخطر ما تفعله الأوهام أنها تمنح أصحابها شعوراً زائفاً بالاطمئنان. فالعقل الذي يعيش داخل الصندوق لا يرى العالم كما هو، بل كما يريد أن يراه. ولهذا يصبح أسيراً للصور النمطية، وللمقولات الجاهزة، وللرغبات التي تتنكر للوقائع. وعندما تصطدم هذه الأوهام بالحقيقة تكون الصدمة كبيرة، لأن الفجوة بين الخطاب والواقع تكون قد اتسعت إلى حد يصعب ردمه.

ولعل ما تشهده المنطقة العربية خلال العقود الأخيرة يقدم أمثلة لا حصر لها على ذلك. فقد سقطت شعارات كبرى أمام اختبار الواقع، وتهاوت مشاريع رفعت وعوداً ضخمة لكنها عجزت عن تحقيق الحد الأدنى من أهدافها، فيما استمرت بعض النخب في تبرير الإخفاق بدلاً من دراسته وفهم أسبابه. وهكذا تحولت الثقافة السياسية في كثير من الأحيان من ثقافة نقد ومراجعة إلى ثقافة تبرير وإنكار، الأمر الذي عمّق الفجوة بين الواقع كما هو، والصورة التي يراد للناس أن يصدقوها.

لقد أثبتت تجارب الأمم أن النهضة لا تبدأ من الشعارات، بل من النقد الذاتي. ولا تبدأ من تبرير الفشل، بل من الاعتراف به. ولا تبدأ من تمجيد الماضي، بل من فهمه والاستفادة من دروسه والبناء عليها. فالتاريخ ليس مكاناً للإقامة الدائمة، بل مصدر خبرة يساعد على صناعة المستقبل.

إن الحاجة اليوم ليست إلى مزيد من الخطب الرنانة، بل إلى عقل نقدي حر، قادر على طرح الأسئلة الصعبة، ومراجعة المسلمات، وقياس الإنجازات بمعايير الواقع لا بمعايير الدعاية. فالأمم التي تتقدم هي تلك التي تمتلك شجاعة النظر في المرآة، لا تلك التي تكتفي بالنظر إلى الآخرين وتحميلهم مسؤولية كل ما تعانيه.

> **لقد آن الأوان للخروج من صندوق الأوهام والشعارات والحقائق المعلبة، والانطلاق نحو فضاء أرحب من التفكير الحر والمسؤول. فالمستقبل لا يصنعه الذين يكررون ما قيل بالأمس، بل الذين يمتلكون الجرأة على مراجعة الذات، والقدرة على التعلم من الأخطاء، والإرادة لصناعة واقع أفضل**

إن أزمة العقل العربي ليست في قلة الذكاء، ولا في ندرة الطاقات البشرية، بل في استمرار هيمنة أنماط من التفكير ترفض مراجعة ذاتها، وتخشى مواجهة الحقيقة كما هي. فالعقول التي تعيش على الأوهام لا تستطيع صناعة واقع جديد، والشعوب التي تكتفي بترديد الشعارات لا يمكنها أن تكتب تاريخاً مختلفاً.

لقد دفع العرب أثماناً باهظة نتيجة الخلط بين الحلم والواقع، وبين الرغبة والقدرة، وبين الخطاب والحقيقة. وما لم تتحول ثقافة المراجعة والنقد والمساءلة إلى جزء أصيل من الوعي الجمعي، فإن دائرة الإخفاق ستستمر في إعادة إنتاج نفسها بأسماء وعناوين مختلفة.

إن الخروج من الصندوق ليس مجرد تغيير في الأفكار، بل هو تحرر من الخوف الفكري، ومن القداسة الزائفة للأشخاص والشعارات والتجارب. إنه انتقال من عقل يبرر الواقع إلى عقل يغيره، ومن وعي يستهلك الأوهام إلى وعي يصنع المستقبل.

فالأمم لا تنهض بما تتمنى، بل بما تعرف. ولا تنتصر بما ترفع من شعارات، بل بما تمتلك من رؤية وعلم وإرادة وعمل. وبين الوهم والحقيقة، وبين الصندوق والفضاء المفتوح، يتحدد مصير الشعوب ومستقبل الأوطان.

لقد آن الأوان للخروج من صندوق الأوهام والشعارات والحقائق المعلبة، والانطلاق نحو فضاء أرحب من التفكير الحر والمسؤول. فالمستقبل لا يصنعه الذين يكررون ما قيل بالأمس، بل الذين يمتلكون الجرأة على مراجعة الذات، والقدرة على التعلم من الأخطاء، والإرادة لصناعة واقع أفضل. وعندها فقط يتحول الوعي من عبء على النهضة إلى رافعة لها، ويتحول العقل من أسير للصندوق إلى صانع للمستقبل.

السلام الحقيقي لا يحتاج إلى أسوار فصل عنصري.. بل إزالة هذه الأسوار والحواجز العسكرية

المطران عطاالله حنا*

قبل عدة أيام شاهدنا مشهداً مؤلماً ومروعاً عندما تم قنص شاب فلسطيني حاول صعود جدار الفصل العنصري لكي يدخل إلى القدس من أجل إيجاد عمل وإعالة أسرته. وما أكثر أولئك الذين تعرضوا للقنص وإطلاق الرصاص، وذنبهم الوحيد أنهم لا يملكون تصريح دخول إلى القدس ويريدون الوصول إلى أعمالهم وأماكن رزقهم.

الفلسطينيون في الضفة الغربية يعيشون وكأنهم في سجن كبير. ولدى زيارتنا البارحة إلى بيت لحم استمعنا إلى شهادات من شباب عاطلين عن العمل يعيشون حالة غير مسبوقة من الفقر والعوز لأنهم لا يملكون تصاريح الدخول إلى القدس ومناطق ٤٨.

لقد فقد الكثيرون من شبابنا وأبنائنا أعمالهم ومصدر رزقهم بعد السابع من أكتوبر وبدء الحرب على غزة، وكأننا أمام سياسة ممنهجة هدفها تجويع الفلسطينيين وإذلالهم وتركيعهم والنيل من معنوياتهم.

ولا أذيع سراً إذا ما قلت بأن هنالك عدداً من شبابنا العاطلين عن العمل الذين بدأوا يفكرون بالهجرة، وبدأوا يشعرون بحالة من اليأس والإحباط والقنوط. كما لا أذيع سراً إذا ما قلت بأن أبناءنا في الضفة الغربية يعيشون في أوضاع مأساوية وكارثية، والكثيرون منهم لا يتمكنون من الوصول إلى أعمالهم ويعيشون حالة من الفقر والعوز.

لقد كانت هنالك مظاهرات في محافظة بيت لحم ومدنها لأبنائنا الذين رفعوا لافتات تنادي بأنه من حقهم أن يتمتعوا بحرية الوصول إلى أشغالهم وأعمالهم، ونحن نؤيدهم في ذلك.

فالفلسطيني يجب أن يتمتع بحرية الوصول إلى عمله وإلى قدسه ومقدساته، ولا يجوز أن يُعامل الفلسطينيون بهذه القساوة وبهذه العنجهية.

الضفة الغربية تحيط بها الأسوار والحواجز والبوابات العسكرية، وبات الانتقال من مكان إلى مكان مسألة في غاية الصعوبة، فإلى متى سوف تستمر هذه المعاناة؟

أين هي الدول المتحضرة التي تدافع عن حقوق الإنسان أمام هذا الكم الهائل من المظالم، حيث يُجوَّع الفلسطينيون ويُمنعون من الوصول إلى أشغالهم وأعمالهم؟

أين هي المنظمات الحقوقية والإنسانية من حصار الضفة الغربية ومحاولة النيل من معنويات أبنائها وصمودهم وثباتهم في ارضهم؟

ما يحدث حالياً في الضفة إنما هو سياسة تطفيش كما نقول بلغتنا العامية، وهي سياسة تحفيز على الهجرة الطوعية وإفراغ الضفة من أبنائها ومن مكوناتها الأصلية والأصيلة.

ما يحدث في الضفة الغربية لا يمكن قبوله أو تبريره بأي شكل من الأشكال، حيث باتت مسألة الوصول إلى القدس أمنية لدى الكثيرين.

هنالك من يأتون إلى القدس من مختلف أرجاء العالم، ومن أمريكا وكندا وأستراليا وأوروبا، ويسافرون لساعات طويلة في الطائرات حتى يصلوا إلى القدس.

> **لا يجوز أن يستمر هذا الحال، فالسلام لا يحتاج إلى أسوار فصل عنصري بل إلى جسور تواصل، ولا يمكن للسلام أن يتحقق مع كل هذه الكوارث والمآسي والمعاناة التي يتعرض لها شعبنا الفلسطيني في الضفة وغزة والقدس.**

أما أبناء محافظة بيت لحم التي لا تبعد عن القدس أكثر من نصف ساعة بالسيارة، وكذلك أبناء رام الله ومدن وبلدات ومحافظات الضفة، فهم لا يتمتعون بحرية الوصول إلى القدس.

فأي مفارقة هذه أن يأتي الزائرون من كل مكان في هذا العالم، ونحن بالطبع نرحب بهم، ولكن أبناء هذه الأرض الفلسطينيون يُمنعون من الوصول إلى قدسهم ومقدساتهم؟ فأين هي العدالة في كل هذا؟ ولماذا يتم تكريس هذا الظلم بحق الفلسطينيين وكأنه أمر واقع؟

أما ما يحدث في غزة فحدث ولا حرج. فقد قيل لنا إن الحرب قد توقفت، ولكن القصف لم يتوقف، والاعتداءات لم تتوقف، وفي كل يوم تُسفك دماء جديدة. وهذا لا يجوز أن يتحول إلى خبر عاجل، فدماء الفلسطينيين المسفوكة في هذه الأرض ليست خبراً عابراً، بل هي مأساة شعب وكارثة شعب يعيش في ظل أوضاع مأساوية غير مسبوقة في التاريخ البشري الحديث.

لا يجوز أن يستمر هذا الحال، فالسلام لا يحتاج إلى أسوار فصل عنصري بل إلى جسور تواصل، ولا يمكن للسلام أن يتحقق مع كل هذه الكوارث والمآسي والمعاناة التي يتعرض لها شعبنا الفلسطيني في الضفة وغزة والقدس.

إن القادة السياسيين في العالم مطالبون اليوم أكثر من أي وقت مضى بأن يتحركوا من أجل تحقيق سلام حقيقي في هذا المشرق وفي هذه البقعة المباركة من العالم. والسلام لا يُبنى من خلال العدوان أو القصف أو التدمير أو التخريب أو استهداف المدنيين والأبرياء.

يا أيها الرؤساء في عالمنا، تحركوا من أجل شعبنا وإنقاذه من هذا الكم الهائل من المآسي التي يعيشها.

وبالطبع نحن نحيّي كافة الأحرار في هذا العالم، ومنهم قادة سياسيون وإعلاميون ومثقفون يقفون مع شعبنا في آلامه وأحزانه ومعاناته.

نتمنى أن تتسع رقعة الأحرار في هذا العالم لكي تشمل أكبر عدد ممكن من القادة السياسيين الذين يتحكمون بمصائر الشعوب، لكي يكونوا أكثر عدلاً وإنصافاً، ولكي يعملوا من أجل سلام حقيقي وليس سلاماً مزيفاً.

كان الله في عون شعبنا أمام هذا الكم الهائل من المظالم.

* رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس

مجتمعات من ورق

وفاء داري

حين نتأمل واقع المجتمعات اليوم نشعر أحيانًا أننا نعيش داخل عالم متخم بالشعارات، لكنه فقير في المعنى. عالم يبدو متماسكًا من الخارج، لكنه هش من الداخل، وكأن كثيرًا من العلاقات والقيم والنجاحات أصبحت مصنوعة من الورق لها شكل جميل، لكنها لا تقاوم أول اختبار حقيقي بل وتنهار أمامه متجاوزة المبادى والمعايير والأخلاقيات والقيم. ومن هنا جاءت فكرة (مجتمعات من ورق)، ليس بوصفها إهانة للمجتمع، وإنما محاولة لفهم هذا التناقض بين المظهر والحقيقة، بين الصورة التي نعرضها وبين العمق الذي نفتقده أحيانًا.

فنحن نعيش زمنًا أصبح فيه الإنسان قادرًا على إظهار نسخة مثالية عن نفسه في دقائق، بينما قد يكون عاجزًا عن مواجهة ذاته في لحظة صدق واحدة. وهذا ما يجعلنا نتساءل: هل أصبحت القيم الحقيقية أقل حضورًا من القيم الاستعراضية؟ وهل صار المجتمع يهتم بكيف يبدو الإنسان أكثر من اهتمامه بما هو عليه فعلًا؟

عندما ننظر إلى التربية والتعليم مثلًا، نجد أن المشكلة لم تعد فقط في نقص المعلومات، بل في تراجع المعنى الأخلاقي للعلم نفسه. أصبح بعض الطلبة يبحثون عن العلامة أكثر من المعرفة، وبعض المؤسسات تهتم بنسبة النجاح أكثر من بناء الإنسان. وكأننا أمام مجتمع يُتقن صناعة الواجهة، لكنه يُرهق نفسه في الهروب من الجوهر.

من المفارقة ان المجتمعات الورقية تقنع الإنسان بأن التقليد أسهل من تكوين الشخصية الحقيقية. لذلك نرى كثيرًا من الناس يسيرون خلف الصورة السائدة دون تفكير أو وعي، فقط لأن الاختلاف أصبح مرهقًا.. إذ قد يفضّل الناس الشخص المألوف حتى لو كان ضعيف القيمة، على الإنسان المختلف الذي يمتلك فكرًا أو تميزًا حقيقيًا. وهذه الفكرة خطيرة تربويًا، لأنها تقتل الإبداع منذ بدايته، وتجعل الإنسان يخشى أن يكون نفسه.

وفي المقابل هناك وهم آخر يتكرر كثيرًا، وهو الاعتقاد أن المظاهر وحدها تصنع القيمة. فليس كل من امتلك مظهر المثقف أصبح مثقفًا، وليس كل من حمل شهادة صار صاحب رسالة، وليس كل من وقف أمام الطلبة أصبح معلمًا بالمعنى الحقيقي للتعليم. لأن القيمة الحقيقية لا تقاس بالمظاهر او المسمى الوظيفي، بل بالأثر الذي يتركه الإنسان فيمن حوله.

وهنا تظهر أهمية الأخلاق مرة أخرى، لأن المجتمعات حين تفقد القيم الأخلاقية تتحول بالتدريج إلى بيئات تكافئ الصورة أكثر من الحقيقة. فيصبح الإنسان مضطرًا أحيانًا إلى تمثيل أدوار اجتماعية حتى يحظى بالقبول، لا لأن هذه الأدوار تعبّر عنه فعلًا، بل لأن المجتمع نفسه بدأ يقدّس المظاهر.

لكن السؤال الأهم: كيف يمكن مواجهة هذه الهشاشة؟

في رأيي، البداية تكون من التربية؛ لأن التربية الحقيقية لا تصنع إنسانًا ناجحًا فقط، بل تصنع إنسانًا صادقًا مع نفسه. ولهذا لم يكن الإسلام يربط

> **ومن أخطر ما يمكن أن تصل إليه المجتمعات الورقية أنها تجعل الإنسان يعيش انقسامًا داخليًا، فيصبح له وجه يقدمه للناس، ووجه آخر يخفيه عنهم. ومع الوقت يتحول هذا الانقسام إلى تعب نفسي وفقدان للمعنى، لأن الإنسان بطبيعته يحتاج إلى الانسجام بين ما يشعر به وما يعيشه فعلًا**

العلم بالحفظ فقط، وإنما بالأثر الأخلاقي. يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾، فمعيار القيمة هنا ليس الصورة الاجتماعية ولا المكانة ولا المظهر، وإنما العمق الأخلاقي الداخلي.

كما يقول تعالى: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾، وكأن الآية تحذر الإنسان من تزييف الحقيقة أو تغليف الباطل بصورة مقنعة، وهي قضية نعيشها يوميًا في كثير من العلاقات والخطابات والمظاهر الاجتماعية.

وفي الحديث الشريف يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "إنَّ اللهَ لا ينظرُ إلى صورِكم وأموالِكم ولكن ينظرُ إلى قلوبِكم وأعمالِكم» رواه مسلم. وهذا الحديث يكاد يختصر الفارق بين المجتمع الحقيقي والمجتمع الورقي، فالمجتمع الحقيقي يُبنى على القيم والأعمال، بينما المجتمع الورقي يبنى على الصورة والانطباع.

ومن أخطر ما يمكن أن تصل إليه المجتمعات الورقية أنها تجعل الإنسان يعيش انقسامًا داخليًا، فيصبح له وجه يقدمه للناس، ووجه آخر يخفيه عنهم. ومع الوقت يتحول هذا الانقسام إلى تعب نفسي وفقدان للمعنى، لأن الإنسان بطبيعته يحتاج إلى الانسجام بين ما يشعر به وما يعيشه فعلًا.

لذلك أعتقد أن المجتمعات لا تنهار فقط بسبب الفقر أو الحروب، بل قد تنهار حين تفقد الصدق، وحين تصبح القيم مجرد كلمات تقال لا مبادئ تمارس. فالمشكلة ليست في أن نخطئ، بل في أن نتعايش مع الزيف حتى يصبح أمرًا طبيعيًا.

وفي النهاية لا نستطيع أن نغيّر المجتمع كله دفعة واحدة... بكلمات أدقّ على الإنسان أن يكون حقيقيًا أكثر، صادقًا أكثر، وأقل خضوعًا لفكرة "كيف أبدو أمام الناس". لأن المجتمعات القوية لا تبنى بالواجهات اللامعة، بل تبنى بأشخاص يملكون ضميرًا حيًا، حتى لو كانوا أقل ظهورًا وأكثر هدوءًا.

معادلة

هل يذهب ترمب بعد إيران إلى كوبا أم إلى البيت؟!

حمدي فراج

لم يكسب دونالد ترمب الحرب التي شنها على إيران بمشاركة إسرائيل خلال أربعين يوما، لكنه لم يخسر بعد المفاوضات المستمرة منذ ستين يوما، ومن هنا فإن من سيكسب المفاوضات، سيكسب الحرب، ومن سيخسرها، سيخسر الحرب، ومن هنا أيضا، فإن من يشعر انه لم يحقق أهدافه بالحرب، بإمكانه تعويض ذلك بالمفاوضات. فهل ستسمح له إيران بتحقيق ذلك؟

تدرك إيران بدون أدنى شك ذلك، بل ما هو أبعد من ذلك وأعمق، تدرك أن أمريكا متخوفة من استئناف الحرب، بالقدر الذي تتخوف هي من توقيعها اتفاق مع رئيس لا يلتزم بالاتفاقات، سرعان ما يخرقها ويعصف بها، مؤمنا بانها، الاتفاقيات، وجدت لتخرق، وقد فعلها عدة مرات مع إيران ذاتها، وكان المرشد الشهيد دائم التحذير من هذا الجحر، وعند هذا المذبح أريق دمه، ومعه المئات من اركان القيادة، ولهذا يطلق عليه أقطاب الديبلوماسية الإيرانية انه خائن الديبلوماسية، ولهذا أيضا يبحث هؤلاء الديبلوماسيون عن طريقة لضمان ان لا يقدم ترمب على خرق جديد، وفي الحقيقة المجردة، فإنه لا يوجد، لا يوجد أي ضامن بما في ذلك مجلس الأمن.

> **تدرك إيران بدون أدنى شك ذلك، بل ما هو أبعد من ذلك وأعمق، تدرك أن أمريكا متخوفة من استئناف الحرب، بالقدر الذي تتخوف هي من توقيعها اتفاق مع رئيس لا يلتزم بالاتفاقات، سرعان ما يخرقها ويعصف بها**

وعليه، فإن المطلوب من إيران ان تطيل أمد التفاوض، وبالعربي الفصيح، كما يقال، عليها ان تسوّف وتماطل، بشكل واضح ومكشوف، هذا من جهة، ومن جهة أخرى ان تتشدد في مطالبها، كما تشددت في موضوع قصف إسرائيل لبيروت، كأن تتشدد في ضرورة انسحاب إسرائيل من كل الأراضي التي احتلتها خلال هذا العدوان، ان تتشدد في تسلم مبالغها المالية المحتجزة فورا وقبيل التوقيع.

لا تأتى هذه المماطلة المصحوبة بهذا التشدد من فراغ، بل من نقطتين أساسيتين، الأولى: ان ترمب في وضع لا يسمح له باستئناف الحرب لأسباب تتعلق بالجبهة المفتوحة على أكثر من جبهة والخسائر الجسيمة المتوقعة، والأوضاع الداخلية الامريكية بما فيها خسارته للانتخابات النصفية ومشاكله حتى مع حزبه في الكونغرس والشيوخ - قرار يتضمن توبيخا، بأغلبية ٢١٥ نائبا وقف الحرب. اما النقطة الثانية فهي المتعلقة بكل هذا العتاد والاساطيل والطائرات والصواريخ والجنود الذين فعليا وعمليا لا يفعلون شيئا، إن توقيع الاتفاق يعني تحرير كل هذه العدة وكل هذا العديد، هل يستطيعوا تحمل الانتظار مئة يوم أخرى، وكم ستكون كلفة ذلك، هاتان النقطتان مرتبطتان بالاستراتيجية التي على ما يبدو حان أوان تنفيذها، توجيه الضربة القاصمة لأمريكا بحيث تحرّم مغامراتها من هذا القبيل، بحيث يذهب بعدها ترمب إلى البيت، لا إلى كوبا.

موقف

نقاط ضعف ترمب الحالية في حربه مع إيران

عطية الجبارين

عندما قاد الرئيس الأمريكي دونالد ترمب بلاده للحرب على إيران، كان يريدها حرباً سريعة وخاطفة، وعندما تعقدت الأمور معه، أراد تحويلها إلى صفقات سياسية خاطفة أيضاً. إذ يقيس ترمب الحروب والأزمات بالعقلية التجارية، حيث يُلاحظ أنه يريد دائماً تحقيق صفقات سياسية سريعة ورابحة، لكن خطأه الأكبر يكمن في إسقاط معايير التجارة على السياسة.

لقد طال أمد هذه الحرب على غير ما خُطط لها، ولم تتطابق حسابات الحقل مع حسابات البيدر، مما يعني فشل ترمب في تحقيق النصر السريع الذي وعد به. ونتيجة لذلك، ظهرت التناقضات المتتالية والمتتابعة في تصريحاته، إذ تجده يتلاعب بالألفاظ ويطرح رؤى معينة، ثم ما يلبث أن يعارضها، وهو ما يدل بوضوح على تخبطه وتخبط إدارته في إدارة الأزمة عسكرياً وسياسياً.

والآن، بعد دخول هذه الحرب شهرها الرابع، يواجه ترمب وإدارته ضعفاً كبيراً في استمرار الأمور دون حسم عسكري أو سياسي. وتتمثل نقاط ضعف ترمب الحالية في هذه الأزمة في عدة محاور- الوضع الداخلي والانتخابات- يعيش ترمب وضعاً داخلياً سيئاً، وهو يسعى جاهداً لتهدئة الأمور حتى لا يخسر حزبه الانتخابات النصفية للكونغرس في تشرين الثاني (نوفمبر) القادم، والتي إن خسرها، ستؤثر سلبا على موقعه كرئيس في الانتخابات الرئاسية بعد سنتين.

> **فأمريكا ليست قَدَراً محتوماً لا يمكن الفكاك منه - كما يتوهم ضعاف الفكر والنفوس في العالم- بل هي كيان بشري ينطبق عليه ما ينطبق على كل الكيانات عبر التاريخ، فصعود وهبوط وانهيار الحضارات والدول هو أمر طبيعي، وما انطبق على الآخرين سينطبق حتما على أمريكا**

ومن نقاط الضعف الحالية في الجانب الأمريكي أيضاً، احتضان الولايات المتحدة لنهائيات كأس العالم التي تبدأ في ١١ يونيو/ حزيران الجاري. فكيف يرتبط العالم كله رياضياً بأمريكا وعلى أرضها، وهي تخوض في الوقت ذاته حرباً تسيل فيها الدماء ويُقتل فيها الناس؟ هذا التناقض يؤثر سلباً على صورة أمريكا على كافة الصُعُد والمجالات.

إن هذا الفشل الأمريكي -حتى الآن- يدلل على التراجع الواضح لنفوذ واشنطن عالمياً، فلم تعد ذلك "البعبع" الذي ترهبه وتهابه الأمم. ولذلك، كان من السهل في ظل هذا التراجع والعجز خروج قوى عظمى تنافس أمريكا دولياً وتزيحها عن مركز القيادة العالمي.

فأمريكا ليست قَدَراً محتوماً لا يمكن الفكاك منه - كما يتوهم ضعاف الفكر والنفوس في العالم- بل هي كيان بشري ينطبق عليه ما ينطبق على كل الكيانات عبر التاريخ، فصعود وهبوط وانهيار الحضارات والدول هو أمر طبيعي، وما انطبق على الآخرين سينطبق حتماً على أمريكا. ولا يكون ذلك "الانقلاب" إلا بصعود حضارة أممية، عادلة، ومستقيمة، صالحة للإنسان بوصفه إنساناً، تقود البشرية والعالم نحو عصر الأمن والأمان والراحة والسعادة. والمرشح الوحيد لهذا الانقلاب والتحول العالمي والدولي هي الأمة الإسلامية، بوصفها حاملة لمشروع حضاري رحيم بالبشرية، يعمل على تحريرها من ظلم واستعباد أساطين رأس المال والجشع والطمع، وقيادتها بعدل ورحمة يسطع نورهما في كافة جنبات كوكب الأرض.

ثلاث هدايا ثمينة لطهران من صدام وبن لادن وبوش الابن

قصة الهدير الإيراني من عاصفة الخميني إلى "الطوفان" 3/1

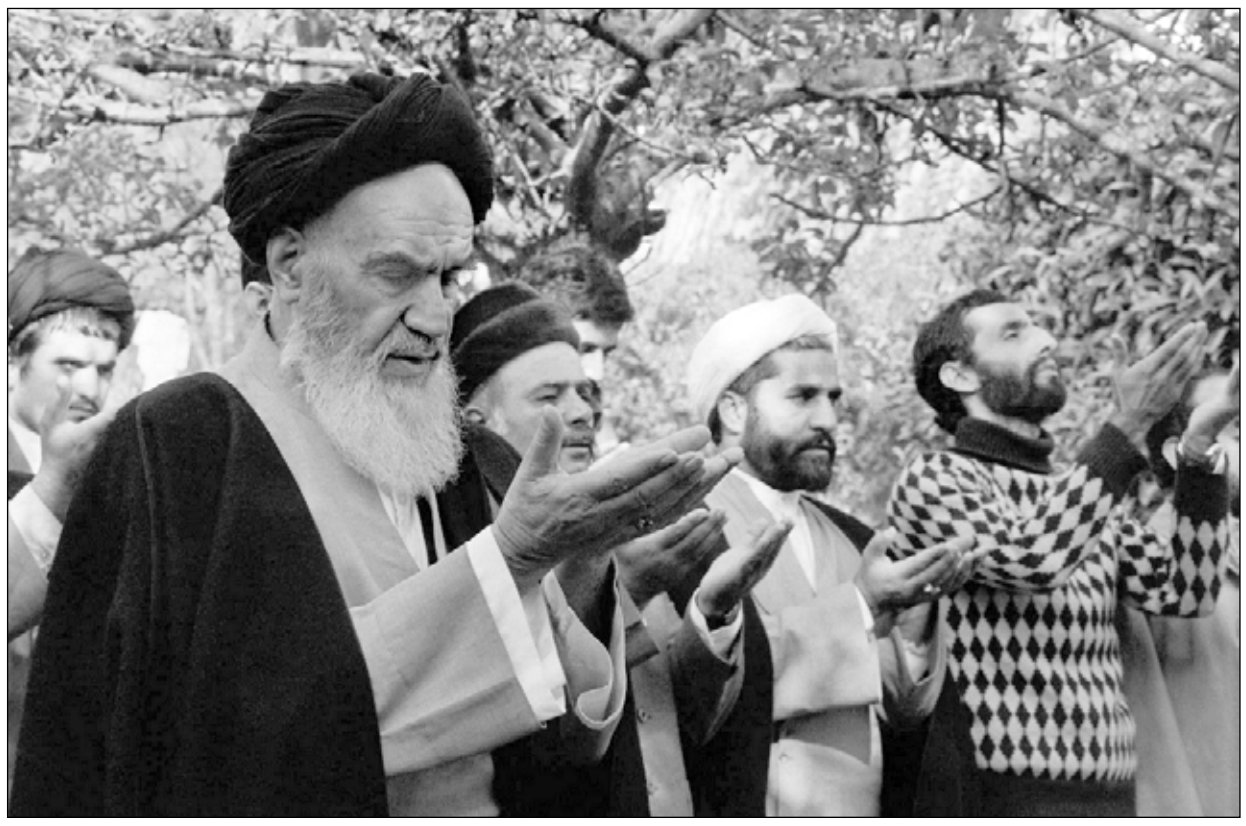

الخميني مع قادة في المعارضة الإيرانية في مقر إقامته في بونتشارتران (غرب باريس) عام ١٩٧٨. (أ.ف.ب).

الخميني ينزل من طائرة فرنسية أقلته إلى طهران في الأول من شابط ١٩٧٩ بعد ١٥ عشر عاماً في المنفى. (أ.ف.ب).

الرياض-"الشرق الأوسط"- معظم أهل الشرق الأوسط ولدوا بعد ذلك التاريخ. يغيب عن بالهم أنه ترك بصماته المكلفة على بلدانهم واستقرارهم وأيامهم. أنجب عواصف وحروباً وزعامات تجاوزت أحلامها وأخطارها حدو الخرائط التي أطلت منها. وثمة من يعتقد بوجود رابط حقيقي بين ذلك التاريخ وما يشهده مضيق هرمز حالياً بعد الحرب الأميركية - الإسرائيلية على إيران وترسانتها. إننا نتحدث عن عام ١٩٧٩ الذي يصعب العثور بعده على عام ينافسه في أهميته أو خطورته. في ذلك العام نزلت طائرة الخميني في طهران آتية من باريس. لم يتأخر مفاعل الثورة الإيرانية في إرسال إشعاعاته خصوصاً بعد تكريس مبدأ "ولاية الفقيه". وفيه أيضاً سقط قصر الرئاسة العراقي في يد الرجل القوي صدام حسين ودفع الرئيس أحمد حسن البكر إلى التقاعد تحت أوجاع الشيخوخة، وربما الندم. وفي العام نفسه وقّع الرئيس المصري أنور السادات اتفاق كامب ديفيد مع رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن في واشنطن برعاية الرئيس جيمي كارتر. وستختلط تلك التطورات بحدث دولي كبير. ارتكب القيصر الروسي ليونيد بريجنيف خطيئة غزو أفغانستان. وقع في الفخ ومن صفوف المقاتلين هناك سيخرج أسامة بن لادن الذي سيفتتح لاحقاً القرن الجديد بـ"غزوتي نيويورك وواشنطن" ممهداً الطريق من دون أن يقصد لاقتلاع نظام صدام حسين. في ١٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٩ كان المشهد معبراً. على دوي الاحتجاجات والتظاهرات غادر الشاه محمد رضا بهلوي بلاده وتركها في عهدة حكومة شهبور بختيار. حاول المحيطون به تقديم المغادرة في صورة "إجازة" لكنها كانت في الواقع بطاقة سفر بلا عودة بعدما تخلى الحليف الأميركي عن حليفه.

لن يتأخر المشهد - المنعطف في الحدوث. ففي اليوم الأول من فبراير (شباط) هبطت في مطار مهرباد طائرة آتية من باريس تحمل زائراً غير عادي هو آية الله روح الله الخميني بعد أربعة عشر عاماً في المنفى. كان الاستقبال الحاشد صريحاً في رسالته. سقط نظام الشاه وانتصرت الثورة.

راقب أصحاب القرار في المنطقة والعالم المشهد وكان أكثرهم قلقاً «السيد النائب» في عراق «البعث» واسمه صدام حسين. ستتسارع التطورات في طهران مع إعلان «الجمهورية الإسلامية» وتكريس مبدأ ولاية الفقيه وتضمين الدستور نصاً يؤكد "تصدير الثورة" بحجة "نصرة المستضعفين".

صدام يرفض اغتيال الخميني

كان يمكن لكل ذلك ألا يحدث أو أن يحدث بطريقة أخرى. خلال إقامته في النجف كان الخميني صعباً ويحاول دائماً التفلت من الضوابط التي تفرضها شروط الاستضافة. في ٦ مارس (آذار) ١٩٧٥ وقع محمد رضا بهلوي وصدام حسين اتفاق الجزائر برعاية الرئيس هواري بومدين. وكان مقرراً بعد التوقيع أن يمتنع كل طرف عن دعم معارضي الطرف الآخر.

راجعت الأجهزة العراقية الخميني لكنه كان يتنصل عملياً من التعهد بالامتناع عن أي نشاط ضد نظام الشاه. ذات يوم اقترحت الأجهزة على صدام ترتيب عملية اغتيال للخميني واتهام أجهزة الشاه بالوقوف وراءها. وكانت المفاجأة أن صدام استغرب العرض قائلاً: «ألا يعرف أصحاب هذا الاقتراح أن العراق لا يغدر بضيوفه». هكذا بقي الخميني حياً.

قنبلة في وسادة المرشد

تغيرت الأشياء بعد اندلاع الحرب العراقية - الإيرانية، وتحوّل اغتيال الخميني هاجساً يلازم مدير المخابرات العراقية برزان التكريتي. ولم يكن الوصول إلى الخميني سهلاً لكن إيران لم تكن في ١٩٨١ أحكمت بناء مؤسساتها الأمنية. أقامت المخابرات العراقية علاقات مع "الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني" و"مجاهدي خلق" ونسقت عملية تفجير كبرى لمجلس الشورى الإيراني قتلت عشرات القياديين وتبعها استهداف علي خامنئي بعبوة وضعت في آلة تسجيل وأدت إلى إصابته في يده.

ألح برزان على استهداف الخميني وتمكنت الأجهزة من الوصول إلى رجل دين مقرب منه وزرعت عبوة صغيرة في وسادة الوبر التي تخصه لكن العبوة انفجرت وهو بعيد عنها. وقد سمعتُ هذه الرواية من سالم الجميلي مدير شعبة أميركا في جهاز المخابرات العراقي في عهد صدام.

لعبت المصادفات دورها في رحلة الخميني. لم يكن أمامه غير الانصياع لرغبة الدولة العراقية بمغادرتها. في باريس وبعد انشقاقه عن نظام بشار الأسد، قال النائب السابق للرئيس السوري عبد الحليم خدام إن مقربين من الخميني حاولوا استمزاجه حول إمكان مجيء الخميني إلى سوريا. وأوضح خدام أن الرئيس حافظ الأسد لم يكن في وارد قبول زائر من هذا النوع يمكن أن تتسبب إقامته ليس فقط في أزمة بين العراق وسوريا بل ربما في حرب بينهما.

لهذا أسديت إلى المقربين نصيحة باستكشاف إمكان قبول الجزائر باستضافة الخميني. لم يتحمس الرجل المعني للفكرة معتبراً أن الجزائر بعيدة وأن القيود قد تكون شديدة. ويقول خدام إنه فوجئ بقبول فرنسا باستضافة الخميني وتوفير منبر دولي له. خلال إقامته في "نوفل لو شاتو" توافد كثيرون لزيارته.

حاولت السطات العراقية اختبار نوايا الرجل الذي أثبت قدرته على تحريك الشارع الإيراني عبر التسجيلات التي كان أنصاره يوزعونها سرا. كان علي باوه المسؤول في المخابرات العراقية عن العلاقة مع الخميني خلال إقامته في العراق وكان يقدم له التسهيلات. من هنا ولدت فكرة إرسال علي باوه إلى باريس. ويقول رجال المخابرات في عهد صدام إن باوه اصطحب معه شخصاً آخر يرتدي ساعة قادرة على تسجيل المحادثة. استقبل الخميني الزائرين من دون أن يظهر أي مرونة. سأله الزائر عن برنامجه للمرحلة المقبلة فرد بعبارة تشبه القنبلة. قال إنه بعد إسقاط الشاه سيكون الهدف التالي "إسقاط نظام البعث الكافر".

هاجس صدام "ولاية الفقيه"

حين أطل الخميني من طهران محاطاً بحشود غير مسبوقة أدرك السيد النائب أن العاصفة لن تتأخر في الهبوب على العراق. قال أحد الذين عملوا في قصر الرئاسة العراقي إن المسألة التي استوقفت صدام طويلاً وأقلقته هي مسألة «ولاية الفقيه» التي بلورها الخميني.

اعتبر صدام أن "ولاية الفقيه" تعني أن من حق شخص غير عراقي أن يطالب العراقي الشيعي بالولاء له. ورأى في ذلك اختراقاً يهدد وحدة العراق. احتفظ صدام في مكتبه بكراس صغير عن الولي الفقيه وصلاحياته كما يفهمها الخميني. في سبتمبر (أيلول) ١٩٨٠ استقبل وزير الدولة للشؤون الخارجية حامد الجبوري ودار الحديث عن إيران وأعطاه الكراس.

شعر صدام أن الحرب آتية وأن الخميني يريد فتح الطريق للتوغل في العالم العربي عبر إسقاط الجدار العراقي. اعتبر أنه إذا اختار الانتظار سيضطر إلى مقاتلة النظام الإيراني الجديد في شوارع بغداد إن لم يبادر إلى قتاله على الحدود بين البلدين وعبرها. وهناك من يعتقد أن الشعور باقتراب الحرب زاد قناعة صدام بأن العراق يحتاج في قصر الرئاسة إلى صانع القرار الكبير، وأن إحالة الرئيس أحمد حسن البكر إلى «التقاعد» صارت ضرورية.

بعد عودة "البعث" إلى السلطة في ١٩٦٨ اختار صدام موقع "الرجل الثاني" للإفادة من شرعية البكر في الجيش والحزب وبانتظار استكمال إعادة صياغة المؤسسات العسكرية والمدنية تحت زعامة القائد الجديد. في ١٦ يوليو (تموز) ١٩٧٩ سقط البكر كثمرة ناضجة بعدما كان تحول منذ سنوات أسيراً برتبة رئيس للجمهورية. بدأ عهد صدام.

ويروي الجبوري أن إشكالاً حصل بينه وبين صدام في ١٩٧٤ فقصد قصر الرئاسة واستقبله البكر. قال للرئيس إنه جاء لتقديم استقالته وسأتركه يروي: نهض البكر وأشار إلى كرسيه قائلاً: "أبول على كرسي رئاسة الجمهورية التي لا تحفظ حتى كرامة الرئيس". عاد البكر إلى كرسيه وظهرت الدموع في عينيه، وقال: «الاستقالة شيلها من ذهنك. ليس باستطاعتي قبول استقالتك. من يقبل استقالتي أنا؟ نحن أسرى ولا نملك حق الاستقالة".

"سنكسر رؤوس الإيرانيين"

اتخذ صدام حسين قرار الحرب على إيران قبل توليه الرئاسة. كان صلاح عمر العلي إلى جانب صدام حين حاصر القياديون "البعثيون" قصر الرئيس عبد الرحمن عارف في ١٩٦٨، وأرغموه على المغادرة. دخل مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب «البعث» وتولى مسؤوليات وزارية.

في سبتمبر ١٩٧٩ شارك صدام الرئيس في قمة عدم الانحياز التي عقدت في العاصمة الكوبية. استقبل الرئيس العراقي وزير خارجية إيران الخمينية إبراهيم يزدي. كان الحديث بناء وإيجابياً على رغم الإشكالات المتكررة على حدود البلدين.

يقول صلاح العلي إن رغبة راودته في تعميق المناخ الإيجابي فتحدث إلى صدام الذي خرج بعد الاجتماع إلى الحديقة. شدد العلي على أهمية الحلول السلمية للخلافات وضرورة التركيز على التنمية. استمع صدام بانتباه ثم رد قائلاً: "يا صلاح انتبه هذه الفرصة قد لا تتاح إلا مرة كل مائة سنة. الفرصة متاحة اليوم. سنكسر رؤوس الإيرانيين وسنعيد كل شبر احتلوه وسنعيد شط العرب". وأضاف بلهجة حازمة: "هذا الكلام عن حل سلمي وحل إنساني وتصفية المشاكل مع إيران لا أريده أن يتكرر على لسانك إطلاقاً. حضر نفسك في الأمم المتحدة. اسمع ما أقوله لك. سأكسر رؤوس الإيرانيين وأرجع كل شبر من المحمرة إلى شط العرب". وبعد عام من لقاء هافانا سيطلق صدام حربه على إيران.

شعر صدام حسين بالقلق من "ولاية الفقيه" والصدى الذي يمكن أن تتركه لدى الشيعة العراقيين. لاحظ أن ثورة الخميني وضعت أميركا في موقع العدو. وأن الاتحاد السوفياتي يقلق من امتداد الرياح الإيرانية إلى بعض جمهورياته الإسلامية. وأن دول الخليج العربي مستهدفة هي الأخرى من قبل الثورة الخمينية. رأى في الحرب على إيران مهمة قومية لا بد من أن تحظى بتعاطف عربي ودولي، وأن العراق وحده يستطيع كسر الموجة التي تهدد المنطقة واستقرارها.

رجل آخر شعر بأن ثورة الخميني ستهز المنطقة وخرائطها هو الملك حسين. اعتقد صدام أن تفكك الجيش الإيراني سيوفر له فرصة النصر السريع، خصوصاً وأن إيران كانت تعيش مرحلة مخاض واضطراب. أساء تقدير رد فعل الإيراني العادي على دخول الجيش العراقي الأراضي الإيرانية وامتزاج المشاعر القومية بالدينية.

في بدايات الحرب دعت وزارة الإعلام العراقية مؤسسات صحافية لمواكبة ما يجري. أوفدتني "النهار" اللبنانية. كان لا بد من التوجه إلى عمان ومنها براً إلى بغداد. نظمت وزارة الإعلام رحلة إلى البصرة. وخلال وجودنا هناك أغارت الطائرات الإيرانية على أطرافها. سمح لنا المنظمون بالدخول إلى الأراضي الإيرانية التي اجتاحها الجيش العراقي. وفي بلدة مهران الحدودية شاهدت جنديين عراقيين يقتادان رجلاً إيرانياً إلى "مكان آمن"، كما قالوا، بعدما بدت على وجهه أمارات الرعب. سألت نفسي في تلك اللحظة عما سيحدث للعراق حين يتيسر لإيران أن تثأر. وقد أتيحت لها الفرصة لاحقاً.

لم تتحقق أحلام صدام من الحرب التي شنها على إيران. فلا النظام سقط ولا البلاد تفككت. رسخ الخميني بلا رحمة نظام "الولي الفقيه" من دون أي شريك من كوكتيل القوى التي ساهمت في إسقاط نظام الشاه. كان أفضل ما حصل عليه صدام هو اتفاق لوقف النار. ابتهج لأنه عاش حتى سمع الخميني يتحدث عن تجرع السم. لكن حين بلغه نبأ وفاته أمر بعدم إبداء الابتهاج لأن "الشماتة ليست من عاداتنا".

وزير الدفاع ورئيس الأركان آخر من يعلم

في السنوات اللاحقة تلقت إيران سلسلة هدايا. أحياناً يكاد الصحافي لا يصدق ما يسمع. كان الفريق أول ركن نزار الخزرجي رئيساً لأركان الجيش العراقي وسأتركه يروي قليلاً عن الغزو العراقي للكويت في صيف ١٩٩٠. قال: "كنت نائماً في منزلي ليلة الأحداث. اتصل بي في الصباح الباكر سكرتير عام القيادة العامة الفريق علاء الجنابي وطلب أن أذهب إلى القيادة العامة وحين دخلت مكتبه قال: أكملنا احتلال الكويت. سألته كيف؟ فرد: الحرس الجمهوري والقوة الجوية وطيران الجيش أنهوا احتلال الكويت. بعد ربع ساعة وصل وزير الدفاع عبد الجبار شنشل وتم إبلاغه بالطريقة نفسها. تصور أن الجيش يدفع في مغامرة من هذا النوع من دون علم وزير الدفاع ورئيس الأركان".

بعد ثلاثة أو أربعة أيام استدعى صدام كلاً من شنشل والخزرجي، وقال إنه لم يبلغهما كي تكون العملية مفاجئة ثم "إنني حررت الكويت بالقطعات التابعة لي مباشرة وليس قطعاتكم".

اعتبر الخزرجي خطوة صدام سلوكاً متهوراً قاده إليه غرور الاعتقاد أنه خرج منتصراً من حربه مع إيران. جيش كبير يشعر بالانتصار وبلاد مثقلة بالديون وقائد يخطئ في قراءة موازين القوى. توهم صدام أن الغرب لن يعارض أن يكون قسم كبير من نفط المنطقة في يد رئيس قادر على صناعة الاستقرار وضمان تدفق النفط. ويقول الخزرجي إن صدام الذي كان معجباً بصلاح الدين وستالين قد يكون توهم أن أميركا ربما تقبل به شريكاً في شؤون المنطقة. كانت الهدية كبيرة لورثة الخميني. انشغل العالم ومعه دول المنطقة بـ"الخطر العراقي" وتراجع اهتمامه بـ"الخطر الإيراني". أخرجت "عاصفة الصحراء" صدام من الكويت فأقام جريحاً ومحاصراً في حين كانت إيران تلتقط أنفاسها وتستعد لاستئناف مشروعها الكبير في الإقليم.

هدية أسامة بن لادن وجورج بوش

في ١٩٧٩ بدأت قصص كثيرة وتشابكت. اجتاح "الجيش الأحمر" أفغانستان بذريعة إنقاذ النظام الموالي له. كانت المرة الأولى التي يخرج فيها الاتحاد السوفياتي جيشه في تدخل خارج مجال الكتلة الاشتراكية. دقت أجراس الإنذار في العواصم الغربية الكبرى. اتخذت أميركا قراراً صارماً بتدفيع الاتحاد السوفياتي ثمن ما فعل. توافد «المجاهدون» إلى أفغانستان من أنحاء مختلفة في العالم العربي والإسلامي. وستوظف أميركا التي شجعت "المجاهدين" وسلحت بعضهم مشاعر الغضب الإسلامي لاستهداف بلاد ستالين. وكان بين من توافدوا إلى أفغانستان شاب اسمه أسامة بن لادن ابن عائلة ثرية سعودية. وعلى أرض أفغانستان سيولد تنظيم "القاعدة".

في ١١ سبتمبر (أيلول) ٢٠٠١ سيهتز العالم. نقل بن لادن حربه إلى الأرض الأميركية نفسها عبر "غزوتي واشنطن ونيويورك". استخدمت الطائرات المدنية في تدمير برجي مركز التجارة العالمي وسقط آلاف القتلى والجرحى. مشهد أخطر بكثير من "الطوفان" وعواقبه أشد.

أصيبت أميركا في صميم رموز هيبتها ونجاحها. وانتظر العالم رد الإمبراطورية الجريحة. هندس الرئيس جورج بوش الابن وبنصائح المؤسسة العسكرية والأمنية وتشجيع "المحافظين الجدد" رداً بدأ بإسقاط نظام "طالبان" في أفغانستان ثم انتقل ليشمل غزو العراق وإسقاط نظام صدام حسين. رأى جنرالات "الحرس الثوري" أنفسهم أمام مشهد يصعب تصديقه. النظام الأفغاني المعادي لإيران أسقط على يد الأميركيين، والأمر نفسه بالنسبة لنظام صدام الذي كانت إيران فشلت في إسقاطه. ولم تتردد إيران في تسهيل إسقاط النظامين أو عدم عرقلة عملية الإسقاط على الأقل.

ابتهج النظام الإيراني بتساقط الأعداء من حوله لكنه رأى قوات "الشيطان الأكبر" ترابط على حدوده من جهتين. هنا ستبدأ مرحلة جديدة في العلاقات الإيرانية - الأميركية. سيرعى ضباط من "فيلق القدس"، في مقدمهم قاسم سليماني، مهمة تقويض الوجود العسكري الأميركي خصوصاً في العراق ومن دون الانزلاق إلى صدام مباشر مع أميركا.

ومن دون أن يقصد قدم أسامة بن لادن لإيران هدية ثمينة. انشغل العالم بعد "غزوتي واشنطن ونيويورك" بخطر "القاعدة"، ثم اتجهت أنظاره إلى خطر صدام الذي قامت آلة الاعلام الغربية بتضخيمه والمبالغة في خطورته على المنطقة والعالم. وساهم بن لادن أيضاً ومن دون أن يقصد في تبرير إسقاط نظام صدام.

وجهت إدارة بوش الابن إلى نظام صدام حسين اتهامات كثيرة لتبرير عمل عسكري حاسم ضده. اتهمته بالاستمرار في اقتناء أسلحة دمار شامل وعرقلة عمل المفتشين الدوليين. اتهمته أيضاً بأنه لم يطّلق الحلم النووي، ويبدو أن حسين كامل صهر صدام أوحى خلال فترة انشقاقه أن النظام لم يتغير في هذين الملفين. لكن أخطر ما حدث هو محاولة إيجاد علاقة بين النظام العراقي السابق و"القاعدة"، تحديداً بين صدام حسين وأسامة بن لادن.

لم يقم أي تعاون بين نظام صدام و«القاعدة»، لكن الرئيس العراقي ارتكب خطأ استطلاع إمكان التعاون. خلال وجود أسامة بن لادن في الخرطوم وبوساطة من الزعيم الإسلامي السوداني الدكتور حسن الترابي استقبل أسامة بن لادن مسؤولاً في المخابرات العراقية هو فاروق حجازي. كان النقاش طويلاً وصعباً. وبعد عودته نصح حجازي، صدام، بطي الصفحة وتوقفت الاتصالات. وقد سمعت هذه الرواية من سالم الجميلي مدير قسم أميركا في المخابرات العراقية آنذاك، وهو كان وراء أول محاولة اتصال مع بن لادن عبر وسيط سوري لكنها لم تنجح.

زيارة الأسد القلق

حدث آخر ترك بصماته على المرحلة اللاحقة. قبل أيام من الغزو الأميركي للعراق هبطت في طهران طائرة الرئيس السوري بشار الأسد. كان القلق من الحرب المقتربة العنوان الوحيد لمحادثاته مع الرئيس محمد خاتمي ولقائه المرشد علي خامنئي. اتفق الجانبان على أن أي استقرار للقوات الأميركية في العراق قد يشجعها على نقل التجربة إلى سوريا أو إيران. وهكذا اتفق على المسارعة إلى استنزاف الوجود الأميركي عبر «المقاومة». وشارك في بعض تلك اللقاءات الضابط الإيراني قاسم سليماني. واستناداً إلى ذلك الاتفاق راحت سوريا تسهل مرور «المجاهدين» والمقاومين إلى العراق، وراح سليماني يبني ببراعة شبكات المقاومة.

راهنت إيران على الجغرافيا وربحت. وافقت على دخول حلفائها العراقيين مجلس الحكم والحكومات المتعاقبة خصوصاً بعد انتقال الصلاحيات إلى منصب رئيس الوزراء الذي بات بحكم العرف شيعياً. في ديسمبر (كانون الأول) ٢٠١١ انسحب آخر جندي أميركي من العراق، وتحولت إيران شريكاً لا بد منه في الشأن العراقي. ستحمل الحكومات العراقية بصمات سليماني وستحمل بصمات إسماعيل قاآني من بعده.

البغدادي والفتوى و"الحشد"

حدث آخر سيرسخ البصمات الإيرانية على المصير العراقي. في يوليو (تموز) ٢٠١٤ أطل أبو بكر البغدادي زعيم «داعش» من الموصل التي كانت قد شهدت قبل أسابيع انهيار وحدات الجيش العراقي فيها. التقط قاسم سليماني الفرصة. أرسل فوراً شحنتي سلاح، واحدة إلى بغداد والأخرى إلى أربيل. أعلنت المرجعية العراقية ممثلة بآية الله السيستاني "الجهاد الكفائي"، ونجحت إيران في تحويله لاحقاً مبرراً لولادة «الحشد الشعبي» ثم تحويله مؤسسة شرعية تابعة لرئيس الوزراء بوصفه القائد الأعلى للقوات المسلحة.

وهكذا اكتمل تسرب إيران إلى البرلمان والحكومة والجيش و«الحشد». وقبل أسابيع أقدمت تنظيمات «ولائية» تقيم على أطراف «الحشد» على إطلاق صواريخها ومسيراتها في اتجاه الدول العربية في الخليج بذريعة تعرض إيران لهجوم أميركي - إسرائيلي. وبدا واضحاً أن إيران التي خسرت الجسر السوري بعد سقوط نظام بشار الأسد ازدادت تمسكاً بالجار العراقي وبلبنان «حزب الله» الذي يضمن لها وجوداً على حدود إسرائيل وإطلالة على المتوسط. غيرت إيران ملامح العراق. وغيرت ملامح لبنان. وغيرت المشهدين الفلسطيني واليمني أيضاً.

صدام حسين يتفقد جنوداً في شمال العراق خلال الحرب مع إيران عام ١٩٨٠ (غيتي).

بئر نفطية أحرقتها القوات العراقية أثناء انسحابها من الكويت في فبراير (شباط) ١٩٩١ (غيتي)

أسرى حرب إيرانيون ينتظرون دورهم للحصول على الطعام في معسكر اعتقال بالرمادي خلال الحرب العراقية - الإيرانية عام ١٩٨٧ (غيتي).

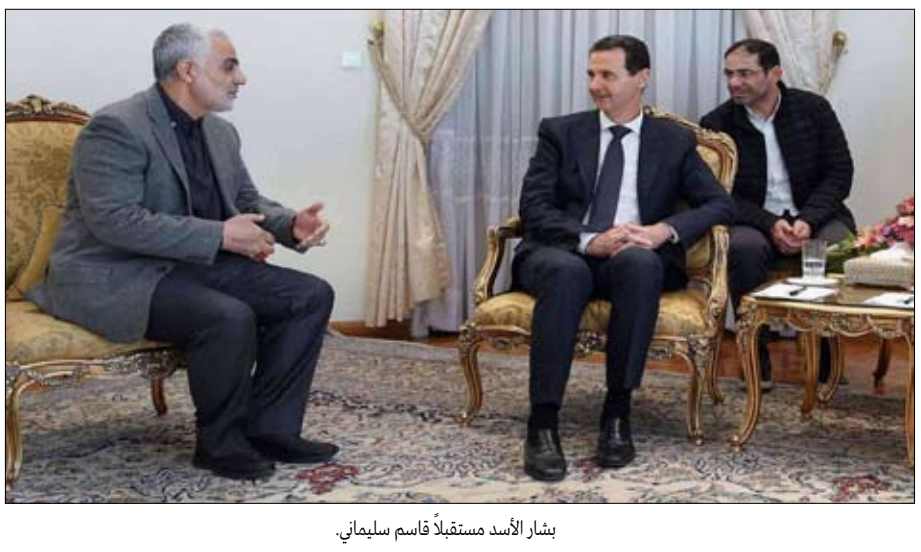

بشار الأسد مستقبلاً قاسم سليماني.

الرئيس الأميركي جورج بوش الابن ووزير الدفاع دونالد رامسفيلد يتفقدان الأضرار في مبنى البنتاغون غداة هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ (غيتي)

الذكاء الاصطناعي خارج المختبرات

عبد الرحمن الخطيب

كنتُ محظوظاً جداً حين أتيحت لي الفرصة قبل أيام أن أكون مدرباً لشريحةٍ من أكثر الشرائح الإنسانية قـدرةً على إلـهام الآخـريـن، رغم كل ما قد تواجهه من تحديات يومية، فهي لم تكن ورشة تدريبية عادية عـن الـذكـاء الاصطناعي، بل كانت تجربة إنسانية عميقة أعادت صياغة الكثير من أفكاري حول التكنولوجيا، ودورها وأثرها الحقيقي في حياة البشر، ومعنى التمكين الحقيقي حين يصل العلم إلى من هم بأمسّ الحاجة إليه.

دخلتُ الورشة التدريبية والتي كانت من تنظيم مركز العمل التنموي- معا، وتنفيذ شركة أقلمة وأنا أحمل تصوراً ضبابياً عن الورشة: كان المتدربون من ذوي الاحتياجات الخاصة بأنواع مختلفة (صم، كفيفون، إعاقات حركية) وهي تجربتي الأولى مع هذه الشريحة وبخاطري عديد الاسئلة: هل سأقدم التدريب بطريقة تناسبهم، هل هذه الأدوات والتطبيقات أولوياتهم؟ هل سمعوا او شاهدوا مصطلح الذكاء الاصطناعي؟ لكنني خرجت منها وأنا أحمل شيئاً أكبر بكثير؛ خرجت بإيمان متجدد بأن التكنولوجيا ليست رفاهية، وليست حكراً على المبرمجين أو الشركات، فهي كما أقول دائماً أنها أداة حياة حقيقية تمنح الناس فرصة أفضل للتعلم والعمل والتواصل والاستقلالية.

خلال الورشة، لم يكن الحديث عن الذكاء الاصطناعي بوصفه مفهوماً معقداً مليئاً بالخوارزميات والمصطلحات التقنية الثقيلة، بل تحدثنا عنه باعتباره مساعداً يومياً يمكنه أن يقرأ النصوص للمكفوفين، ويحوّل الكلام إلى كتابة لمن يواجهون صعوبات حركية، ويساعد من يعانون من صعوبات التعلم على الفهم والتنظيم والتعبير، ويحول الكلام الى لغة الإشارة، وقراءة وتلخيص الكتب لتكون مسموعة بموسيقى تفاعلية وتحدثنا عن التكنولوجيا حين تصبح إنسانية، وعن الذكاء الاصطناعي حين يتحول من مجرد "تقنية حديثة" إلى جسر يمنح الأمل.

أكثر ما أثار انتباهي خلال التدريب لم يكن التطبيقات نفسها، بل حجم الفضول والشغف لدى المشاركين، كانت الأسئلة صادقة وعميقة ومباشرة: هل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعدني في الدراسة؟ هل يمكنه أن يسهل عليّ العمل؟ هل أستطيع أن أعتمد عليه في التواصل مع الآخرين؟ في تلك اللحظات أدركت أن القضية لم تعد مجرد تعليم أدوات رقمية، بل فتح نوافذ جديدة أمام أشخاص يبحثون عن مساحة أوسع داخل هذا العالم المتسارع.

لقد اعتدنا في عالم التكنولوجيا أن نتحدث كثيراً عن المستقبل، وعن المدن الذكية، والروبوتات، والثورات الصناعية القادمة، لكننا ننسى احياناً أن قيمة أي تطور تقني لا تُقاس بمدى تعقيده، بل بمدى قدرته على خدمة الإنسان وترك الأثر الجيد فيهم، ومن هنا تحديداً تبرز أهمية إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة في عالم الذكاء الاصطناعي، ليس كمستخدمين هامشيين، بل كشركاء حقيقيين في هذا التحول الرقمي العالمي.

ما لفتني أيضًا أن كثيراً من المشاركين لم يكونوا بحاجة إلى الشفقة أو الخطابات العاطفية، بل كانوا بحاجة إلى فرصة عادلة، وإلى أدوات تمنحهم قدرة أكبر على الإنجاز والاستقلال، فبعضهم اكتشف لأول مرة أن بإمكانه استخدام تطبيقات تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتلخيص النصوص أو تنظيم المهام أو إنشاء محتوى بصوته وأفكاره. كانت لحظات الاكتشاف تلك كفيلة بأن تجعل التدريب بأكمله تجربة لا تُنسى.

حقيقةً، نحن نعيش اليوم عصراً أصبحت فيه التكنولوجيا جزءا من تفاصيل الحياة اليومية للبشرية والذكاء الاصطناعي لم يعد أمراً مستقبلياً بعيداً ، بل بات حاضراً في التعليم، والصحة، والإعلام، والعمل، وحتى في أبسط المهام اليومية ولكن التحدي الحقيقي ليس في إنتاج المزيد من التقنيات، بل في ضمان وصولها للجميع بعدالة وإنسانية.

وفي مجتمعنا الفلسطيني تحديداً ، فإن الحاجة إلى هذا النوع من التمكين تتضاعف، فهذه الشريحة تحديداً يواجهون تحديات مركبة، تبدأ بالبنية التحتية، ولا تنتهي عند الفرص التعليمية والمهنية، وهنا يمكن للتكنولوجيا أن تلعب دوراً حقيقياً في تقليص الفجوات، وفتح مسارات جديدة أمام من حُرموا طويلاً من كثير من الأدوات والفرص.

لقد تعلمت من هذه التجربة بقدر ما حاولت أن أُعلّم فيها، تعلمت أن الإرادة البشرية قادرة دائما على تجاوز العوائق حين تجد البيئة الداعمة، وأن أبسط فكرة تقنية قد تصنع فرقاً هائلاً في حياة شخص ما، وتعلمت ايضاً أن مسؤوليتنا كمتخصصين في التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي لا يجب أن تقتصر على تطوير الأنظمة والتطبيقات، بل يجب أن تمتد نحو بناء أثر إنساني حقيقي يشعر به الناس في حياتهم اليومية.

ربما كانت الورشة مجرد ساعات قليلة، لكنها بالنسبة لي كانت رسالة واضحة: التكنولوجيا التي لا تصل إلى الفئات الأكثر حاجة، تظل ناقصة مهما بلغت من التطور، أما الذكاء الاصطناعي الذي يمنح إنساناً قدرة أكبر على التعلم أو العمل أو التعبير أو الاستقلال، فهو ذكاء يصنع المعنى الحقيقي للتقدم.

وأعتقد اليوم، أكثر من أي وقت مضى، أن المستقبل العادل ليس ذلك الذي يمتلك أحدث التقنيات فقط، بل ذلك الذي يضمن أن لا يبقى أحد خارج هذا المستقبل.

الذكاء الاصطناعي وأزمة الثقة في النشر العلمي.. من يضمن موثوقية الأبحاث؟

لطالما شكلت المجلات العلمية القنوات الأساسية التي تتدفق عبرها المعرفة من المختبرات إلى العالم، لتمنح الثقافة الإنسانية أساسا من الفهم الموثوق لما نعرفه عن الطبيعة والكون. لكن هذه القنوات التي بدت يوما دقيقة وموثوقة، بدأت اليوم تواجه ضغطا غير مسبوق، مع تدفق متزايد لنصوص وأبحاث يصعب التمييز فيها بين الجهد البشري والإنتاج الآلي، في ظل أدوات الذكاء الاصطناعي التي باتت تعيد تشكيل طريقة إنتاج الأبحاث العلمية.

وبينما تضع المجلات العلمية سياسات واضحة حول الإفصاح والنزاهة، تتسع الفجوة بين هذه السياسات وبين الواقع الفعلي للنشر، حيث تتزايد المخاوف من تراجع الشفافية وصعوبة التحقق من مصدر الأوراق العلمية.

بين التنظيم المتسارع وحدود الضبط

في سياق هذا التحول المتسارع، بدأت مؤسسات النشر العلمي بالتحرك نحو وضع أطر تنظيمية أكثر وضوحا لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث الأكاديمي، حيث أطلقت جهات مهنية في قطاع النشر، من بينها منظمة "إس تي إم " (STM Association) بالتعاون مع منظمات مثل "لجنة أخلاق النشر " (Committee on Publication Ethics - COPE) و"المجلس الدولي للعلوم " (International Science Council - ISC)، مبادرات تهدف إلى تطوير معيار عالمي موحد للإبلاغ عن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في إعداد الأبحاث، وتقليص التباين الحالي في سياسات الإفصاح بين المجلات والتخصصات المختلفة.

لكن هذا التوجه التنظيمي لا يزال في طور التشكل، ويعتمد بدرجة كبيرة على التزام الباحثين بالإفصاح الذاتي، في وقت تشير فيه تقارير ودراسات حديثة إلى صعوبة التحقق الفعلي من مدى استخدام هذه الأدوات داخل الأوراق العلمية. وفي سياق متصل، لم يعد الذكاء الاصطناعي يقتصر على كتابة المسودات فحسب، بل يمتد إلى مراجعة الأدبيات والمساهمة في عملية التقييم الأولي، ما يجعل تتبع أثره داخل العملية البحثية أمرا أكثر تعقيدا، ويؤدي هذا التداخل بين الاستخدام المشروع وغير المعلن إلى صعوبة إضافية في عمليات التحقق، خاصة مع الارتفاع المستمر في حجم المخطوطات المقدمة إلى المجلات العلمية. وتظهر آثار هذه التحديات بالفعل داخل بعض الأوراق البحثية، حيث تم توثيق حالات لمراجع غير موجودة أو بيانات يصعب التحقق منها، في ظواهر باتت تثير تساؤلات متزايدة حول قدرة منظومة النشر العلمي على مواكبة التحولات التي فرضتها أدوات الذكاء الاصطناعي.

المراجع الشبحية في الأبحاث العلمية

تكشف ظاهرة "الاستشهادات الشبحية " (phantom citation) أحد أكثر وجوه الأزمة إثارة للقلق داخل النشر العلمي.

ففي تقرير نشرته "ذا أتلانتيك " (The Atlantic)، روى الباحث النرويجي دان كوينتانا كيف اكتشف أثناء مراجعته ورقة علمية مقدمة إلى مجلة متخصصة أن إحدى الدراسات الواردة في قائمة المراجع تحمل اسمه وتبدو صحيحة من حيث العنوان والمؤلفين، إلا أنها لم تكن موجودة أصلا. ولم يكن الأمر مجرد خطأ توثيقي بسيط، بل مثالا على مراجع تبدو في الظاهر أنها مقنعة لكنها مختلقة بالكامل.

ولا تبدو هذه واقعة معزولة، إذ يتداول باحثون وأكاديميون بصورة متزايدة حالات مشابهة تتعلق بمراجع غير قابلة للتتبع أو لا تطابق أي أعمال منشورة فعليا على منصات مثل "بلوسكاي " و "لينكدإن ". ويثير ذلك مخاوف متنامية من قدرة النماذج اللغوية التوليدية على إنتاج استشهادات علمية تبدو موثوقة ودقيقة، بينما تفتقر إلى أي أساس حقيقي يمكن التحقق منه.

وتكتسب هذه المخاوف أهمية خاصة لأن نظام النشر العلمي يقوم في جوهره على قابلية التحقق من المصادر والاستناد إلى أعمال سابقة موثقة. ومع تزايد الاعتماد على أدوات الذكاء الاصطناعي في إعداد الأبحاث وتحريرها، يخشى بعض الباحثين من أن تتحول مثل هذه الأخطاء إلى ظاهرة أكثر انتشارا، خصوصا في ظل الضغط المتزايد على المحررين والمراجعين الذين يواجهون أعدادا متنامية من المخطوطات العلمية.

مصانع الأوراق العلمية

ولا يقتصر القلق على الاستشهادات الوهمية، بل أصبح يمتد إلى ما يشير إليه بعض الباحثين بوصفه "تصنيعا منهجيا " لـلأوراق العلمية. فبحسب تقرير "ذا أتلانتيك "، يوضح آدم داي مؤسس شركة "كلير سكاي " (Clear Skies) المتخصصة في كشف الاحتيال الأكاديمي، أن بعض الجهات باتت تنتج أوراقا علمية على نطاق واسع باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، ثم تبيعها للباحثين الراغبين في تعزيز إنتاجهم الأكاديمي أو تسريع مسارهم المهني.

وتعتمد هذه "المصانع البحثية " على قوالب متكررة ونصوص قابلة لإعادة التدوير، ما يجعل تتبعها ممكنا عبر تحليل الأنماط المتكررة في الأوراق التي يُكشف لاحقا عن سحبها بسبب مخالفات علمية.

وبحسب التقرير نفسه، لم تعد هذه الظاهرة محصورة في تخصصات هامشية أو منخفضة التأثير، بل امتدت إلى مجالات حساسة مثل أبحاث السرطان، حيث يمكن إنتاج دراسات تبدو متماسكة شكليا عبر تعديل متغيرات محدودة دون تقديم نتائج قابلة للتحقق الفعلي.

كما أسهم تطور أدوات الذكاء الاصطناعي في تسهيل إنتاج عناصر بصرية داخل الأوراق العلمية، بما في ذلك صور لعينات نسيجية ونتائج مخبرية تبدو واقعية لكنها غير موثوقة، ما يضيف طبقة جديدة من التعقيد أمام عمليات المراجعة العلمية.

أزمة تمتد إلى منظومة التقييم

كما تجاوزت الأزمة المجلات العلمية لتمتد إلى المؤتمرات الأكاديمية الكبرى مثل مؤتمر "نظم معالجة المعلومات العصبية " (NeurIPS) و "المؤتمر الدولي لتمثيلات التعلم " (ICLR)، حيث تم تسجيل ارتفاع كبير في عدد الأوراق المقدمة خلال السنوات الأخيرة، بالتوازي مع تقارير عن وجود مراجع وهمية أو محتوى مولد آليا.

كما تشير تحليلات حديثة إلى أن جزءا متزايدا من مراجعات الأقران (Peer Review) نفسها أصبح يُكتب بمساعدة نماذج لغوية، ما يثير تساؤلات جدية حول قدرة منظومة التقييم العلمي على مواكبة هذا التحول المتسارع.

فإذا كانت مراجعة الأقران تمثل حجر الأساس الذي تعتمد عليه المجلات والمؤتمرات العلمية في التحقق من جودة الأبحاث وموثوقيتها، فإن دخول أدوات الذكاء الاصطناعي إلى هذه المرحلة يطرح أسئلة أعمق من مجرد كشف الأخطاء أو المخالفات الفردية، ليطال قدرة المنظومة العلمية على الحفاظ على آليات التدقيق التي تستند إليها.

الثقة قبل الكشف

تقول ليزلي دي. ماكنتوش، نائبة رئيس قسم نزاهة وأمن البحث في شركة "ديجيتال ساينس " (Digital Science) في المملكة المتحدة، إن سياسات الإفصاح عن استخدام الذكاء الاصطناعي في النشر العلمي ما تزال في مرحلة تطوير مستمرة، وستحتاج إلى مزيد من التكيف مع التقدم السريع للتكنولوجيا.

وتوضح، في حديثها للجزيرة نت، أن الممارسات الحالية تختلف بشكل كبير بين المجلات العلمية. فبينما لا تشترط بعض المجلات أي إفصاح يتعلق باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، تطلب أخرى مستوى من الشفافية بشأنه. أما النماذج الأكثر تقدما، بحسب ماكنتوش، فهي التي تطلب من المؤلفين التصريح بدورهم الكامل في إعداد العمل، وتحمل المسؤولية النهائية عن محتواه، بما يبقي المساءلة مرتبطة بالإنسان لا بالأداة.

لكن ماكنتوش ترى أن التحدي الأكبر لا يتعلق بسياسات الإفصاح وحدها، بل بحدود القدرة على التحقق من الالتزام بها. وتشير إلى أن معظم أدوات كشف المحتوى المولد بالذكاء الاصطناعي لا تعمل بالكفاءة المطلوبة، ما يجعل الاعتماد عليها بوصفها خط الدفاع الرئيسي أمرا إشكاليا.

وبحسبها، فإن النقاش يجب أن ينتقل من التركيز على سؤال "كيف نكشف المحتوى المولد بالذكاء الاصطناعي؟ " إلى سؤال أوسع يتعلق بكيفية بناء الثقة في البحث العلمي نفسه، عبر العناصر التي تحيط به وتؤسس موثوقيته.

وتضيف أن التنظيم غالبا ما يتأخر عن الممارسات التقنية الجديدة، ولذلك فإن الاكتفاء بملاحقة أشكال التحايل المتجددة قد لا يكون كافيا للحفاظ على نزاهة النشر العلمي.

وفي هذا السياق، تدعو إلى التركيز على ما تسميه "مؤشرات الثقة " (Trust Markers)، وهي مجموعة من الإشارات القابلة للتحقق التي تساعد على تقييم مصداقية الأبحاث العلمية وشفافيتها خارج نطاق أدوات الكشف الآلي.

وتشمل هذه المؤشرات عناصر مرتبطة بالشفافية البحثية، مثل الإفصاح عن مصادر التمويل، وتضارب المصالح وتحديد مساهمة كل باحث في البحث العلمي بشكل دقيق، إضافة إلى مؤشرات تتعلق بقابلية إعادة إنتاج النتائج، من خلال إتاحة البيانات والبرمجيات والمواد البحثية في مستودعات مفتوحة، أو نشر الدراسات عبر منصات ما قبل النشر.

كما تتضمن مؤشرات التحقق المؤسسي استخدام معرفات رقمية دائمة للباحثين مثل "أو آر سي آي دي " (ORCID)، والإفصاح عن الموافقات الأخلاقية وتعزيز نماذج التحكيم العلمي الشفاف التي تتيح الاطلاع على ملاحظات المراجعين وآلية تقييم الأبحاث. وتشير ماكنتوش إلى أن مبادرات دولية مثل "إس تي إم ريسرش إنتغريتي هاب " (STM Research Integrity Hub) ومشروع "آي تي إي إم " (ITEM - Identification of Trust Markers) تعمل حاليا على توحيد هذه المعايير على مستوى النشر الأكاديمي العالمي، في محاولة لتعزيز الثقة في الأبحاث العلمية ومواجهة التحديات المتزايدة المرتبطة بمصانع الأوراق البحثية والمحتوى المولد آليا.

في النهاية، يبدو أن خطورة الذكاء الاصطناعي لا تكمن في قدرته على كتابة فقرة أو صياغة دراسة أو حتى إنتاج بحث كامل، بل في قدرته على إرباك الحدود التي طالما اعتمد عليها العلم للتمييز بين الأبحاث الموثوقة والمعرفة التي تختلقها الآلة. فالنشر العلمي لم يقم يوما على الثقة بالنصوص وحدها، بل على منظومة دقيقة كاملة من التحقيق والمساءلة والشفافية.

عن "الجزيرة"

أبناؤنا والذكاء الاصطناعي: الخطر الحقيقي في غياب التربية الرقمية

صدقي أبو ضهير*

بحسب تقرير Future of Jobs Report ٢٠٢٥ الصادر عن World Economic Forum، من المتوقع أن يتم إنشاء نحو ١٧٠ مليون وظيفة جديدة عالميًا بحلول عام ٢٠٣٠، مقابل ٩٢ مليون وظيفة ستختفي أو يتم استبدالها نتيجة التحولات التكنولوجية والاقتصادية، ما يعني صافي زيادة قدره ٧٨ مليون وظيفة.

لكن الرقم الأهم في هذا التقرير ليس فقط عدد الوظائف التي ستظهر أو تختفي، بل السؤال الأخطر: من سيكون مؤهلًا للحصول على هذه الوظائف الجديدة؟ ومن سيُترك خارج المستقبل؟

العالم لا يتجه فقط نحو وظائف أكثر، بل نحو وظائف مختلفة. وظائف تحتاج إلى مهارات جديدة، وطريقة تفكير جديدة، وقدرة على التعامل مع الذكاء الاصطناعي والبيانات والمنصات الرقمية والتقنيات الحديثة. بمعنى آخر، المستقبل لن يكافئ من يملك شهادة فقط، بل من يملك مهارة، ومرونة، ووعيًا رقميًا، وقدرة على التعلم المستمر.

وهنا تبدأ المشكلة الحقيقية في مجتمعاتنا.

خلال آخر خمس سنوات، أصبحت الأجهزة الخلوية والإنترنت جزءًا إجباريًا من بيوتنا. لم يعد الهاتف الذكي رفاهية، ولم يعد الإنترنت خيارًا ثانويًا. الطفل في الصف الرابع أصبح يحمل جوالًا، يدخل إلى التطبيقات، يشاهد الفيديوهات، يتفاعل مع المحتوى، يتأثر بالخوارزميات، ويتعلم من الشاشة قبل أن يتعلم من المدرسة أحيانًا.

لكن المفارقة المؤلمة أن التكنولوجيا دخلت بيوتنا بقوة، بينما لم تدخل بعد إلى منظومتنا التربوية بالشكل الصحيح.

لدينا أطفال يستخدمون أدوات العصر، لكن بلا توجيه كافٍ. ولدينا أهالٍ يشترون الأجهزة ويدفعون اشتراكات الإنترنت، لكنهم في كثير من الأحيان لا يملكون المعرفة الكافية لإدارة هذا العالم داخل البيت. ولدينا مدارس ما زالت تتعامل مع التكنولوجيا كموضوع جانبي، لا كمهارة حياة أساسية. فلا توجد بنية واضحة في المناهج، ولا مواد تعليمية كافية عن الوعي الرقمي، ولا أنشطة لامنهجية منظمة لتعليم الأطفال كيف يتعاملون مع الذكاء الاصطناعي، والمحتوى، والخصوصية، والأمان الرقمي، والإدمان الرقمي، والتفكير النقدي أمام المعلومات.

المشكلة ليست أن الطفل يستخدم الهاتف، بل أنه يستخدمه بلا بوصلة.

حين يدخل الطفل إلى الإنترنت دون تأهيل، يصبح مستهلكًا لا صانعًا. متلقيًا لا ناقدًا. تابعًا للخوارزمية لا مستخدمًا واعيًا لها. يرى المحتوى السريع، يتأثر بالمقارنات، ينسخ السلوكيات، ويعتاد على السرعة والاختصار، بينما سوق العمل القادم سيطلب منه مهارات أعمق: التحليل، الإبداع، حل المشكلات، التواصل، العمل الجماعي، وفهم التكنولوجيا لا مجرد استخدامها.

تقرير الوظائف العالمي يحذرنا من فقدان وظائف بسبب الذكاء الاصطناعي والتحولات التقنية. لكن خوفي الحقيقي أن لا يكون الذكاء الاصطناعي وحده هو السبب في فقدان مستقبل أبنائنا، بل أن يكون سلوكنا الحالي هو السبب.

نحن نخاف أن تأخذ الآلة وظائف أبنائنا، لكننا لا نسأل بما يكفي: هل نربي أبناءنا ليكونوا أقوى من الآلة؟ هل نعلمهم كيف يستخدمون الذكاء الاصطناعي كأداة للتعلم والإنتاج؟ هل نمنحهم مهارات البحث والتحقق والتفكير النقدي؟ هل نوضح لهم الفرق بين الترفيه الرقمي والعمل الرقمي؟ هل نشرح لهم أن الهاتف ليس فقط للألعاب والمقاطع القصيرة، بل يمكن أن يكون مختبرًا للتعلم، ومنصة للإبداع، وبوابة لبناء المهارات؟

المطلوب اليوم ليس منع التكنولوجيا، لأن المنع لم يعد واقعيًا. المطلوب هو إدارتها بوعي. نحتاج إلى تربية رقمية تبدأ من البيت، وتدخل المدرسة، وتتحول إلى ثقافة عامة. نحتاج إلى مناهج تعلم الطفل كيف يحمي خصوصيته، كيف يميز المعلومة الصحيحة من المضللة، كيف يستخدم الذكاء الاصطناعي في الدراسة لا في الغش، كيف يصنع محتوى نافعًا، كيف يفهم أثر الوقت أمام الشاشة، وكيف يحوّل الجهاز من أداة استهلاك إلى أداة إنتاج.

كما نحتاج إلى تأهيل الأهالي، لأن الأسرة هي خط الدفاع الأول. لا يكفي أن نقول للطفل "لا تستخدم الهاتف كثيرًا"، بينما لا نقدم له بديلًا، ولا نشاركه، ولا نفهم التطبيقات التي يستخدمها. التربية الرقمية لا تعني الرقابة فقط، بل تعني الحوار، والمشاركة، ووضع القواعد، وبناء الثقة، وتعليم الطفل المسؤولية.

ونحتاج أيضًا إلى مدارس تدرك أن المستقبل لا ينتظر. المدرسة التي لا تدمج الذكاء الاصطناعي والمهارات الرقمية والأنشطة التطبيقية في بيئتها التعليمية، ستخرج طلبة يعرفون الحفظ أكثر مما يعرفون التفكير، ويعرفون استخدام التطبيقات أكثر مما يعرفون صناعة القيمة منها.

الوظائف القادمة لن تكون لمن يحمل الهاتف أكثر، بل لمن يعرف كيف يستخدمه بذكاء. لن تكون لمن يقضي ساعات على الإنترنت، بل لمن يحول الإنترنت إلى معرفة ومهارة وفرصة. لن تكون لمن يستهلك الذكاء الاصطناعي بشكل عشوائي، بل لمن يفهمه، يوجهه، وينتج من خلاله.

لذلك، النقاش الحقيقي ليس: هل سيأخذ الذكاء الاصطناعي وظائفنا؟

النقاش الأهم هو: هل نجهز أبناءنا لعالم صار فيه الذكاء الاصطناعي جزءًا من كل وظيفة تقريبًا؟

إذا لم نتحرك الآن، فقد لا نخسر فقط بعض الوظائف، بل قد نخسر قدرة جيل كامل على المنافسة. أما إذا تعاملنا مع التكنولوجيا كمسؤولية تربوية وتعليمية ومجتمعية، فسنحوّل الخوف من المستقبل إلى فرصة، ونحوّل أبناءنا من ضحايا للتحول الرقمي إلى صناع له.

المستقبل لا ينتظر من يخاف منه، بل يفتح أبوابه لمن يستعد له.

*باحث ومستشار بالإعلام والتسويق الرقمي

"ناسا" تراهن على الطاقة النووية لبناء قاعدة دائمة على القمر

تتجه وكالة الفضاء الأميركية "ناسا" إلى توسيع برنامجها القمري "أرتميس" من مهمات استكشافية مؤقتة إلى مشروع طويل الأمد يهدف إلى إنشاء موطن بشري دائم على سطح القمر بحلول عام ٢٠٣٦.

وتعتمد الرؤية الحالية على سلسلة مهمات متتالية، تبدأ باختبار مركبات الهبوط القمرية خلال "أرتميس-٣" عام ٢٠٢٧، ثم إرسال طاقم بشري ضمن "أرتميس-٤" مطلع عام ٢٠٢٨، وصولًا إلى "أرتميس-٥" في أواخر العام نفسه، بهدف وضع الأسس الأولى لمستوطنة دائمة قرب القطب الجنوبي للقمر.

ولا تُطرح القاعدة المرتقبة باعتبارها محطة علمية فحسب، بل مركزًا للأبحاث واستغلال الموارد القمرية، ومنصة محتملة للرحلات المأهولة إلى المريخ. غير أن هذه الخطط تصطدم بتحدّ أساسي يتمثل في توفير مصدر طاقة مستقر وقادر على العمل في ظروف القمر القاسية. ورغم اعتماد كثير من المركبات الفضائية على الألواح الشمسية، فإنها لا تبدو كافية لتشغيل قاعدة مأهولة على المدى الطويل. فالقمر يكاد يخلو من غلاف جوي يخفف التقلبات الحرارية، إذ قد تصل الحرارة نهارًا إلى نحو ١٢١ درجة مئوية، وتنخفض ليلًا إلى نحو ١٣٣ درجة مئوية تحت الصفر، ما يجعل الحاجة إلى مصدر طاقة متواصل أمرًا حاسمًا للتدفئة والتبريد وتشغيل الأنظمة الحيوية.

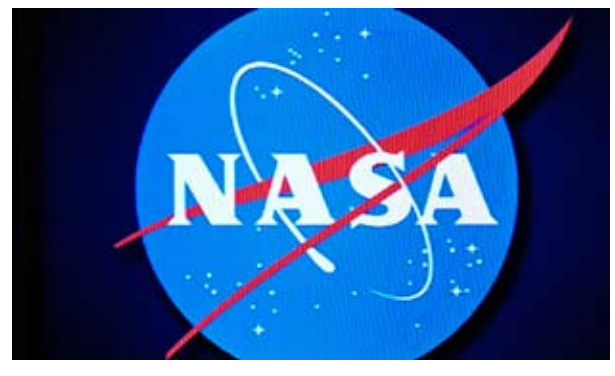

وتزداد أهمية الكهرباء في حال بدأت القاعدة استخراج المياه من التربة القمرية، لاستخدامها في الشرب والزراعة، أو تحليلها كهربائيًا إلى هيدروجين وأكسجين لإنتاج وقود الصواريخ. وتشير التصورات الحالية إلى أن المفاعل النووي القمري قد يكون بحجم سيارة كبيرة تقريبًا، مع قدرة على توليد كهرباء تكفي لتشغيل مبنى مكاتب كامل.

لكن بناء مفاعل نووي على القمر يفرض تحديات هندسية كبيرة، بينها تحمّل الغبار القمري الكاشط، وتقلبات الحرارة الحادة، واصطدامات النيازك الدقيقة، والهزات القمرية، والإشعاع الكوني. كما يتطلب المشروع تطوير أنظمة هبوط آمنة، وحماية إشعاعية متقدمة، وشبكات كهرباء قادرة على دمج المفاعل في قاعدة دائمة.

وتبرز كذلك مخاوف متعلقة بنقل الوقود النووي عبر الصواريخ، إلى جانب صعوبة تبريد المفاعل في بيئة فراغية، حيث لا يمكن الاعتماد على الهواء أو الماء كما يحدث على الأرض، ما يستدعي أنظمة قادرة على تبديد الحرارة مباشرة إلى الفضاء.

وتُعد الصيانة تحديًا إضافيًا، نظرًا إلى محدودية عدد رواد الفضاء وقطع الغيار المتاحة على القمر، ما يعني أن المفاعل يجب أن يعمل باعتمادية عالية ولفترات طويلة بأقل تدخل بشري ممكن.

ويرى خبراء أن الجدول الزمني لتصميم واختبار وإطلاق وتشغيل جيل جديد من المفاعلات القمرية قبل عام ٢٠٣٠ شديد الطموح. ومع ذلك، يؤكد مختصون أن الطاقة النووية تبقى الخيار الأقدر على دعم قاعدة قمرية مستدامة، في وقت تعمل فيه الصين وروسيا أيضًا على مشروع لنشر مفاعل نووي على القمر بحلول عام ٢٠٣٥.

وتشير هذه السباقات المتوازية إلى أن الطاقة النووية قد تصبح عنصرًا حاسمًا في مستقبل الاستيطان الفضائي، سواء عبر جهود منفردة أو من خلال تعاون دولي.

عن "عرب ٤٨"

دعاوى جديدة تستهدف شركة ماسك بسبب محتوى أنشأه "غروك"

تقدم عدد من الأشخاص بطلبات لاتخاذ إجراءات قانونية ضد شركة "إكس إيه آي" التابعة لإيلون ماسك، بعد أيام من إطلاق النائبة البريطانية عن حزب العمال جيس أساتو دعوى قضائية تتعلق بمحتوى مولد بالذكاء الاصطناعي وصفته بأنه مهين وينتهك خصوصيتها.

وبحسب محامي أساتو، رافي نايك، تواصل معه عدد من المتضررين الراغبين في مقاضاة الشركة بسبب إنشاء أو نشر محتوى جنسي أو مهين جرى توليده بواسطة روبوت الدردشة "غروك". وأضاف أن مكتبه يمثل بالفعل عدة أشخاص يدرسون اتخاذ خطوات قانونية مماثلة.

وترتكز الدعوى المرفوعة أمام المحكمة العليا في لندن على اتهامات للشركة بانتهاك قوانين حماية البيانات والتعدي على الخصوصية، عبر السماح بإنشاء صور معدلة رقمياً للنائبة البريطانية من دون موافقتها.

وكانت أساتو قد أعلنت مقاضاة الشركة بعد تداول صور ومقاطع فيديو مولدة بالذكاء الاصطناعي تظهرها في سياقات ذات طابع جنسي، مؤكدة أن التجربة تسببت لها بأضرار نفسية ومعنوية.

ويرى فريقها القانوني أن القضية قد تشكل اختباراً مهماً لمسؤولية مطوري أنظمة الذكاء الاصطناعي عن القرارات التقنية والتصميمية التي تسمح بإنتاج هذا النوع من المحتوى، وما إذا كانت الشركات المطورة تتحمل تبعات الأضرار الناتجة عنه.

وتعود القضية إلى موجة واسعة انتشرت مطلع العام الحالي على منصة "إكس"، حيث استخدم بعض المستخدمين قدرات "غروك" لتعديل صور أشخاص حقيقيين وإنتاج نسخ ذات طابع جنسي. وأشارت تقارير بحثية إلى أن الأداة أنتجت ملايين الصور خلال فترة قصيرة قبل أن تفرض الشركة قيوداً إضافية على هذه الوظائف وتضع بعضها خلف اشتراك مدفوع.

وأكدت أساتو أن الهدف من الدعوى ليس التعويض المالي فقط، بل الدفع نحو تحميل شركات الذكاء الاصطناعي مسؤولية أكبر عن تصميم منتجاتها وآليات عملها.

وجاءت القضية وسط نقاش سياسي أوسع في بريطانيا بشأن دور إيلون ماسك وتأثير منصاته الرقمية في الشأن العام. وأعرب رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر عن دعمه لتحرك النائبة، واصفاً الصور المتداولة بأنها "مقززة".

من جهتها، لم تصدر شركة "إكس إيه آي" تعليقاً رسمياً على الدعوى أو على المطالبات القانونية الجديدة حتى الآن.

عن "عرب ٤٨"

أبو جزر: مباراتا قرغيزستان فرصة مهمة للوقوف على مستوى جميع اللاعبين

الكابتن ايهاب أبو جزر

المؤتمر الصحفي قبل لقاء قيرغيزستان

بيشكيك- دائرة الإعلام بالاتحاد: أكد المدير الفني لمنتخبنا الوطني، إيهاب أبو جزر، جاهزية "الفدائي" لخوض مواجهتيه الوديتين أمام منتخب قرغيزستان، مشيراً إلى أهمية المباراتين في إطار التحضيرات للاستحقاقات المقبلة، وفي مقدمتها نهائيات كأس آسيا 2027.

وقال أبو جزر، أمس الجمعة، في المؤتمر الصحفي الذي يسبق المباراتين: "نحن سعداء جداً بوجودنا هنا، وهذه هي أول مباراة وتجمع للمنتخب الوطني بعد المشاركة في كأس العرب، لذلك تمثل المباراتان محطة مهمة بالنسبة لنا».

وأوضح أبو محمود أن الجهاز الفني يسعى للاستفادة القصوى من المباراتين، من خلال الوقوف على مستوى جميع اللاعبين، خاصة العناصر الجديدة التي انضمت إلى صفوف المنتخب مؤخراً، مضيفاً: "لدينا عدد من اللاعبين الجدد ونريد منحهم الفرصة ومتابعة أدائهم عن قرب، لذلك ستكون المباراتان مهمتين جداً بالنسبة لنا».

وأوضح الناخب الوطني أن المنتخب أكمل استعداداته للمباراة، معرباً عن أمله في تقديم مستوى فني جيد يعكس التطور ويمنح الجهاز الفني فرصة تقييم جميع العناصر، مشيراً إلى أن هذه المباريات تندرج ضمن برنامج الإعداد لكأس آسيا المقبلة في السعودية، مؤكداً أن المنتخب سيواصل خوض المعسكرات والمباريات الودية خلال فترات التوقف الدولية القادمة من أجل الوصول إلى أفضل جاهزية ممكنة.

من جانبه، أكد حارس مرمى منتخبنا الوطني رامي حمادة أن معنويات اللاعبين تبقى مرتفعة رغم الظروف الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني، مشدداً على أن المنتخب يستمد قوته من صمود أبناء شعبه.

وقال حمادة: "المعنويات دائماً عالية في كل الظروف. ما نعيشه هو حياة الإنسان الفلسطيني قبل أن يكون حياة اللاعب الفلسطيني. نستمد القوة والأمل رغم كل ما نمر به منذ سنوات طويلة، لأن هناك شعباً ينتظر منا الفرحة، ونحن من خلال الرياضة نحاول أن نسعد شعبنا ونمنحه أملاً أكبر».

وأضاف أن لاعبي المنتخب يدركون حجم المسؤولية الملقاة على عاتقهم في تمثيل فلسطين، وأنهم يسعون دائماً لتقديم كل ما لديهم من أجل إسعاد الجماهير الفلسطينية في مختلف أنحاء العالم.

في المرمى

مؤشرات المونديال

فايز نصار

جرت خلال الأيام الماضية الكثير من المباريات الودية، استعداداً للمونديال الذي ينطلق الخميس القادم، ووضع المدربون الرتوش الأخيرة على تشكيلاتهم، واطمأنوا على فورمة لاعبيهم فنياً وبدنياً، في مباريات تحاول محاكاة المنافسة الرسميّة، باختيار منافسين تشبه أساليبهم الكرويّة أساليب المنتخبات التي يلعبوا معها في دور المجموعات، دون الكشف عن الهوية الكاملة للمنتخب!

شهدت كثير من المباريات نتائج غير متوقعة، بتحقيق المنتخبات غير المرشحة الفوز أو التعادل مع منتخبات الصفوة؛ ففازت الجزائر على هولندا في عقر دارها، وتعادلت العراق مع إسبانيا على أرضها، وحققت ساحل العاج فوزاً مثيراً على فرنسا، وتعادلت الكونغو مع الدنمارك غير المتأهلة، فيما خسرت تونس من النمسا، والسعودية من الاكوادور بصعوبة.

قد لا تعني هذه النتائج شيئاً حول جاهزية المنتخبات، ولكنّها تشكل مؤشراً على زوال كثير من العقد، وطيّ الصفحة التي كانت يوغسلافيا تفوز فيها على زائيربالتسعة، وألمانيا على السعودية بالثمانية، لأنّ مختلف المنتخبات أصبحت تؤمن بحظوظها، ولأنّ المستويات أصبحت متقاربة، بالنظر لكون معظم المنتخبات المشاركة تضم نجوماً يلعبون في الدوريات المتقدمة.

كان الأمر في القرن الماضي يقتصر على مفاجآت تحسب من النتائج غير المتوقعة، كفوز الولايات المتحدة على إنجلترا سنة 1950، وفوز كوريا الشمالية على إيطاليا سنة 1966، وفوز الجزائر على ألمانيا سنة 1982، وفوز الكاميرون على الأرجنتين سنة 1990، وتأكد الأمر في القرن الحالي بفوز السنغال على فرنسا سنة 2002.

وكان فوز السعودية على الارجنتين في مونديال قطر علامة على تحسن أداء المنتخبات، وتقارب المستويات، وفيه جدد المغاربة إنجاز الشمشمون في مونديال 2002، بتحقيق الكوريين المركز الرابع، حيث كسر أسود الأطلس كلّ الحواجز بالفوز على البرتغال وإسبانيا، وبلجيكا، بما يجعل الأمر يتجاوز عنصر المفاجأة، ويؤكد أنّ عصراً جديداً من التنافس المونديالي قادم لا محالة.

عزز إنجاز المغرب فوز السعودية على الأرجنتين، وفوز تونس على فرنسا، وفوز اليابان على ألمانيا وإسبانيا، وفوز الكاميرون على البرازيل، وفوز كوريا على البرتغال، وفوز استراليا على الدنمارك.

كثيرة هي النتائج غير المتوقعة التي حققتها المنتخبات "الصغرى" أمام المنتخبات «الكبرى» في السنوات الماضية، والأمر يقتضي مزيداً من الجهد، والايمان بالحظوظ، لعل منتخباً غير مرشح يتجاوز إنجاز كوريا الجنوبية والمغرب!

إطلالة الزملاء

الإعلام المدرسي.. صناعة الأثر

د.ناصر العباسي*
- القدس -

شاركت خلال الأسبوع المنصرم في برنامج تأهيل مهني استمر ثلاثة أيام متتالية، خُصص للنواب الإداريين في المؤسسات التربوية، بتنظيم مركز تطوير طواقم التربية والتعليم في شرقي القدس، وأُقيم في مدينة بئر السبع، وقد شكّل البرنامج فرصة مهمة للتعلّم وتبادل الخبرات والاطلاع على تجارب مهنية وأكاديمية ملهمة.

ومن أكثر ما لفت انتباهي التجارب الشخصية التي عرضها الزميلات والزملاء حول مسيرتهم المهنية والعلمية. فقد حملت تلك التجارب رسالة واضحة مفادها أن الاجتهاد والصبر والمثابرة هي مفاتيح النجاح الحقيقية، وأن طريق التميز والإبداع، رغم ما يكتنفه من تحديات، يبقى مفتوحاً أمام أصحاب الإرادة والعزيمة، وأكدت هذه التجارب أهمية التعلم بالأقران باعتباره أحد أكثر أساليب التعلم تأثيراً في عصرنا الحديث.

وفي إطار مشاركتي قدمت مداخلة أكاديمية حول أهمية هذا النوع من الإعلام ودوره في تعزيز العملية التعليمية، وقد أعادتني هذه المشاركة إلى بداياتي الأولى في عالم الإعلام الرياضي قبل نحو ثلاثين عاماً، حين كنت أتنقل بين مكاتب الصحف المحلية لإرسال الأخبار والمقالات عبر أجهزة الفاكس، وكانت سعادتي كبيرة كلما رأيت خبراً أو مقالاً منشوراً يحمل اسمي أو يتناول المؤسسة التي أنتمي إليها، وما زلت أؤمن أن تلك التجارب الأولى رسخت لدي أهمية التوثيق والإعلام في خدمة المؤسسات التربوية.

ورغم التحولات التكنولوجية المتسارعة وهيمنة منصات التواصل الاجتماعي، بقيت الصحافة المقروءة مدرسة أساسية أسهمت في صناعة أجيال من الإعلاميين.

وهدفت المحاضرة إلى تسليط الضوء عليه باعتباره أداة تربوية حديثة تسهم في دعم العملية التعليمية، وإبراز إنجازات المدرسة، وتنمية شخصية الطالب، وبناء جيل واعٍ ومبدع قادر على التواصل وخدمة مجتمعه.

والإعلام المدرسي لا يقتصر على نقل الأخبار والفعاليات، بل يعزز الانتماء للمؤسسة التعليمية، ويبرز مواهب الطلبة الأكاديمية والرياضية والثقافية، ويوثق الأنشطة والإنجازات لتبقى جزءاً من ذاكرة المدرسة وتاريخها.

ولعل العديد من الإعلاميين الرياضيين وغيرهم من العاملين في الحقل الإعلامي كانت بداياتهم الأولى من الإعلام المدرسي، حيث اكتشفوا مواهبهم من خلال الإذاعة المدرسية الصباحية، والتقديم والمقابلات والتصوير وإعداد التقارير في مجلات الحائط، وغيرها من النشاطات.

ومن هنا تبرز أهميته في اكتشاف المواهب الإعلامية والقيادية وصقلها، وتعزيز الشراكة مع أولياء الأمور والمؤسسات المجتمعية.

ختاماً، لم يعد الإعلام المدرسي مجرد وسيلة لنقل الأخبار، بل أصبح رسالة تربوية متكاملة تسهم في بناء شخصية الطالب وتعزيز الهوية المدرسية واكتشاف المواهب، وإبراز إنجازات المؤسسة التعليمية. لذلك فإن الاستثمار فيه هو استثمار في مستقبل أبنائنا، فهو صوت المدرسة وصورتها ورسالتها إلى المجتمع.

انطلاق معسكر المنتخب الفلسطيني للكاراتيه لاختيار الأبطال في أريحا

معسكر أبطال الكاراتيه

أريحا- الاتحاد الفلسطيني للكاراتيه - انطلق في كلية الشرطة بمدينة أريحا المعسكر التدريبي للمنتخب الفلسطيني للكاراتيه ضمن برنامج الإعداد والتحضير للمشاركات القارية المقبلة، وفي مقدمتها بطولة آسيا للكبار المقررة في إندونيسيا، إلى جانب استكمال عملية اختيار وتقييم لاعبي منتخبي الشباب والناشئين للمشاركة في بطولة آسيا، المقرر إقامتها في الأردن خلال شهر أيلول المقبل، وكذلك التحضير للمشاركة في دورة الألعاب الآسيوية التي تستضيفها اليابان.

يأتي هذا المعسكر في إطار خطة الاتحاد الفلسطيني للكاراتيه الرامية إلى رفع الجاهزية الفنية والبدنية للاعبين وتعزيز مستويات الأداء بما ينسجم مع طموحات الرياضة الفلسطينية في المحافل القارية والدولية، من خلال برنامج متكامل يجمع بين الإعداد الفني والتنافسي والتطوير التحكيمي.

ويشرف على المعسكر المدير الفني للمنتخبات الوطنية الكابتن إسماعيل وردة .. إلى جانب المدير التنفيذي للاتحاد الأستاذ حسام البكري .. فيما يتولى قيادة التدريبات الفنية مدرب المنتخب الوطني الكابتن عمر ذويب، فيما يشرف على إدارة وتنفيذ برامج المباريات والدوري التحضيري كل من رئيس لجنة الحكام الكابتن خالد عودة، والدكتور محمد قواريق، والكابتن سلمان ضيف الله، والكابتن فراس حافظ ، بهدف توفير بيئة تنافسية عالية المستوى تسهم في تقييم اللاعبين وتطوير أدائهم وفق أحدث المعايير الفنية والتحكيمية.

وشهدت الفقرة الأولى من برنامج المعسكر إقامة دوري ومباريات تجريبية مكثفة بين اللاعبين، وخصصت الفقرة الثانية للتدريب العملي على إدارة المراحل الزمنية المختلفة للمباراة .

تحديد موعد قرعة وانطلاق بطولة كرة القدم الشاطئية السابعة

غزة- دائرة الإعلام بالاتحاد - أعلن الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم عن موعد قرعة وانطلاق البطولة السابعة للكرة الشاطئية بالشراكة مع جمعية فلسطين الغد للتنمية المجتمعية، حيث ستقام على ملعب النادي البحري على شاطئ بحر غزة.

وحددت لجنة المسابقات يوم الأربعاء الموافق 1/7/2026 موعداً لإجراء القرعة في مقر الجمعية، على أن تنطلق البطولة يوم السبت الموافق 18/7/2026 بمشاركة 13 نادياً.

وقال سامي أبو الحصين مساعد الأمين العام لاتحاد الكرة: إن بطولة كرة القدم الشاطئية تأتي استكمالا لخطة التعافي التي أقرها الاتحاد بتوجيهات من الفريق جبريل الرجوب لإعادة النشاط الرياضي بشكل تدريجي في المحافظات الجنوبية.

وأكد أبو الحصين أن الاتحاد ورغم التحديات والصعوبات التي تواجه منظومة كرة القدم بعد الدمار الكبير الذي أصاب البنية التحتية الرياضية، إلا أنه بلجانه العاملة أتم كافة الترتيبات الخاصة بانطلاق البطولة.

وأشاد أبو الحصين بدور مجالس إدارات الأندية وحرصها الدائم على المشاركة في البطولات التي ينظمها اتحاد الكرة ومواجهة كافة التحديات من أجل استمرار النشاط الرياضي.

ووجه أبو الحصين الشكر لجمعية فلسطين الغد للتنمية المجتمعية ممثلة بالدكتورة منال صيام رئيس الجمعية، على الدور الكبير في دعم الحركة الرياضية وتعزيز الشراكة مع اتحاد الكرة بما يضمن الحفاظ على مواصلة النشاط الرياضي.

الأندية المشاركة في البطولة: شباب رفح، وخدمات رفح، وشباب خانيونس، وخدمات الشاطئ، وغزة الرياضي، واتحاد الشجاعية، والأهلي الفلسطيني، والصداقة، والهلال، وبيت حانون الرياضي، ونماء، وخدمات النصيرات، وخدمات البريج.

جمهور سلتيك يرفض التعاقد مع كين بسبب تدريبه في إسرائيل

مواقع الكترونية - أثار الحديث عن اهتمام نادي سلتيك الاسكتلندي بتعيين الآيرلندي روبي كين مدرباً جديداً له غضباً في صفوف جمهوره المؤيد للقضية الفلسطينية، على خلفية مروره سابقاً بنادي مكابي تل أبيب الإسرائيلي.

وطُرح اسم كين بوصفه المرشح الأبرز لتولي تدريب بطل اسكوتلندا، بعد تقارير أفادت بدخوله في محادثات مع المساهم الرئيسي في النادي ديرموت ديزموند، لكن قرار الهداف التاريخي لآيرلندا، الذي مر بسلتيك بصفته لاعباً عام 2010، البقاء في إسرائيل بعد اندلاع الحرب في غزة أثار انتقادات في آيرلندا، وأدى إلى انقلاب قسم كبير من جماهير سلتيك ضده.

ويرفع مشجعو سلتيك أعلام فلسطين في جميع مباريات الفريق، والآن، ظهرت كتابات على الجدران ولافتات خارج ملعب النادي في غلاسغو تعارض احتمال تعيين كين مدرباً للفريق.

وقال بيان صادر عن مجموعة تُدعى «مشجعو سلتيك من أجل تحرير فلسطين» إن التعاقد مع كين «سيكون مثيراً لانقسام عميق داخل القاعدة الجماهيرية».ونشر حساب «نورث كورف سلتيك» على منصة «إكس» قائمة تضم 67 مجموعة أيّدت البيان الذي جاء فيه «لدى مشجعي سلتيك تاريخ طويل ومشرّف من التضامن مع الشعب الفلسطيني».

كثرة التغييرات في قانون اللعبة تؤدي إلى مزيد من الارتباك

نابلس- مهيوب الصادق

لطالما تميزت كرة القدم بكونها اللعبة الأكثر شعبية وانتشاراً في العالم، ليس فقط بسبب جمالها وتنافسيتها، بل أيضاً بسبب بساطة قوانينها وسهولة فهمها من قبل الجماهير واللاعبين والحكام على حد سواء. هذه البساطة كانت أحد أهم أسرار نجاح اللعبة وقدرتها على تجاوز الحدود والثقافات واللغات.

لكن ما نشهده في السنوات الأخيرة يدفع إلى طرح تساؤلات مشروعة حول الاتجاه الذي تسير فيه كرة القدم الحديثة. فالتعديلات المتكررة على قوانين اللعبة، والتفسيرات المستمرة، والتعليمات الجديدة التي تصدر بشكل متلاحق، لم تؤدّ بالضرورة إلى زيادة الوضوح أو تحقيق العدالة المنشودة، بل أسهمت في كثير من الأحيان في خلق حالة من الارتباك والجدل بين جميع الأطراف المعنية باللعبة.

كرة القدم بطبيعتها لعبة تعتمد على المواقف المتغيرة والمتنوعة، ولا يمكن العثور على حالتين متطابقتين بشكل كامل داخل الملعب. ولهذا السبب منحت قوانين اللعبة الحكم سلطة التقدير واتخاذ القرار وفقاً لخبرته وفهمه للحالة التي يشاهدها. فالحكم ليس مجرد منفذ حرفي للنصوص، بل هو صاحب القرار الأول والأخير في إدارة المباراة وتطبيق روح القانون قبل نصه.

غير أن السعي المستمر إلى توحيد جميع القرارات من خلال مزيد من التفسيرات والتوجيهات التفصيلية يشبه الدوران في دائرة مفرغه تماما، فكلما زادت التفسيرات، زادت مساحة الاختلاف حول كيفية تطبيقها، وأصبحت القرارات أكثر تعقيداً بدلاً من أن تكون أكثر وضوحاً.

وجاءت تقنية حكم الفيديو المساعد (VAR) لتضيف بعداً جديداً لهذا الجدل. فعلى الرغم من أن الهدف الأساسي من التقنية كان تقليل الأخطاء الواضحة وتحقيق قدر أكبر من العدالة، إلا أن الواقع أثبت أن التقنية لم تنهِ الجدل التحكيمي كما كان متوقعاً. بل أصبح المشجعون واللاعبون يشهدون حالات تُفسَّر بطرق مختلفة من حكم إلى آخر، ومن غرفة الفيديو إلى أرض الملعب، ما أعاد النقاش إلى نقطة أساسية: هل المشكلة في القرار أم في تفسير القرار؟

ومن أكثر ما يثير القلق في كرة القدم الحديثة إدخال تعديلات أو توجيهات جديدة قبل البطولات الكبرى بفترات قصيرة، أو أحياناً أثناء سير المنافسات نفسها. فالاستقرار التشريعي يمثل أحد عناصر نجاح أي منظومة رياضية، بينما تؤدي التغييرات المتسارعة إلى زيادة صعوبة التأقلم بالنسبة للحكام واللاعبين والجماهير.

إن تطوير كرة القدم هدف مشروع ومطلوب، لكن التطوير الحقيقي لا يقاس بعدد القوانين الجديدة أو التفسيرات الإضافية، بل بمدى مساهمته في جعل اللعبة أكثر وضوحاً وعدالة ومتعة. وعندما تتحول محاولات التطوير إلى مصدر للارتباك والانقسام، يصبح من الضروري إعادة النظر في المسار المتبع.

لقد كانت كرة القدم عظيمة لأنها كانت بسيطة. وربما حان الوقت للعودة إلى جوهر اللعبة، ومنح الثقة للحكم المؤهل، والحفاظ على وضوح القوانين واستقرارها، بدلاً من إغراق اللعبة بمزيد من التعليمات والتفسيرات التي قد تبعدها عن هويتها الحقيقية التي أحبها العالم لعقود طويلة.

القدس الرياضي

من الزمن الجميل

للمرة الثانية شارك المنتخب التونسي في نهائيات كأس العالم، وخسر سنة 1998 في فرنسا من إنجلترا 2-0، ومن كولومبيا 1-1، وتعادل مع رومانيا 1-1، وكان من أبرز تشكيلة نسور قرطاج في البطولة سامي الطرابلسي، وشكري الواعر، وزبير بيه، ومنير بوقديدة، وخالد بدرة، وخوزي كلايتون، وقيس الغضبان، وسراج الدين الشيحي، وعادل السليمي، والمهدي بن سليمان، وحاتم الطرابلسي.

الدوري الإنجليزي يُهيمن على المونديال.. والسعودي يُزاحم الكبار

مواقع الكترونية - ضمت قوائم المنتخبات الـ 48 المشاركة في نهائيات المونديال 48 لاعباً من دوري المحترفين السعودي، ليصبح سادس أكبر دوري يقدم لاعبين في كأس العالم 2026 الذي تستضيفه أميركا الشمالية في الولايات المتحدة الأميركية وكندا والمكسيك.

وجاء الدوري السعودي بعد الدوريات الخمس الكبرى في المونديال بحسب تقرير صحيفة ذا أثلتيك الإنكليزية، إذ جاء الإنكليزي أولاً بـ 154 لاعباً، ومن ثم الألماني بـ 94، والفرنسي 78، والإسباني بـ 74 ومن بعدهم الإيطالي بـ 66 لاعباً، وضم المنتخب السعودي 24 لاعباً من الدوري المحلي، مع حارس نادي العلا (من دوري الدرجة الأولى السعودي) محمد العويس، إضافة إلى سعود عبد الحميد، نجم نادي لانس الفرنسي.

وحضر بقية اللاعبين الـ 24 الآخرين ضمن 18 منتخباً من أوروبا، وأفريقيا، وأميركا الجنوبية والشمالية، وآسيا، ما يعكس التنوع الكبير للاعبين الأجانب في الدوري. ويحضر العدد الأكبر من لاعبي الدوري السعودي خارج المنتخب السعودي، ضمن منتخبي البرتغال والسنغال. ويضم المنتخب البرتغالي قائد فريق النصر، كريستيانو رونالدو، مع زميله في الفريق جواو فيلكس، ومنافسهما في الدوري روبن نيفيز، لاعب الهلال.

ويتقدم نادي مانشستر سيتي الإنكليزي قائمة الأكثر تمثيلاً في المونديال، بواقع 19 لاعباً موزعين على مختلف المنتخبات الوطنية المشاركة.

لاعبو مان سيتي الأكثر تواجدا في المونديال

ثورة البروتوكول تغير مراسم النشيد الوطني في المونديال

تشكيل جديد لوقوف اللاعبين في السلام الوطني

زيوريخ- موقع فيفا -كشف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عن تفاصيل جديدة تخص مراسم كأس العالم عام 2026، محدثة تغييرا لافتا في طريقة أداء النشيد الوطني قبل انطلاق المباريات.

ووفق ما أعلنته الهيئة المنظمة، لن يصطف اللاعبون في صف واحد تقليدي كما كان معمولا به في النسخ السابقة، بل سيتم توزيعهم حول دائرة وسط الملعب، في مشهد جديد يهدف إلى تعزيز رمزية اللحظة وخلق أجواء أكثر تأثيرا واندماجا بين اللاعبين والجماهير.

التغيير الأبرز لا يتعلق فقط بالشكل، بل أيضا بالمضمون، إذ سيشارك جميع اللاعبين المسجلين في قائمة المباراة، بمن فيهم البدلاء، في أداء النشيد الوطني، وليس التشكيلة الأساسية فقط كما كان يحدث سابقا.

وترى فيفا أن هذا الإجراء الجديد يعكس مفهوم الفريق الكامل، حيث يصبح كل لاعب جزءا من اللحظة الرسمية قبل المباراة.

وقال رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جياني إنفانتينو: إن هذه الصيغة الجديدة ستخلق لحظة وحدة وفخر وعاطفة حقيقية، مضيفا أن كأس العالم يجب أن تعكس العلاقة بين اللاعبين والجماهير بشكل أعمق وأكثر شمولا.

كما ستشهد مراسم ما قبل المباريات في مونديال عام 2026 طابعا احتفاليا، حيث سيتم تصميمها بطريقة «360 درجة» تسمح لكل الجماهير في المدرجات بالحصول على تجربة بصرية مختلفة.

عشرة أرقام قياسية على محك كأس العالم 2026

باريس- وكالات - من عروش كلوزه وباتيستوتا الصامدين، إلى نظافة شباك شيلتون؛ كبار اللعبة من ميسي ورونالدو إلى مبابي وكين، لا يستهدفون الكأس الذهبية هذه المرة فحسب، بل يشنون غارة جماعية لتحطيم أثمن 10 أرقام قياسية عرفتها بطولة كأس العالم، وبعض هذه الأرقام القياسية صمد لأكثر من نصف قرن، لكنها باتت مهددة في نسخة 2026.

1- يتساوى ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو حاليا مع العمالقة: لوثار ماتيوس، وأنطونيو كارباخال، وأندريس غواردادو، ورافائيل ماركيز، برصيد 5 مشاركات في نهائيات كأس العالم. لكن بمجرد أن تطأ أقدامهما العشب الأخضر هذا الصيف، سينفرد النجمان الأرجنتيني والبرتغالي برقم قياسي غير مسبوق برصيد 6 مشاركات في تاريخ البطولة.

ويتأهب الحارس المكسيكي المخضرم غييرمو «ميمو» أوتشوا للوجود في القائمة السادسة أيضا، رغم أنه لم يشارك فعليا سوى في 4 نسخ، وظل بديلا في نسختي 2006 و2010.

2- عرش انتصارات كلوزه.. ميسي على بُعد خطوتين: يحتفظ الألماني ميروسلاف كلوزه برقم قياسي كأكثر لاعب تحقيقا للانتصارات في تاريخ كأس العالم بـ 17 فوزا (خلال 24 مباراة بين عامي 2002 و2014)، فيما يملك ميسي في جعبته 16 فوزا. وهذا يعني أن ميسي يحتاج إلى تحقيق انتصارين في دور المجموعات ليتجاوز كلوزه وينفرد بالصدارة التاريخية بـ 18 فوزا.

3- صدارة الهدافين التاريخيين: يملك كلوزه لقب الهداف التاريخي للمونديال برصيد 16 هدفا، وهذا الرقم بات اليوم مهددا بشكل مباشر من جيلين؛ الأول يمثله ميسي وصيف القائمة الحالية برصيد 13 هدفا، والثاني يقوده مبابي بـ 12 هدفا، وهو في السابعة والعشرين من عمره، مما يجعله المرشح الأبرز مستقبلا لتجاوز الجميع.

4- ثنائية «الهاتريك» لباتيستوتا: يُعد النجم الأرجنتيني باتيستوتا اللاعب الوحيد في تاريخ كأس العالم الذي نجح في تسجيل «هاتريك» (ثلاثة أهداف في مباراة واحدة) في نسختين مختلفتين من البطولة (1994 و1998)، ويسعى لمعادلة هاري كين، ومبابي، ورونالدو، وراموس.

5- ثلاثية كافو في النهائي: لم يسبق لأي لاعب في تاريخ كرة القدم أن خاض 3 مباريات نهائية في كأس العالم مثل الظهير البرازيلي الأسطوري كافو (1994، 1998، 2002)، ويملك الثنائي ليونيل ميسي وكيليان مبابي فرصة تاريخية لمعادلة هذا الرقم.

6- جدار شيلتون وبارتيز: ، يشترك الحارس الإنجليزي بيتر شيلتون والفرنسي فابيان بارتيز في صدارة الحراس الأكثر حفاظا على نظافة شباكهم في تاريخ كأس العالم بـ 10 مباريات (Clean Sheets)، ويقترب منهما البلجيكي تيبو كورتوا الذي في رصيده 7 مباريات بشباك نظيفة.

7- مباريات هيلموت شون الـ25: منذ عام 1978، لا يزال رقم المدرب الألماني الأسطوري هيلموت شون صامدا كأكثر المدربين قيادة للمباريات في تاريخ كأس العالم بـ 25 مباراة، فيما قاد الفرنسي ديشامب بلاده في 19 مباراة مونديالية.

8- هدف ببي في سن 39: يحتفظ المدافع البرتغالي ببي برقم قياسي كأكبر لاعب يسجل هدفا في تاريخ تصفيات كأس العالم بعمر 39 عاما.

9- المدرب الأكبر سنا: يبقى الألماني أوتو ريهاجيل أكبر مدرب يقود فريقا في نهائيات كأس العالم (71 عاما مع اليونان).

10- «الملك البديل»: يحتفظ الجناح البرازيلي السابق دينيلسون برقم قياسي فريد؛ حيث خاض 12 مباراة في كأس العالم، شارك في 11 مباراة منها كبديل.

آخر محطات تنافس ميسي ورونالدو

لامين يامال الأفضل في الدوري الإسباني

مدريد- وكالات - أعلنت رابطة دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم، أمس الجمعة، فوز لامين يامال بجائزة أفضل لاعب في المسابقة لهذا الموسم، وذلك بعد مساعدة اللاعب البالغ من العمر 18 عاماً فريق برشلونة في الاحتفاظ بلقب الدوري.

وأصبح يامال أول لاعب يفوز بجائزة أفضل لاعب في الشهر، ثلاث مرات، خلال موسم واحد، كما أنهى الموسم متصدراً لقائمة هدافي النادي في الدوري برصيد 16 هدفاً و11 تمريرة حاسمة.

وفاز هانز فليك مدرب برشلونة، الخميس، بجائزة أفضل مدرب هذا العام.

ومن المتوقع أن يكون يامال جاهزاً للعب مع منتخب إسبانيا في كأس العالم التي تقام في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك بداية من 11 حزيران الحالي.

أوراق من بطولة كأس العالم

مؤامرة ألمانيا والنمسا توقف الحلم الجزائري

الحلقة الثانية عشرة

المحرر الرياضي

تشرفت بالتواجد في اسبانيا لأول مرة على هامش قرعة المونديال، الذي نظم على وقع الاجتياح الاسرائيلي للبنان صيف 1982، والذي استضافت اسبانيا نسخته الثانية عشرة، في الفترة من 13 حزيران حتى 11 تموز، وذلك بمشاركة منتخبين عربيين هما الجزائر، والكويت، وسط شكوك حول امكانية انسحاب منتخبات بريطانيا الثلاثة، انجلترا، واسكتلندا، وايرلندا الشمالية، بسبب حرب فوكلاند مع الأرجنتين .

ولأول مرة نظمت البطولة بمشاركة 24 منتخباً، قسمت إلى ست مجموعات، ومثل افريقيا يومها منتخبا الجزائر، والكاميرون، فيما مثل آسيا الكويت وحده، بعد احتلاله المركز الثاني في مجموعة ضمت الكويت، والصين، والسعودية عن قارتي آسيا، وأوقيانوسيا .

وقسمت المنتخبات المتأهلة إلى ست مجموعات، أفرزت 12 منتخباً في الدور الثاني، الذي قسم إلى أربع مجموعات، تضم كل مجموعة ثلاثة منتخبات، وتأهل رأس كلّ مجموعة للدور قبل النهائي .

وشهدت البطولة تسجيل أسرع هاتريك في تاريخ المونديال، بتوقيع نجم المجر لازيلو كيس، الذي سجل ثلاثة أهداف في 8 دقائق أمام منتخب السلفادور، في مباراة انتهت بنتيجة قياسية، وصلت إلى (10/1) .

وبيّض الجزائريون وجه العرب بتحقيق فوز غير مسبوق على المانيا، بنتيجة هدفين لهدف، من تسجيل رابح ماجر، والأخضر بلومي، ثم فاز الجزائريون على تشيلي بثلاثة أهداف لهدفين من تسجيل صالح عصاد، وتاج بن ساولة، ومع خسارتهم أمام النمسا بهدفين، تساوت الجزائر وألمانيا، والنمسا في المجموعة، بأربع نقاط لكلّ منها - كان الفوز يومها بنقطتين - ورغم ذلك تأهلت المانيا، والنمسا، لأنّهما رتبا النتيجة الوحيدة، التي تؤهلهما سوياً (1/0)، فكانت أعظم مؤامرة في تاريخ المونديال، وعرفت باسم فضيحة خيخون، وقد اعترف بها لاحقاً حارس المانشافت شوماخر، بما استدعى تنظيم المباراتين الأخيرتين لكل مجموعة في الوقت نفسه بدءاً من مونديال مكسيكو 1986 .

وضمت تشكيلة الجزائر يومها مهدي سرباح ، ومحمود قندوز ، ومصطفى كويسي، وانور الدين قريشي ، وشعبان مرزقان ، وعلي بن الشيخ ، وصلاح عصاد ، وعلى فرقاني ، وتاج بن صاولة ، والأخضر بلومي ، ورابح ماجر ، وصالح لارباس ، وحسين ياحي ، وجمال زيدان ، ومصطفى دحلب ، وفوزي منصوري ، عبد القادر حور ، وكريم ماروك ، وجمال تلمساني، عبد المجيد بورابو ، ومراد عمارة ، وياسين بن طلعة ، وكان يشرف على المنتخب محي الدين خالف ، والمشرف الفني رشيد مخلوفي .

أمّا الكويت فلعبت في مجموعة قوية ضمت انجلترا، وفرنسا، وتشيكوسلوفاكيا، ونجحت في تحقيق التعادل بهدف لهدف مع تشيكوسلوفاكيا، ثم خسرت بصعوبة بهدف مع انجلترا، والطريف في لقاء الكويت فرنسا أنّ لاعبي الكويت سمعوا صافرة من الخارج، اعتقدوا أنّها من الحكم السوفيتي شتوبار، فتوقفوا .. ولكن الفرنسيين لم يتوقفوا، وسجلوا هدفاً بواسطة ألان غيريتس، ويومها نزل المرحوم الشيخ فهد الأحمد إلى الملعب، وهدد بالانسحاب، فتمّ إلغاء الهدف، ولكن فرنسا فازت (4/1) .

وضمت تشكيلة الكويت يومها أحمد الطرابلسي ، وسعد مبارك ، ومحبوب جمعة ، وجمال يعقوب ، وليد الجاسم ، وسعد الحوطي ، وفتحي كميل ، وعبد الله البلوشي ، وجاسم يعقوب ، وعبد العزيز العنبري ، وناصر الغانم ، و يوسف سويد، ومبارك مرزوق ، وعبد الله معيوف ، وسامي الحشاش ، ، وفيصل الدخيل ، وحمود فليطح ، ومحمد كرم ، ومؤيد الحداد ، وعبد العزيز حسن ، وآدم مرجان ، وجاسم بهمن ، وكان يشرف على المنتخب البرازيلي كارلس البرتو ، وكان الحارس أحمد الطرابلسي من أصول لبنانية ، واشتهر كمرتل للقرآن إلى جانب تألقه في حراسة المرمى ، كما أنّ فيصل الدخيل هو مسجل هدف الكويت مع تشيكوسلوفاكيا ، فيما سجل عبد الله البلوشي الهف الوحيد مع فرنسا .

وتسيد منتخب بولندا المجموعة الأولى في الدور الأول، متبوعاً بمنتخب ايطاليا، وخرجت الكاميرون ، وبيرو ، والغريب أنّ بطل العالم ايطاليا، حصل على ثلاث نقاط، مثله مثل منتخب الكاميرون، لأن خمس مباريات في هذه المجموعة انتهت بالتعادل ، ولكن الكاميرون غادرت، كونها سجلت هدفاً واحداً، وتلقت شباكها هدفاً، وتأهل عن المجموعة الثانية منتخبا المانيا والنمسا، وخرجت الجزائر وتشيلي، فيما تأهل عن المجموعة الثالثة منتخبا بلجيكا والأرجنتين، وخرجت المجر، والسلفادور، وشهدت هذه المجموعة فوز بلجيكا على البطل السابق الأرجنتين في مباراة الافتتاح .

وتأهل منتخبا انجلترا وفرنسا عن المجموعة الرابعة، وخرج منتخبا تشيكوسلوفاكيا، والكويت، ليتأهل منتخبا ايرلندا، واسبانيا عن المجموعة الخامسة، وتخرج يوغسلافيا، وهندوراس، فيما تأهلت البرازيل، والاتحاد السوفيتي عن المجموعة السادسة، وخرجت اسكتلندا، ونيوزلندا .

كلمات متقاطعة

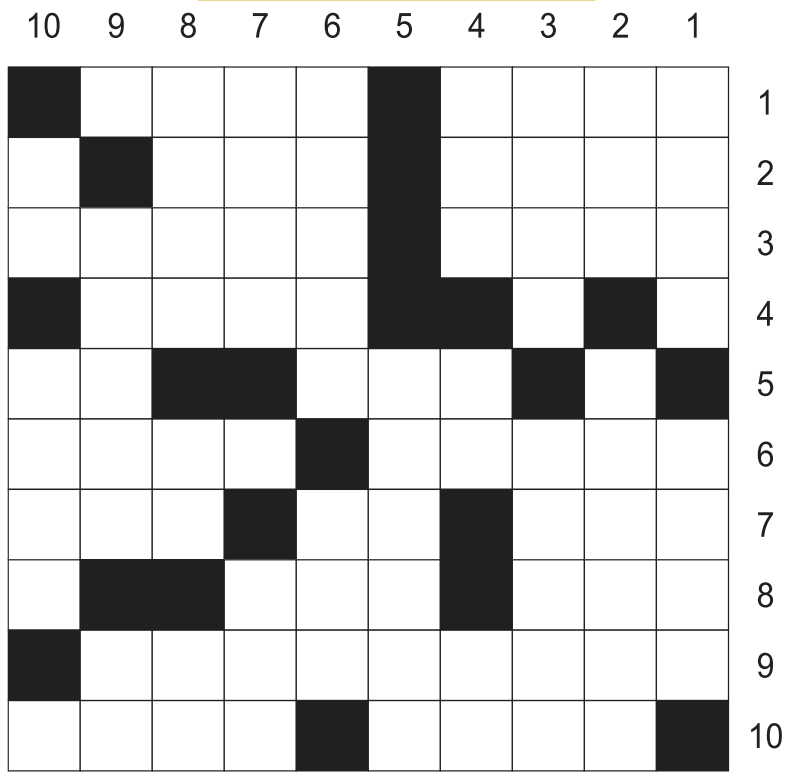

أفقياً:

1 ـ زيفا ـ شجرة عظيمة، 2 ـ مضيء ـ متشابهة، 3 ـ رتبة عسكرية ـ أمراض، 4 ـ صفة لبعض الأمراض، 5 ـ عبدة ـ علامة موسيقية، 6 ـ فنانة مصرية راحلة ـ وهم، 7 ـ مرض يصيب العيون ـ هرب ـ ضمير منفصل، 8 ـ يكمل ـ تغلق، 9 ـ سيدة الشاشة العربية، 10 ـ عكس ناضجة ـ محطم.

عمودياً:

1 ـ مجموعة ـ كريم الأصل، 2 ـ تعب ـ ساكتان، 3 ـ التظاهر الكاذب ـ عكس يتقلص (معكوسة)، 4 ـ أجيب ـ للتفسير ـ للنصب (معكوسة)، 5 ـ من صفات الزهرة، 6 ـ مستمرة ـ من الفنون، 7 ـ فسيح ـ استمر، 8 ـ كاره لئيم ـ للمساحة (معكوسة) ـ بسط، 9 ـ دولة آسيوية ـ اكتمل، 10 ـ من الأقارب ـ يقطع.

الكلمة الضائعة

ن	ن	ت	ي	و	ك	ل	ا	م
ي	و	ر	ا	ا	م	د	ر	ب
ع	ف	م	ل	ل	ق	ا	ي	ا
ا	م	ا	م	د	س	ل	ج	ل
س	ب	ي	ج	و	م	ش	ل	ق
ل	ر	ا	ا	ح	و	ر	ث	ل
ا	ا	ل	د	ة	د	ع	ل	ع
ب	ر	خ	ل	ي	ع	ي	ا	ة
س	ع	ا	ة	م	و	ح	ر	ع
ح	ا	ل	ك	ق	ل	م	ق	ا
ر	ب	د	ن	ر	ا	م	خ	ز
ن	ر	ي	ع	ب	ا	ط	ل	ا

مسلسل كويتي رمضاني 2025 من 15 حرفا

الكويت	المجادلة	رباع	الدوحة	الخام	زيادة
القلعة	مر	الساعي	الوعد	حر	الثلجي
نوفمبر	درب	سحر	الشرعي	مقر	
الطابع	الخالد	زخم	مقسم	رقمي	

سودوكو Sudoku

المستوى العادي

6	7		2					5
5		9			7	8	2	
					9		7	4
8	9	6			3			
3	1			5		4	6	
4	2	5	8				1	9
				9				6
1		8			5	7		
	6				1		4	

المستوى المتوسط

		5			2	4		1
8		6				5	3	
	4		6					9
3				2		1		
1			3					
6		9		1		3	2	8
			2		4	8		
					8		9	
4	2		9		3			

كيفية لعب مستوى المبتدئين من ألغاز سودوكو؟

هدف سودوكو هو تعبئة الخلايا بالأرقام من 1 إلى 9. يتم وضع الأرقام في 9 مربعات، 3x3 لكل منها، وبالتالي، في كل صف، في كل عمود وفي كل مربع صغير هناك 9 خلايا. يمكن استخدام نفس الرقم مرة واحدة فقط في كل عمود منفصل وفي كل سطر وفي كل مربع صغير. يعتمد مستوى الصعوبة على عدد الأرقام المشار إليها بالفعل في الخلايا.

4	2	8	9	5	3	6	1	7
5	6	3	1	7	8	2	9	4
9	1	7	2	6	4	8	5	3
6	5	9	4	1	7	3	2	8
1	7	2	3	8	6	9	4	5
3	8	4	5	2	9	1	7	6
2	4	1	6	3	5	7	8	9
8	9	6	7	4	1	5	3	2
7	3	5	8	9	2	4	6	1

9	6	3	7	8	1	5	4	2
1	4	8	6	2	5	7	9	3
7	5	2	3	9	4	1	8	6
4	2	5	8	7	6	3	1	9
3	1	7	9	5	2	4	6	8
8	9	6	1	4	3	2	5	7
2	8	1	5	3	9	6	7	4
5	3	9	4	6	7	8	2	1
6	7	4	2	1	8	9	3	5

في ذكرى حرب 67

الصراع يتعمّق وسط مخاوف من إعادة تشكيل الواقع الإقليمي

د. سهيل دياب

الصراع في المنطقة لم يعد يُنظر إليه باعتباره احتلالاً مؤقتاً قابلاً للتسوية بل تحول إلى صراع طويل الأمد على الأرض والحدود والموارد

سري سمور

حرب ١٩٦٧ مهدت الطريق لسلسلة تحولات سياسية كبرى في المنطقة من بينها اتفاقيات السلام التي أبرمتها إسرائيل مع عدد من الدول العربية

د. رهام عودة

إسرائيل باتت تمضي فعلياً في تنفيذ ملامح مشروعها الإقليمي عبر التركيز على إنشاء مناطق عازلة وأحزمة أمنية داخل أراضٍ عربية حدودية

ماجد هديب

أخطر ما يحمله هذا التوسع التوجه لإعادة تشكيل الإقليم وفق الرؤية الإسرائيلية عبر فرض توازنات جديدة تستند للقوة العسكرية والوقائع الميدانية

د. صلاح عقل

المنطقة تعيش "نكسة ثانية" والمشروع التوسعي الإسرائيلي يواجه تحديات تحول دون اكتماله أهمها صمود الفلسطينيين واللبنانيين

هاني أبو السباع

إسرائيل ورغم توقيعها اتفاقية السلام مع مصر واصلت سياساتها التوسعية وتصريحات قادتها حالياً تعكس بوضوح مشروع "إسرائيل الكبرى"

خاص بـ القدس و "القدس" دوت كوم - AlQuds.com

في الذكرى التاسعة والخمسين لحرب يونيو/ حزيران ١٩٦٧، تتجدد النقاشات حول تداعيات الحرب التي ما زالت تلقي بظلالها على المشهد الفلسطيني والإقليمي، في ظل اتساع العمليات العسكرية الإسرائيلية وتنامي الاستيطان والتحركات الميدانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة ومناطق عربية مجاورة، وسط تحذيرات من محاولات فرض وقائع جديدة على الأرض قد تؤثر في مستقبل الصراع وتسوياته السياسية.

ويرى كتاب ومحللون سياسيون ومختصون وأساتذة جامعات في أحاديث منفصلة مع "القدس"، أن التطورات التي شهدتها المنطقة، لا سيما منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، حتى الآن، تعكس انتقال الصراع من إطار الاحتلال المؤقت إلى صراع طويل الأمد على الأرض والحدود والموارد، مع تصاعد الحديث عن الأحزمة الأمنية والمناطق العازلة وتراجع فرص التوصل إلى تسوية سياسية قائمة على حل الدولتين، في ظل استمرار التوسع الاستيطاني وتغير موازين السيطرة الميدانية.

ويُجمِعون على أن نتائج حرب ١٩٦٧ ما زالت تشكل مرجعية أساسية لفهم الواقع الراهن، سواء من خلال استمرار الصراع على القدس والحدود والاستيطان، أو عبر التحولات الإقليمية التي أعادت طرح تساؤلات حول مستقبل النظام الإقليمي، وإمكانية إعادة تشكيل موازين القوى في الشرق الأوسط في ضوء المتغيرات العسكرية والسياسية المتسارعة.

صراع طويل على الأرض والحدود والموارد

يرى أستاذ العلوم السياسية والمختص بالشأن الإسرائيلي د. سهيل دياب أن المشهد القائم في الذكرى التاسعة والخمسين لحرب يونيو/ حزيران ١٩٦٧ يؤكد أن الصراع في المنطقة لم يعد يُنظر إليه باعتباره احتلالاً مؤقتاً قابلاً للتسوية، بل تحول إلى صراع طويل الأمد على الأرض والحدود والموارد، في ظل اتساع نطاق النفوذ والسيطرة العسكرية الإسرائيلية في أكثر من ساحة إقليمية، تشمل قطاع غزة والضفة الغربية وجنوب لبنان ومناطق حدودية داخل سوريا.

ويوضح دياب أن حرب عام ١٩٦٧ لا تزال تلقي بظلالها على مختلف القضايا الجوهرية في الصراع العربي الإسرائيلي، إذ إن ملفات القدس والاستيطان والحدود والجولان والدولة الفلسطينية تعود جذورها المباشرة إلى نتائج تلك الحرب، الأمر الذي دفع عدداً من الباحثين والمحللين إلى اعتبار أن الحرب لم تنتهِ سياسياً رغم توقف العمليات العسكرية منذ عقود، وأن تداعياتها ما زالت تتفاعل حتى اليوم.

ترسيخ وقائع دائمة

ويشير دياب إلى أن إسرائيل انتقلت خلال العقود الماضية من نموذج الاحتلال العسكري المباشر إلى أشكال أكثر تعقيداً من السيطرة، تقوم على ترسيخ وقائع دائمة من خلال التوسع الاستيطاني، وشبكات البنية التحتية، والضم القانوني أو الفعلي، بما يعزز نفوذها على الأرض ويجعل أي تغيير مستقبلي أكثر صعوبة.

ويؤكد أن التطورات التي أعقبت السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، أعادت إلى الواجهة البعد الديمغرافي في الصراع، بعد سنوات طويلة تراجع فيها هذا العامل نسبياً، ليعود مجدداً باعتباره أحد التحديات المركزية في العلاقة بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

ويلفت دياب إلى أن العمليات العسكرية الجارية في غزة، والتحركات الإسرائيلية على الحدود اللبنانية، والوجود العسكري في بعض المناطق السورية، تعكس توجهاً نحو إنشاء أحزمة أمنية ومناطق عازلة خارج الحدود التقليدية.

وبحسب دياب، فإنه بينما تبرر إسرائيل هذه الإجراءات باعتبارات أمنية ومنع التهديدات، ترى أطراف فلسطينية وعربية، إلى جانب جهات دولية، أنها تمثل شكلاً من أشكال توسيع السيطرة وفرض وقائع جغرافية جديدة على الأرض.

أزمة تواجه حل الدولتين

ويؤكد دياب أن أحد أبرز تداعيات هذه السياسات يتمثل في تعميق الأزمة التي تواجه حل الدولتين، إذ إن التوسع الاستيطاني المستمر في الضفة الغربية يجعل إقامة دولة فلسطينية متصلة جغرافياً أكثر تعقيداً مع مرور الوقت، ويقلص فرص الوصول إلى تسوية سياسية مستدامة.

١٩٦٧.. بداية تحولات عميقة

وفي تقييمه لمسار الصراع منذ عام ١٩٦٧، يعتبر دياب أن تلك الحرب مثلت ذروة الإنجاز العسكري الإسرائيلي، لكنها في الوقت نفسه شكّلت بداية تحولات عميقة حملت في داخلها عوامل تراجع المشروع الصهيوني على المدى البعيد.

ويشير دياب إلى أن الانتقال من السيطرة على الأراضي تحت عنوان الأمن إلى مشروع استيطاني ذي طابع إحلالي واستعماري أسهم في نشوء أزمات داخلية وخارجية متراكمة، وأنتج مظاهر عزلة دولية وانتقادات متزايدة للسياسات الإسرائيلية.

إعادة تشكيل البيئة الإقليمية

وحول الحديث المتصاعد عن "الشرق الأوسط الجديد"، يدعو دياب إلى التمييز بين مفهومين مختلفين؛ الأول يتعلق بإعادة تشكيل البيئة الإقليمية بما يضمن تفوقاً إسرائيلياً أمنياً واقتصادياً وعسكرياً، والثاني يرتبط بالأطروحات الأيديولوجية التي تتحدث عن "إسرائيل الكبرى" وحدود توسعية واضحة. ويوضح دياب أنه لا توجد، وفق المعايير الأكاديمية، خطة إسرائيلية رسمية معلنة تحدد حدوداً مستقبلية جديدة للدولة، إلا أنّ هناك مشروعاً واضحاً لإعادة صياغة البيئة الإقليمية بما يخدم المصالح الإسرائيلية.

ويؤكد دياب أن مستقبل هذه التصورات لا يزال مرتبطاً بعدد من المتغيرات الحاسمة، من بينها مآلات الحرب الحالية، وتطور الملفات الدولية الساخنة، وطبيعة النظام السياسي الإسرائيلي في المرحلة المقبلة، واتجاهات الرأي العام الأمريكي.

مرحلة سيولة الأحداث

ويعتقد دياب أن المنطقة ما تزال تعيش مرحلة شديدة السيولة من الأحداث، وأن الحديث عن شرق أوسط جديد يبقى رهناً بتوازنات إقليمية ودولية متحركة، مؤكداً أنّ أي نظام إقليمي مستقبلي لن يتشكل وفق الرؤية الإسرائيلية أو الأمريكية وحدها، بل في إطار واقع دولي وإقليمي أكثر تعددية وتعقيداً.

١٩٦٧.. تداعيات لا تزال حاضرة

يؤكد الكاتب والمحلل السياسي سري سمور أن حرب يونيو/ حزيران عام ١٩٦٧، شكّلت نقطة تحول مفصلية في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، ليس فقط على مستوى السيطرة الجغرافية، وإنما أيضاً في طبيعة إدارة الصراع وأهدافه السياسية، مشيراً إلى أن تداعيات تلك الحرب ما تزال حاضرة حتى اليوم وتؤثر في المشهد الإقليمي بأبعاده المختلفة.

ويوضح سمور أن الحرب أحدثت تحولاً جذرياً في النظرة العربية تجاه إسرائيل، إذ انتقل الخطاب السياسي العربي، بعد الهزيمة، من الحديث عن تحرير فلسطين بالكامل وإنهاء وجود إسرائيل إلى التركيز على استعادة الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ والمطالبة بتنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة، وفي مقدمتها قرارا مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨. ويعتبر سمور أن هذا التحول منح إسرائيل مكاسب سياسية واستراتيجية إلى جانب المكاسب العسكرية التي حققتها على الأرض.

ويشير إلى أن نتائج الحرب مكّنت إسرائيل من توسيع سيطرتها الإقليمية من خلال احتلال الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، التي تضم المسجد الأقصى، إضافة إلى احتلال هضبة الجولان السورية.

ويلفت سمور إلى أن هذه التطورات عززت ثقة إسرائيل بقدرتها على فرض وقائع جديدة، وصولاً إلى إعلان القدس عاصمة لها، في ظل عجز المجتمع الدولي عن إحداث تغيير جوهري في هذا الواقع.

تمهيد الطريق أمام تحولات سياسية كبرى

ويرى سمور أن حرب ١٩٦٧ مهدت الطريق أمام سلسلة من التحولات السياسية الكبرى في المنطقة، من بينها اتفاقيات السلام التي أبرمتها إسرائيل مع عدد من الدول العربية، مؤكداً أنه لولا نتائج تلك الحرب لما شهدت المنطقة اتفاقيات مثل كامب ديفيد ووادي عربة وأوسلو بالشكل الذي عُرفت به لاحقاً.

ويشير إلى أن التوسع يمثل ركناً أساسياً في المشروع الإسرائيلي، الذي يقوم على التوسع الجغرافي والإحلال السكاني وإعادة تشكيل الواقع الديمغرافي في المناطق التي تسيطر عليها.

ويوضح سمور أن السياسات الإسرائيلية الحالية في قطاع غزة والضفة الغربية، إلى جانب التحركات العسكرية في لبنان وسوريا، تعكس استمرار هذه الرؤية ومحاولة فرض معادلات جديدة على الأرض.

نقل خطوط التفاوض إلى واقع جديد بالقوة

ويؤكد سمور أن إسرائيل تسعى باستمرار إلى نقل خطوط التفاوض إلى واقع جديد تفرضه بالقوة، بحيث تتحول المفاوضات من البحث في إنهاء الاحتلال أو إزالة المستوطنات إلى مناقشة حدود الانسحاب من المناطق التي احتلت حديثاً.

ويعتبر أن ما يجري في سوريا ولبنان يعكس هذا النهج، حيث باتت المطالب تتركز على العودة إلى خطوط واتفاقيات سابقة بدلاً من معالجة جذور الاحتلال، الأمر الذي يعكس استمرار تأثير نتائج حرب ١٩٦٧ على مسار الصراع حتى اليوم.

تفتيت الجغرافيا الفلسطينية

ترى الكاتبة والمحللة السياسية د. رهام عودة في تعقيب لها حول الذكرى السنوية لحرب حزيران/يونيو ١٩٦٧، أن التوسع الإسرائيلي المتواصل في الأراضي الفلسطينية المحتلة، إلى جانب التحركات العسكرية في كل من لبنان وسوريا، يعكس توجهاً إسرائيلياً متصاعداً لإعادة تشكيل الواقع الجغرافي والأمني في المنطقة بما يخدم مصالحها الاستراتيجية ويحد من فرص قيام دولة فلسطينية مستقلة.

وبحسب عودة، فإن ما تشهده الضفة الغربية من توسع استيطاني وإجراءات ميدانية متسارعة، بالتوازي مع السيطرة الإسرائيلية على مفاصل أساسية في قطاع غزة، يندرج ضمن سياسة تهدف إلى تفتيت الجغرافيا الفلسطينية ومنع التواصل الجغرافي بين أجزاء الدولة الفلسطينية المستقبلية، بما يقوض عملياً إمكانية إقامة دولة مستقلة على حدود عام ١٩٦٧.

فرض واقع جديد في الشرق الأوسط

وتؤكد عودة أن التحركات الإسرائيلية في لبنان وسوريا تتجاوز الاعتبارات الأمنية المباشرة، إذ تسعى إسرائيل إلى فرض واقع سياسي وأمني جديد في الشرق الأوسط من خلال توظيف تفوقها العسكري لإجبار دول المنطقة على التعامل معها كقوة إقليمية مهيمنة يجب استيعابها والتكيف مع نفوذها.

وتشير إلى أن استهداف القوى الداعمة للمقاومة الفلسطينية ومحاولات فرض السيطرة على مناطق حدودية في جنوب لبنان والجنوب السوري يندرجان في إطار استراتيجية أوسع لإعادة رسم موازين القوى الإقليمية.

وتعتبر عودة أن إسرائيل باتت تمضي فعلياً في تنفيذ ملامح مشروعها الإقليمي عبر التركيز على إنشاء مناطق عازلة وأحزمة أمنية داخل أراضٍ عربية حدودية، تحت مبرر حماية أمنها القومي.

مناطق عازلة كأوراق ضغط سياسية وأمنية

وتعتقد عودة أن هذه المناطق قد تتحول مستقبلاً إلى أوراق ضغط سياسية وأمنية تستخدمها إسرائيل للتأثير على قرارات دول المنطقة ودفعها نحو ترتيبات أمنية أو اتفاقيات تطبيع، بما يرسخ واقعاً إقليمياً جديداً يمنحها هامشاً أوسع للتحرك العسكري والسياسي في الشرق الأوسط.

محاولة إعادة تشكيل الواقع الإقليمي

يعتبر الكاتب والمحلل السياسي ماجد هديب أن اتساع نطاق العمليات والسيطرة الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، إلى جانب التحركات العسكرية في لبنان وسوريا، يحمل جملة من الدلالات السياسية والأمنية والاستراتيجية التي تتجاوز حدود المواجهات العسكرية المباشرة، لتصب في إطار محاولة إعادة تشكيل الواقع الإقليمي وفرض معادلات جديدة تؤثر في مستقبل المنطقة وتسوياتها السياسية.

ويوضح أن من أبرز دلالات هذا التوسع قدرة إسرائيل على فرض وقائع ميدانية جديدة من خلال السيطرة على مناطق إضافية وإعادة رسم الجغرافيا الأمنية في أكثر من ساحة، بما يمنحها أوراق قوة إضافية في أي مفاوضات أو تسويات سياسية مستقبلية.

إسرائيل واستثمار نتائج الحروب

ويشير هديب إلى أن إسرائيل دأبت تاريخياً على استثمار نتائج الحروب والعمليات العسكرية لتحويل المكاسب الميدانية إلى معطيات سياسية تؤثر في شكل الحلول المطروحة مستقبلاً، وهو ما حدث في حرب حزيران ١٩٦٧.

ويلفت إلى أن البعد الأمني يمثل أحد المحركات الأساسية لهذا التوسع، إذ تسعى إسرائيل، وفق رؤيتها، إلى إنشاء مناطق عازلة وأحزمة أمنية ومعازل ميدانية تعتبرها خطوط دفاع متقدمة تحول دون نشوء تهديدات مستقبلية لأمنها. ويعتقد هديب أن هذه السياسة ليست جديدة، بل تكررت في أكثر من محطة تاريخية بهدف تعزيز السيطرة الميدانية وخلق حقائق يصعب تجاوزها في أي ترتيبات سياسية لاحقة.

محاولة إسرائيل فرض مشاريع وحلول سياسية

ويرى هديب أن التحركات العسكرية الإسرائيلية في عدة جبهات تعكس أيضاً رغبة في إظهار قدرة الجيش الإسرائيلي والدولة العبرية على فرض مشاريع وحلول سياسية في المنطقة مستفيدة من حالة الانقسام العربي والتجاذبات الداخلية التي تعاني منها العديد من الدول العربية، إضافة إلى التفوق العسكري والتكنولوجي الإسرائيلي.

وبحسب هديب، فإن هذه العوامل مجتمعة أسهمت في تعزيز النفوذ الإسرائيلي وإحداث تحولات ملموسة في ميزان القوى الإقليمي خلال الفترة الأخيرة.

ويشدد على أن أخطر ما يحمله هذا التوسع يتمثل في الاتجاه نحو إعادة تشكيل الإقليم وفق الرؤية الإسرائيلية، عبر فرض توازنات سياسية وأمنية جديدة تستند إلى القوة العسكرية والوقائع الميدانية التي أفرزتها الحروب الأخيرة. ويحذّر هديب من أن هذه التحولات تزيد من تعقيد الملفات الجوهرية المرتبطة بالقضية الفلسطينية، وفي مقدمتها قضايا الحدود والسيادة والأمن ومستقبل الدولة الفلسطينية المستقلة، ما يضع عقبات إضافية أمام أي جهود سياسية للتسوية.

الرهان على مواقف العرب

ويشدد هديب على أن النجاحات العسكرية الإسرائيلية، رغم تأثيرها الميداني، لا تكفي وحدها لتحقيق مشروع سياسي إقليمي شامل أو فرض ما يعرف بمشروع "الشرق الأوسط الجديد".

ويوضح أن نجاح أي مشروع من هذا النوع يبقى مرهوناً بموافقة دول المنطقة والتوصل إلى تسوية سياسية عادلة وشاملة تعالج جذور الصراع العربي الإسرائيلي.

ويشير هديب إلى أن استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وأراضٍ في سوريا ولبنان، واستمرار الصراع دون أفق سياسي واضح، يشكلان عقبةً أساسية أمام تحقيق الاستقرار الإقليمي.

ويلفت إلى أن المواقف العربية والدولية الرافضة لسياسة فرض الوقائع بالقوة تجعل من الصعب تحويل المكاسب العسكرية إلى مشروع سياسي دائم.

ويعتبر هديب أن السلام والاستقرار في المنطقة لا يمكن أن يتحققا عبر الحروب أو الغلبة العسكرية، وإنما من خلال اتفاقات قائمة على العدالة وإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية وفق قرارات الشرعية الدولية، باعتبار ذلك المدخل الحقيقي لأي ترتيبات إقليمية مستقرة ومستدامة.

مرحلة حسم الصراع جغرافياً وديمغرافياً

يرى الكاتب والباحث السياسي وأستاذ النظم السياسية المقارنة د. عقل صلاح أن المنطقة تشهد اليوم "نكسة ثانية" تتجاوز في آثارها وتداعياتها نكسة عام ١٩٦٧، سواء من حيث المساحة الجغرافية المتأثرة أو حجم التحولات السياسية والاستراتيجية التي تشهدها الأراضي الفلسطينية وعدد من الدول العربية.

ويوضح صلاح أن إسرائيل انتقلت من مرحلة إدارة الصراع إلى مرحلة حسمه جغرافياً وديمغرافياً، مستفيدة من الوقائع التي فرضتها الحرب المستمرة منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، ومن البنية التي أفرزتها اتفاقية أوسلو، والتي كان يفترض أن تقود إلى إنهاء الاحتلال، لكنها وفرت غطاءً لتكريس السيطرة الإسرائيلية على معظم أراضي الضفة الغربية، خاصة في المناطق المصنفة (ب) و(ج)، مع توسع مصادرة الأراضي لتشمل مناطق ضمن التصنيف (أ).

ويشير صلاح إلى أن المشهد الحالي يعكس اتساع رقعة السيطرة الإسرائيلية بصورة غير مسبوقة، سواء في قطاع غزة الذي باتت إسرائيل تسيطر فعلياً على نحو ٧٠٪ من مساحته، أو في جنوب لبنان، إضافة إلى مناطق واسعة داخل الأراضي السورية، بما في ذلك مواقع استراتيجية كجبل الشيخ، بالتوازي مع تسارع الاستيطان في الضفة الغربية بمختلف أشكاله؛ الاستيطاني، الرعوي، الزراعي، الأثري، والعسكري، بما يؤدي إلى تقطيع أوصال الضفة وحصر التجمعات الفلسطينية داخل نطاقات عمرانية ضيقة.

تجاوز الاتفاقيات الحدودية السابقة

ويرى صلاح أن هذه التطورات تحمل دلالات استراتيجية عميقة، أبرزها فرض واقع جغرافي جديد عبر إنشاء مناطق عازلة ومحاور سيطرة دائمة، وتجاوز الاتفاقيات والتفاهمات الحدودية السابقة لفرض ترتيبات جديدة بالقوة العسكرية، فضلاً عن تسريع الضم الفعلي لأراضي الضفة الغربية وتقويض فرص إقامة دولة فلسطينية مستقلة ومتصلة جغرافياً وعاصمتها القدس.

ويؤكد أنّ التوسع العسكري الإسرائيلي في غزة ولبنان وسوريا والضفة الغربية أدى إلى موجات نزوح واسعة وأزمات إنسانية متفاقمة، كما يعكس استباحة متزايدة لسيادة الدول في ظل غياب الردع الدولي.

عجز دولي يقابله صمود فلسطيني ولبناني

ويعتبر صلاح أن ما يجري يكشف عجز المنظومة الدولية ومؤسساتها، بما فيها مجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية، عن فرض قراراتها أو توفير الحماية للمدنيين، الأمر الذي عزز شعور إسرائيل بوجود غطاء دولي لاستمرار سياساتها.

ويرى أن المشروع التوسعي الإسرائيلي يواجه جملة من التحديات التي تحول دون اكتماله، في مقدمتها صمود الفلسطينيين واللبنانيين وتمسكهم بأرضهم رغم الحرب والدمار، إضافة إلى مواقف إقليمية ودولية رافضة لسياسات التهجير. ويلفت صلاح إلى تنامي الانتقادات الدولية لإسرائيل وتزايد عزلتها السياسية والأخلاقية، إلى جانب استمرار أشكال المقاومة والممانعة في أكثر من ساحة، معتبراً أن هذه العوامل مجتمعة تشكل عقبات أساسية أمام أي محاولة لفرض وقائع نهائية على الأرض أو إعادة رسم المنطقة وفق الرؤية الإسرائيلية.

السابع من أكتوبر يكشف النهج التوسعي الإسرائيلي

يؤكد الكاتب والمحلل السياسي والمختص بالشأن الإسرائيلي هاني أبو السباع أن الأحداث الممتدة بين حرب حزيران/يونيو ١٩٦٧ والسابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، تكشف استمرار النهج التوسعي الإسرائيلي وعدم حدوث أي تغيير جوهري في الاستراتيجية الإسرائيلية تجاه الأراضي العربية، رغم اتفاقيات السلام والتفاهمات السياسية التي شهدتها المنطقة خلال العقود الماضية. ويوضح أبو السباع أن إسرائيل، ورغم توقيعها اتفاقية السلام مع مصر عام ١٩٧٩ وإعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق مناحيم بيغن آنذاك انتهاء عهد الحروب مع مصر والعرب، واصلت سياساتها التوسعية بأشكال مختلفة، معتبراً أن تصريحات وممارسات قادة الحكومة الإسرائيلية الحالية تعكس بصورة واضحة مشروع "إسرائيل الكبرى".

ويستشهد أبو السباع في هذا السياق، بخريطة نشرها وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش وأظهرت الأردن ضمن حدود إسرائيل، إضافة إلى تصريحات رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بشأن مواصلة السيطرة على مساحات واسعة من قطاع غزة.

ويشير أبو السباع إلى أن التوسع الإسرائيلي لم يقتصر على الأراضي الفلسطينية، بل امتد إلى الساحتين السورية واللبنانية، موضحاً أن الجيش الإسرائيلي وسّع نطاق سيطرته في جنوب سوريا عقب انهيار نظام بشار الأسد، كما واصل عملياته العسكرية في جنوب لبنان وصولاً إلى مناطق قريبة من نهر الليطاني، بعد سنوات من الانسحاب الإسرائيلي من تلك المناطق.

تهجير السكان وإجبارهم على الرحيل

ويلفت أبو السباع إلى أن النمط المتكرر في مختلف المناطق التي تسيطر عليها إسرائيل يتمثل في تهجير السكان وإجبارهم على الرحيل، معتبراً أن ما جرى في الجولان السوري بعد عام ١٩٦٧ يتكرر اليوم في قطاع غزة وجنوب لبنان عبر سياسات التدمير والضغط على المدنيين.

ويوضح أن الحكومة الإسرائيلية الحالية تتبنى رؤية تقوم على توسيع النفوذ الإسرائيلي في المنطقة، سواء عبر التدخل العسكري المباشر أو من خلال إضعاف الدول العربية وتفتيت قدراتها العسكرية والأمنية.

ويبيّن أن إسرائيل استغلت تداعيات السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، لتسريع مشاريع الاستيطان في الضفة الغربية، مشيراً إلى إقامة أكثر من ٢٠٠ بؤرة استيطانية جديدة، إلى جانب التوسع في ما يعرف بالاستيطان الرعوي بهدف السيطرة على مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية، خصوصاً في المناطق المصنفة (ج). ويشير أبو السباع إلى محاولات متزايدة للسيطرة على المواقع التاريخية والأثرية الفلسطينية، مستشهداً بالأنشطة الاستيطانية في منطقة برك سليمان جنوب بيت لحم.

أهمية الحراك السياسي والقانوني دولياً

ويدعو أبو السباع القيادة الفلسطينية إلى تكثيف تحركها السياسي والقانوني على الساحة الدولية لمواجهة التغيرات المتسارعة التي يفرضها الاحتلال على الأرض، محذراً من أن استمرار غياب الضغوط الدولية الفاعلة سيمنح إسرائيل فرصة أوسع لترسيخ وقائع جديدة تهدد الحقوق الفلسطينية وتؤثر في مستقبل المنطقة بأكملها.

القدس ALQUDS.COM

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ صدق الله العظيم

نعي حاج فاضل

القدس - العيزرية - عمان ابناء المرحوم محمود ابراهيم فرعون الدكتور طاهر والحاج نعيم وماهر ونجيب وأبناء المرحوم ناجي وأبناء الفقيد منذر ومروان وعز الدين وعبد العزيز وكريماته وعموم ال فرعون في الوطن والمهجر وانسباؤهم واقرباؤهم ينعون ببالغ الحزن والأسى شقيقهم ووالدهم المرحوم بإذن الله تعالى

الحاج محمد محمود ابراهيم فرعون

«ابو منذر»

الذي انتقل الى رحمه الله تعالى أمس الجمعة في عمان، وقد شيع جثمانه الطاهر إلى مثواه الأخير في مقبرة سحاب. تقبل التعازي في منزل الفقيد في عمان حي نزال -قرب مسجد علي صقر ، ويوم الاثنين القادم في قاعة الزهراء وسط البلد في العيزرية للرجال والنساء بعد صلاة العصر ولمدة يوم واحد . انا لله وانا اليه راجعون .

استشهاد رضيع /تتمة

والصوت والرصاص الحي، ما تسبب في احتراق أرض زراعية وسط القرية، واستشهاد شاب.

وقالت وزارة الصحة إن الهيئة العامة للشؤون المدنية أبلغتها باستشهاد الشاب حميدة برصاص الاحتلال واحتجاز جثمانه.

فيما أصيب مواطنان برصاص قوات الاحتلال، وأصيب ثالث جراء اعتداء مستوطنين، أمس، في منطقة الجلاطية شرق بلدة إذنا غرب الخليل.

وأفادت مصادر محلية بأن مستوطنين مسلحين واصلوا لليوم الثاني على التوالي حراثة أراضي المواطنين في منطقة الجلاطية، ورفعوا أعلام الاحتلال، بعد أن أغلقوا بالسواتر الترابية والحجارة الطريق المؤدية إلى المنطقة، ومنعوا المواطنين من الوصول إلى أراضيهم، تمهيدا للاستيلاء عليها.

كما اعتدى مستوطنون، على شابين أثناء حراستهما مضخة مياه بئر زراعي في منطقة عاطوف جنوب شرق طوباس.

وأفاد مسؤول ملف الاستيطان في محافظة طوباس معتز بشارات، بأن ٤ مستوطنين بلباس عسكري اعتدوا على شابين يحرسان غرفة كهرباء بئر مياه ارتوازي، للمزارع نظير محمد بشارات، قبل أن يداهموا الغرفة ويعبثوا بلوحة الكهرباء ما أدى إلى توقف البئر عن ضخ المياه. كما داهموا مساكن خمس عائلات تسكن خربة الرأس الأحمر القريبة، واعتدوا على أصحابها، ودمروا شبكات الكهرباء، واتلفوا الكاميرات، وهددوهم بالرحيل خلال أيام.

وفي السياق، أصيب مواطن ثالث برضوض إثر تعرضه لاعتداء بالضرب من قبل المستوطنين في المنطقة.

وفي دورا القرع شمال شرق رام الله أصيب شاب بشظايا الرصاص الحي، خلال اقتحام قوات الاحتلال للقرية

وأفادت مصادر محلية، بأن قوة مشاة من جيش الاحتلال اقتحمت قرية دورا القرع، وشرعت بإطلاق الأعيرة النارية صوب منطقة العين، ما أدى لإصابة شاب بشظية رصاص حي في رأسه، ووصفت حالته بالمستقرة.

وفي بيت لحم اقتحم مستوطنون برفقة وحماية جيش الاحتلال أمس الجمعة، منطقة برك سليمان السياحية الواقعة بين بلدة الخضر وقرية أرطاس جنوب بيت لحم.

وأفادت مصادر أمنية ومحلية بأن مستوطنين اقتحموا البرك الثلاثة بحماية قوات الاحتلال وأغلقوا المكان، وأدوا طقوسا تلمودية.

الى ذلك اقتحمت قوات الاحتلال منزل مواطن في بلدة دير دبوان، شرق رام الله، واحتجزت سكانه في غرفة واحدة بعد تصديهم لمحاولة المستوطنين اقتحام المنزل.

وأفادت مصادر محلية، بأن عائلة المواطن أكرم الزعارير تصدت لمجموعة من المستوطنين سعت لاقتحام منزلها القريب من مدخل بلدة دير دبوان الشمالي، وفي أعقاب ذلك داهمت قوة من جيش الاحتلال المنزل واحتجزت من فيه داخل غرفة واحدة.

وفي السياق، ذكر شهود عيان أن عددا من المستوطنين حاولوا اليوم سرقة أغنام من مزرعة المواطن سليمان شيحة، في منطقة الشيخ عمار جنوب شرق بلدة دير دبوان، إلا أن يقظة المواطنين حالت دون ذلك.

كما وهاجم مستوطنون مساء أمس، المواطنين في بلدة بيتا جنوب نابلس

وأفادت مصادر محلية، بأن مستوطنين هاجموا المواطنين وممتلكاتهم بمنطقة "الخلة" بمحيط جبل صبيح بالبلدة.

فيما وهاجم المستوطنون، مركبات المواطنين جنوب نابلس.

وأفادت المصادر، بأن مستوطنين هاجموا مركبات المواطنين ورشقوهم بالحجارة، على الطريق المؤدية لقرية قصرة، وعلى فارق بلدة عقربا جنوب نابلس، وعند مفترق زعترة.

هذا واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، سبعة مواطنين، خلال اقتحامها بلدة بروقين غرب سلفيت.

وأفادت مصادر محلية لـ"وفا" بأن قوات الاحتلال داهمت عددا من منازل المواطنين في البلدة وفتشتها وعبثت بمحتوياتها، قبل أن تعتقل كلا من: علي شيخ عمر، وإسلام جمال، ووجيه سمارة، وتيسير سمارة، ورامي رضا، وجميل سمارة، والطفل عبيدة رائد عبد الله.

الى ذلك اعتقلت قوات الاحتلال امس، طفلين من بلدة ميثلون جنوب جنين.

وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة وداهمت عدة منازل وحطمت محتوياتها واعتقلت الطفلين محمود أسامه نعيرات (١٧ عاما)، وسامر رائد ربايعة (١٥ عاما).

فيما اعتقلت أربعة مواطنين شرق نابلس.

وحسب المصادر فأن قوات الاحتلال اقتحمت المنطقة الشرقية من المدينة، وداهمت منازل المواطنين في مخيمي بلاطة، وعسكر الجديد، وبلاطة البلد، ومنطقة المساكن الشعبية، وفتشتها وعبثت بمحتوياتها.وتم اعتقال وائل عرايشي من مخيم بلاطة، وأسيد الرفاعي من المساكن الشعبية، ومؤمن قدورة من بلاطة البلد، وهشام عواد مخيم عسكر الجديد.

كما واعتقلت قوات الاحتلال مواطنين اثنين وداهمت عددا من المنازل في بلدة الظاهرية جنوب الخليل.

وذكرت المصادر المحلية أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة الظاهرية، وانتشرت على الطرقات وفي محيط منازل المواطنين، وداهمت عددا كبيرا منها، وفتشتها وعبثت بمحتوياتها، وحولت بعضها إلى ثكنات عسكرية، قبل أن تعتقل أسعد عباس عوايصة، وعبود غالب جبارين.

فيما اعتقلت شابا من مدينة طوباس. وأفاد مدير نادي الأسير في طوباس كمال بني عودة، بأن الاحتلال اعتقل الشاب قصي موفق توفيق دراغمة (٢٦ عاما)، بعد استدعائه للتحقيق في معسكر سالم.

الى ذلك اعتقلت قوات الاحتلال، مواطنا ونجليه من بلدة تقوع جنوب شرق بيت لحم.

وأفادت مصادر بأن قوات الاحتلال اقتحمت تقوع وتمركزت في عدد من أحيائها وشوارعها، واعتقلت المواطن خضر أحمد صباح (٥٥ عاما) ونجليه كرم (١٧ عاما) ومعاذ (٢٤ عاما)، بعد مداهمة منزلهم وتفتيشه والعبث بمحتوياته.

هذا واقتحم مستوطنون، أمس، أراضي زراعية بين قريتي مركة والزواية جنوب جنين.

وقالت مصادر محلية إن مستوطنين اقتحموا الأراضي الزراعية بين القريتين وتجولوا فيها.

وشهدت بلدات فحمة وكفر راعي اقتحامات وتجوالا للمستوطنين في أراضي البلدة، وهو مشهد أصبح يتكرر بشكل شبه يومي منذ إعادة إقامة مستوطنة ترسلة القريبة من جبع جنوب جنين.

اكتمال عودة /تتمة

من الإجراءات التنظيمية واللوجستية التي أُعدت مسبقاً، مشيدا بالجهود المتواصلة والدؤوبة التي بذلتها الطواقم التابعة للهيئة العامة للمعابر والجسور، والتي واصلت الليل بالنهار لضمان انسيابية الحركة وتسهيل إجراءات الدخول، وتوفير كافة سبل الراحة للحجاج لتخفيف عناء السفر عنهم.

وشدد على أنّ سلامة حجاجنا وراحتهم كانت على رأس أولوياتنا منذ مغادرتهم وحتى عودتهم سالمين. مضيفاً: نبرق بأسمى آيات الشكر والتقدير لكافة الطواقم سواء التابعة لوزارة الأوقاف أو الهيئة العامة للمعابر والحدود التي شاركت في هذا الجهد الوطني المبارك، وجسدت روح العطاء والمسؤولية في خدمة ضيوف الرحمن."

يُذكر أن مدينة محمود عباس للحجاج والمعتمرين شهدت استنفاراً كاملاً لكافة طواقمها على مدار الأيام الماضية، حيث جرت عمليات الاستقبال بالتنسيق المشترك بين مختلف الجهات المعنية، ما أسهم في إنهاء إجراءات الحجاج بمرونة وسرعة قياسية ودون أي معيقات تذكر.

وفيما يتعلق بحجاج المحافظات الجنوبية من خارج قطاع غزة فقد وصل حجاج فلسطين إلى جمهورية مصر العربية، حيث ثمن عبد الحليم دور مصر على ما قدمته من مساعدة وتذليل للصعوبات لتسهيل دخول حجاجنا إلى أراضيها.

إيرلندا /تتمة

وقال مارتن، إن أفعال وأقوال الوزيرين "ترقى إلى الرغبة في رؤية القضاء على الفلسطينيين من فلسطين"، مضيفا "نعتقد بضرورة اتخاذ إجراءات إضافية ضدهما على مستوى الاتحاد الأوروبي". وأضاف أن على المجتمع الدولي أن يأخذه بعين الاعتبار هذا الأمر، وسنسعى إلى طرحه مع الآخرين، لافتا إلى ان سلوك بن غفير وسموتريتش، يبرر فرض عقوبات على مستوى الاتحاد الأوروبي أيضا، "وهذا ما سنثيره، وما إذا كان يمكننا الحصول على دعم كافٍ داخل الاتحاد الأوروبي مسألة أخرى".

وقال متحدث باسم وزير العدل أوكالاغان في بيان، إن "حظر السفر على الوزيرين الإسرائيليين تم فرضه بعد أن وافقت عليه الحكومة خارج اجتماع مجلس الوزراء هذا الأسبوع".

٥٩ عاما /تتمة

لم تقبل إسرائيل بمنطق السلام، ورفضت قرارات منظمة الأمم المتحدة، وتحدّت ميثاقها، وانتهكت مبادئها، واستمرت بالاستيلاء على الأراضي، ونهبها لصالح الاستيطان.

ونتيجة النشاط السياسي الدولي، وبصورة خاصة رغبة الحكومة الفرنسية آنذاك بعدم اللجوء إلى القوة، تعهدت الدول العربية مصر وسورية والأردن بعدم شن الحرب، وإيقاف الاستعدادات العسكرية، إلا أن القيادة العسكرية الإسرائيلية، وبدعم من الولايات المتحدة الأميركية، استغلت هذا الظرف، وقامت بعدوانها المباغت صبيحة ٥ حزيران ١٩٦٧.

ونفذت إسرائيل خطتها العدوانية بتوجيه ضربة جوية كثيفة ومباغتة للمطارات العسكرية وللطيران الحربي المصري، والسوري، والأردني، فمكنت الطيران العسكري الإسرائيلي من توفير السيطرة الجوية على أرض المعركة طيلة مدة الحرب.

وفي الفترة بين ٥-٨/٦ انتقلت قوات الاحتلال للهجوم، موجهة الضربة الرئيسة على الجبهة المصرية، والضربة الثانوية على الجبهة الأردنية، في الوقت الذي انتقلت فيه للدفاع النشط على الجبهة السورية مع توجيه الضربات النارية بالمدفعية والطيران لمواقع الجيش السوري في الجولان طيلة تلك الفترة.

وتابعت إسرائيل هجومها يوم ٧/١٠، رغم صدور قرار الأمم المتحدة بوقف إطلاق النار، وغذت المعركة بقوات جديدة من الاحتياط، وخاصة من القوات التي كانت تعمل على الاتجاه الأردني.

واحتلت القوات الإسرائيلية الضفة الغربية، بما فيها القدس (٥٨٧٨ كم٢) عام ١٩٦٧، إثر انسحاب القوات الأردنية وعودتها إلى الشرق من نهر الأردن، وقلصت حدودها مع الأردن من ٦٥٠ كلم إلى ٤٨٠ كلم (من بينها ٨٣,٥ كم طول البحر الميت).

بالإضافة إلى ذلك نهبت إسرائيل الكثير من ثروات الضفة الغربية، سيما المائية منها، وباشرت بعمليات تهويد للقدس بطريقة مخططة ممنهجة، واستطاعت باستيلائها على مساحات شاسعة من أراضي الضفة تحسين وضعها الاستراتيجي والأمني والعسكري، وإزالة أي خطر عسكري كان من الممكن أن يتهددها، أو وجود أي جيش عربي منظم ومسلح في الضفة الغربية، التي تعتبر القلب الجغرافي لفلسطين التاريخية.

وكان من نتائج حرب ٦٧، صدور قرار مجلس الأمن رقم (٢٤٢)، وانعقاد قمة اللاءات الثلاثة العربية في الخرطوم، وتهجير عشرات الآلاف من الفلسطينيين من الضفة بما فيها محو قرى بأكملها، وفتح باب الاستيطان في الضفة الغربية بما فيها القدس.

وأسفرت الحرب عن استشهاد ١٥,٠٠٠ - ٢٥,٠٠٠ عربي، مقابل مقتل ٨٠٠ إسرائيلي، وتدمير ٧٠-٨٠٪ من العتاد الحربي في الدول العربية.

لم تتوقف الخسائر عند هذا الحد، بل نزح ما يقارب ٣٠٠ ألف فلسطيني من قطاع غزة والضفة الغربية، معظمهم إلى الأردن، كما أُجبر قرابة ١٠٠,٠٠٠ من أهالي الجولان على النزوح من ديارهم إلى داخل سوريا، والآلاف من شبه جزيرة سيناء إلى النزوح إلى داخل الأراضي المصرية.

وتضاربت المعطيات والأرقام حول أعداد الأسرى والمفقودين جراء الحرب، فقد أورد الباحث الفلسطيني عارف العارف أن أكثر من ٦٠٠٠ فلسطيني قد اعتقلوا خلال الحرب، وأن أكثر من ١٠٠٠ شخص قد أُبعدوا إلى خارج الوطن، بينما ذكر الرئيس جمال عبد الناصر كما ورد في كتاب "حرب ٦٧" للباحث أحمد العلمي أن هناك ١١ ألف أسير مصري، وأن أكثر من ٢٠٠ منزل تم نسفها في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة.

الواقع القانوني بعد الحرب

سيطر الاحتلال على السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية في المناطق المحتلة في أعقاب حرب ١٩٦٧، فقد صدر الأمر العسكري رقم ٢ لسنة ١٩٦٧ الذي نص على إلغاء أي قوانين سارية المفعول في المناطق المحتلة في حال تعارضها مع الأوامر الصادرة عن إدارة الاحتلال.

وبعد نشر الأمر العسكري رقم ٣٤٧ لسنة ١٩٨١ نقلت جميع الصلاحيات القانونية والإدارية إلى ما سمي الإدارة المدنية.

ومنذ عام ١٩٦٧ احتفظت المحاكم العسكرية واللجان العسكرية المشكلة بولاية كاملة على قضايا ومسائل جنائية معينة، وجميع منازعات الأراضي والضرائب والمصادر الطبيعية، وبمعنى آخر تناولت الأوامر العسكرية كافة جوانب الحياة.

وبدأت تخضع إجراءات اعتقال الفلسطينيين في المناطق المحتلة وطريقة معاملتهم لسلسلة من الأوامر العسكرية، تصدر عن القادة العسكريين في كل من الضفة وغزة.

وترفض المحاكم العسكرية الإسرائيلية تطبيق تعليمات القانون الدولي، بالرغم من أن القوانين الدولية تلزم الدول المحتلة بتطبيقها، وترفض التعامل مع الأسرى كأسرى حرب، وتتعاطى معهم كمجرمين وإرهابيين وتفرض عليهم أحكاما قاسية.

٦٠ ألف مصلٍّ /تتمة

من أبناء مدينة القدس المحتلة وفلسطينيي الداخل ١٩٤٨.

أعداد محدودة من الضفة الغربية تمكنت من اجتياز الحواجز العسكرية. ورغم أن هذا الرقم يعتبر كبيراً في ظروف الحرب والحصار، إلا أنه يشكل تراجعاً حاداً مقارنة بفترة ما قبل حرب غزة، حيث كانت تصل أعداد المصلين في أيام الجمعة العادية إلى أكثر من ١٥٠ ألف مصلٍ، وفي أيام الجمعة الأخيرة من رمضان إلى أكثر من ٣٠٠ ألف. هذا التراجع يُظهر حجم الإغلاق الذي تفرضه سلطات الاحتلال الإسرائيلي على مدينة القدس والمسجد الاقصى.

وفي تناقض صارخ مع قدسية المكان، نشرت شرطة الاحتلال الإسرائيلي قواتها بكثافة في أرجاء البلدة القديمة، وتمركزت على بوابات المسجد الأقصى الرئيسية (باب الأسباط، باب حطة، باب السلسلة، باب المغاربة). وتسللت قوات خاصة إلى داخل أروقة المسجد ومصاطبه، متغلغلة بين صفوف المصلين في استفزاز ممنهج للمشاعر الدينية.

وأكدت قوات الاحتلال أنها اعتقلت ٦ مواطنين من داخل المسجد الأقصى ومن أبوابه، بزعم دخولهم مدينة القدس دون "تصاريح" من الحكم العسكري الإسرائيلي. وفي تطور يعكس تعنت الإجراءات، أفرجت الشرطة لاحقاً عن ٤ منهم، فيما مددت اعتقال اثنين آخرين حتى يوم الأحد المقبل.

وفي خطبة الجمعة، تناول الشيخ يوسف أبو سنينة، عمق المأزق الذي يعيشه الشعب الفلسطيني، مستعرضاً حجم الضائقة الاقتصادية والاجتماعية والإجراءات الظالمة التي تطال المواطنين.

ولم يكتف الشيخ بالوصف، بل حلّل أسباب الضعف والهزيمة النفسية التي تعاني منها الأمة، مقسماً خطبته إلى ثلاثة محاور رئيسية:الأول: تشخيص الداء (الفرقة والتشرذم)

وحذّر الشيخ من "حالة التشرذم والفرقة والخلافات" التي استشرت في البيت الفلسطيني أولاً، ثم العربي والإسلامي ثانياً.

وأضاف "النصر ليس مجرد سلاح ومال، النصر يأتي أولاً بالتماسك. إن الابتعاد عن مصدر العزة وهو كتاب الله وسنة نبيه، هو الذي أوصلنا إلى ما نحن فيه من تخاذل وتخلي عن القدس".

في جزء لافت ومؤثر، خصص الشيخ يوسف أبو سنينة جزءاً من خطبته لانتقاد عدد من الظواهر السلبية التي تفتك بالمجتمع المحافظ

ودعا خطيب المسجد الأقصى المبارك إلى تعزيز الروابط الأسرية والتكافل الاجتماعي، والعودة إلى الأخلاق الإسلامية الأصيلة التي صمد بها الآباء والأجداد.

في سياق متصل ومتصاعد الخطورة، كشفت مصادر عبرية (موقع "كيبا" الاستيطاني ومؤسسة حائط البراق الرسمية) ومصادر فلسطينية مطلعة، عن قيام رئيس جهاز الموساد الإسرائيلي، الجنرال رومان غوفمان، باقتحام "حائط البراق" الملاصق للمسجد الأقصى المبارك، قبيل صلاة الجمعة مباشرة.

وأدى غوفمان، الذي تسلم منصبه مؤخراً خلفاً لديفيد بارنيع، طقوساً تلمودية وصلوات حاخامية في المكان، بحراسة مشددة من وحدات النخبة في جيش الاحتلال.

في هذا الاقتحام إشارة واضحة إلى أن أعلى الهرم الأمني في إسرائيل يشارك بشكل شخصي في الحملة الممنهجة لتهويد القدس المحتلة، ويوجه رسالة بأن الاقتحامات لم تعد حكراً على المستوطنين المتطرفين بل أصبحت سياسة حكومية رسمية.

بعيداً عن الاستفزازات الرمزية، تشير المعطيات الميدانية إلى تصعيد كمي ونوعي غير مسبوق في وتيرة انتهاكات الاحتلال بحق المسجد الأقصى المبارك.

على الجانب الآخر، تتواصل الدعوات الفلسطينية إلى تكثيف الحضور وشدّ الرحال إلى المسجد الأقصى، في مواجهة دعوات الهيكل المزعوم.

انتقادات لاذعة /تتمة

وتابع مخاطبا إيران والحرس الثوري "لبنان ليست بلدكم، بل بلدنا.. أنتم لا تحاولون مساعدتنا والشعب اللبناني وحده يدفع الثمن من أجل مصالحكم الخاصة.. مصالحنا لا تتطابق مع مصالحكم".

وقال الرئيس اللبناني إن المفاوضات مع إسرائيل كانت صعبة، مضيفا أن لبنان "حقق اختراقا كبيرا.. والاتفاق يمكن أن يكون طريقا للمضي قدماً نحو سلام عادل ودائم".

وعن إمكانية لقائه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، واكتفى عون بالقول إن ذلك "لن يتم قبل التوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب".

من جانبه، قال رئيس الوزراء نواف سلام إن الحكومة اللبنانية اختارت طريق التفاوض "لأنه الأقل كلفة على لبنان وأهله"، وشن هجوما على حزب الله قائلا إن الجنوب وأهله يدفعون ثمن قرار لم يتخذوه وحرب ليست حربهم، على حد تعبيره.

كما هاجم سلام إيران والحرس الثوري قائلا "على إيران أن ترحم جنوبنا وأن تتوقف عن التعامل معه ومع أهله كورقة لتحسين شروط مفاوضاتها".

وأضاف "نجحنا بالوصول لاتفاق لوقف النار لكن فوجئنا بأن الحرس الثوري الإيراني كان أول الرافضين". وأكد سلام أن عودة النازحين إلى أرضهم بالجنوب في صلب أولويات حكومته، مشيرا إلى أن "التفاوض وحده لا يكفي ما دام إطلاق النار مستمرا".

وفد من قيادة/تتمة

ومن المقرر أن يعقد الوفد لقاءات مع المسؤولين المصريين والوسطاء، تهدف إلى استكمال تطبيق المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار،

ووقف الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على قطاع غزة، بالإضافة إلى إيجاد الآليات المناسبة للدخول في المرحلة الثانية من الاتفاق.

كما سيجري وفد الحركة لقاءات مع القوى والفصائل الفلسطينية المتواجدة هناك، بهدف تقديم موقف وطني موحد إزاء القضايا المختلفة، والتوافق حول سبل التعامل مع التحديات والقضايا التي يمر بها الشعب الفلسطيني.

"الأغذية العالمي"/تتمة

وسبّبت الضربات الأميركية الإسرائيلية على إيران في أواخر شباط الماضي، علماً أنّ ثمّة هدنة حالياً، اندلاعَ صراع إقليمي امتدّ عبر الخليج وصولاً إلى لبنان، الذي ما زالت قوات الاحتلال الإسرائيلي تستهدفه رغم وقف أخير لإطلاق النار. وقد أدّى ذلك إلى تعطيل طرق الشحن الرئيسية، بما في ذلك مضيق هرمز لتضطر السفن إلى تغيير مسارها، واضطراب تدفقات الطاقة العالمية وسلاسل الإمداد بصورة حادة.

في آذار الماضي، توقّع برنامج الأغذية العالمي أن يصل عدد الذين قد يعانون انعدام الأمن الغذائي الحاد إلى ٤٥ مليون شخص في حال ظلّت أسعار النفط عند نحو ١٠٠ دولار أميركي للبرميل الواحد حتى حزيران ٢٠٢٦، علماً أنّنا دخلنا في الشهر المذكور. لكنّه أشار الآن إلى أنّ هذا السيناريو يتحقّق، مع بقاء أسعار النفط الخام أعلى من هذا المستوى منذ أوائل مارس الماضي.

وتُعَدّ الأسر في أفغانستان والصومال وسريلانكا من بين الأكثر تضرّراً وتواجه ضغوطاً متزايدة بسبب ارتفاع تكاليف الوقود وأسعار المواد الغذائية وفقد الدخل وتعطّل التجارة. في هذا الإطار، يتوقّع برنامج الأغذية العالمي أن يواجه ٦,٥ ملايين شخص في الصومال، أي ما يقرب من ثلث السكان، جوعاً شديداً في عام ٢٠٢٦، في حين قد يتأثّر ١٧,٤ مليون بالأزمة في أفغانستان.

ومن المتوقّع أن تتفاقم الأوضاع مع مواجهة ٢,٥ مليون صومالي و٣,٣ مليون أفغاني خطر انعدام الأمن الغذائي في حال استمرار الاضطرابات. يُذكر أنّ كلا البلدَين يعتمدان على واردات الطاقة والغذاء.

وتُسجّل أزمة الشرق الأوسط وسط نقص حاد في تمويل وكالات الإغاثة، ويأتي ذلك خصوصاً بعدما عمد الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى قطع المساعدات الخارجية منذ وصوله إلى البيت الأبيض في ولاية ثانية في كانون الثاني ٢٠٢٥. ويتوقّع برنامج الأغذية العالمي أن يقلّ عدد المستفيدين من خدماته على مستوى العالم بنحو ١,٥ مليون شخص في العام الجاري، وتسعة ملايين آخرين في حال استمرّت الأوضاع على هذا النحو لستّة أشهر.

وفي أفغانستان، أدّى ارتفاع أسعار الوقود إلى زيادة تكاليف نقل المساعدات بما يصل إلى خمسة أمثال، وزادت مدّة التسليم من ١٠ أيام إلى ما يصل إلى ٧٥ يوماً، إذ إنّ الشاحنات تضطرّ إلى استخدام ممرّات بديلة، وفقاً لبيانات البرنامج الأغذية العالمي.

أمّا في الصومال، فيشير البرنامج الأممي إلى أنّ ارتفاع أسعار وقود الطائرات يزيد تكاليف التشغيل لخدمة النقل الجوي الإنسانية التابعة للأمم المتحدة، وهي الوسيلة الوحيدة الآمنة لبلوغ مناطق يصعب الوصول إليها في هذه البلاد المأزومة التي كانت قد أُعلنت فيها، في تشرين الثاني ٢٠٢٥، حالة طوارئ وطنية بسبب الجفاف بعد مواسم متكرّرة قلّ فيها هطل الأمطار.

يُذكر أنّ برنامج الأغذية العالمي قد حذّر، في تقرير أصدره في أيار الماضي، من أنّ الصومال يواجه أزمة سوء تغذية حادة، مشدّداً على أنّ ثمّة حاجة ماسة إلى مساعدات وتمويل عاجلَين لتجنّب كارثة. وأتى ذلك مع تفاقم الجوع في البلاد نتيجة مجموعة من العوامل الخطرة المتضافرة، من بينها الجفاف وتراجع المساعدات الإنسانية وتداعيات الصراع في الشرق الأوسط.

واشنطن تنفي /تتمة

في تاريخ لم يحدده. مضيفا أن القرار اتُّخذ "في إطار العمليات الجارية لمكافحة الأعمال غير القانونية... للقوات البحرية الإرهابية للولايات المتحدة".

من جهته، نفى الجيش الأميركي الإعلان الإيراني. وذكرت القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم) في بيان عبر منصة إكس أن "القوات الإيرانية لم تهاجم سفنا للبحرية الأميركية أو تطلق النار عليها.

وأفاد أن قواته "تواصل التحرّك بحرية في المياه الإقليمية" وتطبّق الحصار على الموانئ الإيرانية.

في سياق متصل استبعد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أي احتمال لعقد اجتماع، اقترحه دونالد ترمب، بين الرئيس الأميركي والمرشد الأعلى الإيراني آية الله مجتبى خامنئي.

وقال ترامب في مقابلة مع صحيفة نيويورك بوست الأربعاء إنه "يرغب بلقاء" خامنئي، في وقت تتعثر فيه المحادثات بين طهران وواشنطن لإنهاء الحرب في الشرق الأوسط.

ورد عباس عراقجي في مقابلة على قناة الميادين اللبنانية، قائلا "لقد رأيت مقالا ألمح فيه إلى أنه (دونالد ترمب) مستعد لعقد اجتماع أو أنه يريد ترتيب اجتماع".

وأضاف وزير الخارجية الإيراني، رافضا هذا الاحتمال، "لكنني أعتقد أننا بحاجة إلى أن نكون واقعيين".

الاحتلال ينقل /تتمة

وأضاف المكتب (غير الحكومي)، في بيان: "نقلت إدارة السجون الإسرائيلية د. حسام أبو صفية إلى العزل الانفرادي في سجن نفحة بتاريخ ٣ يونيو/ حزيران ٢٠٢٦، عقب تقديم استئناف إلى المحكمة العليا ضد استمرار اعتقاله".

وأوضح أن الإجراء يأتي في ظل استمرار حرمانه من العلاج الطبي اللازم واحتجازه في ظروف وصفها بـ"القاسية وغير الإنسانية". وحذرت عائلة أبو صفية من أن العزل الانفرادي يشكل "تصعيدا خطيرا" ويهدد صحته وسلامته، محملة السلطات الإسرائيلية وإدارة السجون المسؤولية الكاملة عن حياته وأي تدهور قد يطرأ على وضعه الصحي.

ونقل المكتب عن العائلة قولها إن "هذه الخطوة تمثل إجراء عقابيا وتصعيدا جديدا بحقه، خاصة في ظل معاناته من ظروف اعتقال قاسية وحرمانه المستمر من العلاج والرعاية الطبية".

كما دعت الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية واللجنة الدولية للصليب الأحمر والمؤسسات الحقوقية والطبية الدولية إلى التدخل العاجل لضمان سلامته وتوفير الرعاية الطبية اللازمة له.

وكان الجيش الإسرائيلي اعتقل أبو صفية في ٢٧ ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٢٤، خلال اقتحامه مستشفى كمال عدوان شمالي قطاع غزة، حيث كان يشغل منصب مدير المستشفى، وذلك في خضم حرب الإبادة التي شنتها إسرائيل على القطاع.

ترمب والبطريرك ثيوفيلوس/تتمة

ويحمل دلالات روحية عميقة مرتبطة بكنيسة القيامة.

وخلال اللقاء، وضع غبطته أمام الرئيس جملة من المخاوف والتحديات التي تواجه كنائس الأرض المقدسة، وفي مقدمتها تثبيت الحضور المسيحي الأصيل، وصون المقدسات، وتعزيز كرامة الإنسان، وترسيخ رسالة الكنيسة القائمة على الرعاية والرحمة وخدمة السلام.

وتناول اللقاء ايضاً القيود التي تمس المسلمين والمسيحيين في الأراضي المقدسة في وصولهم إلى أماكن العبادة وممارسة الشعائر الدينية، في ظل ما شهدته القدس مؤخراً من قيود وإغلاقات إسرائيلية طالت المسجد الأقصى المبارك وكنيسة القيامة، وانعكست على أبناء الأراضي المقدسة خلال الأعياد الدينية الأخيرة في القدس.

وشدد غبطة البطريرك ثيوفيلوس الثالث على أن الحفاظ على حرية ممارسة الشعائر الدينية في المدينة المقدسة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بصون "الستاتيكو"التاريخي القائم في القدس، وبحماية الوضع القائم الذي يحكم إدارة الأماكن المقدسة منذ عقود طويلة، كونه إطاراً أساسياً للتوازن الديني وحماية الحضور المسيحي والإسلامي في المدينة المقدسة.

وشدد غبطته أن "أم الكنائس"، وانطلاقاً من التطويب الإنجيلي "طوبى لصانعي السلام"، تواصل رسالتها الروحية في دعم السلام وترسيخ الكرامة الإنسانية في مختلف أنحاء العالم، مشيراً إلى جهودها في ملف أوكرانيا وروسيا عبر برنامج زيارات مرتقبة لغبطته يشمل عدداً من الدول المعنية، وفي مقدمتها لقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بهدف تعزيز الحوار وتهيئة مناخ روحي وسياسي داعم للاستقرار والسلام بين الشعوب.

كما أكد غبطة البطريرك ثيوفيلوس الثالث أن جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين يمثل ركناً أساسياً في حماية الحضور المسيحي وصون المقدسات في الأرض المقدسة، مشيداً بالوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية، لما تمثله من صمام أمان للاستقرار الديني وحماية التنوع، ومن نموذج رفيع في احترام الديانات السماوية وترسيخ قيم التعايش والتعددية. وأشار غبطته إلى مبادرات جلالة الملك في ترميم ورعاية المقدسات المسيحية والإسلامية في القدس، وما تعبّر عنه من التزام ثابت بحماية الإرث الديني للمدينة المقدسة وصون هويتها الروحية. ونوه بافتتاح الجامعة الأرثوذكسية في موقع المغطس، مكان معمودية السيد المسيح، باعتباره خطوة مهمة في ترسيخ حرية ممارسة العبادة والتعليم الديني وتعزيز الحضور المسيحي في الأردن. ودعا غبطته الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى زيارة الأردن وموقع المغطس، مكان معمودية السيد المسيح، مؤكداً أن المملكة بلد الأمن والأمان والسلام، وموطن يكرم الديانات السماوية ويصون حريات أتباعها، وأن الأردن، بقيادة جلالة الملك عبد الله الثاني، يشكل نموذجاً في الاستقرار الديني والاجتماعي، ويواصل دوره في حماية الحضور المسيحي ودعم تثبيته في الأرض المقدسة.

٢٠ شهيدا /تتمة

في زبدين، استشهد ٤ أشخاص بينهم مسعف في غارة نفذها الطيران الحربي الإسرائيلي.

وأغارت مسيرة مستهدفة دراجة نارية قرب المدرسة الرسمية في بلدة عبا، ما أدى إلى استشهاد سوريين اثنين كانا مع والدهما على متن الدراجة وأصيب هو بجروح .

كما استشهد شخصين الأول في غارة لمسيرة استهدفته عند دوار حاروف-تول، وآخر في غارة لمسيرة استهدفته في بلدة تول. وأدت غارتان على بلدة الدوير إلى استشهاد ٤ أشخاص وإصابة خامس، فيما استشهد شخص جراء استهداف دراجة نارية في دير الزهراني، واستشهاد آخر بغارة في زفتا. كما استهدفت ٣ غارات بلدتي حبوش وعبا، وأيضا دراجة نارية عند مفرق النجدة الشعبية في مدينة النبطية، ما أدى إلى إصابة شخص.

وشمل التصعيد قصفا وغارة جوية استهدفا بلدة كفررمان ما أدى لاستشهاد شخص، وقصفا مدفعيا على بلدات النبطية الفوقا وشوكين وميفدون، وغارة على محيط مستديرة حاروف - تول. وفي صور، سقط جريح في استهداف لدراجة نارية بين بلدتي طيردبا ومعركة.

كما استشهد شخص وأصيب ٢٥ آخرون على الأقل، جراء غارتين استهدفتا محيط "مستشفى جبل عامل" ومبنى تابعا لـ"بنك عودة".

كما تعرضت بلدة مجدل زون لغارة جوية، فيما استهدفت المدفعية محيط بلدتي برج قلاوية ودير كيفا.

واستشهد شخص وأصيب آخر في غارة على برج قلاوية، بينما تعرضت بلدتي كفرا وحوش صور لغارتين. في قضاء الزهراني، استهدفت غارات منطقة البراك عند مفرق العدوسية وبلدات البابلية والسكسكية والصرفند وكوثرية السياد.

كما استهدفت غارة مركزا تجاريا في السكسكية دون تسجيل إصابات.

واستهدفت غارات إسرائيلية بلدة عرمتى ومرتفعات جبل صافي، ومنطقة كسارة العروش في مرتفعات جبل الريحان. وشنت مسيّرة إسرائيلية غارة على دراجة نارية على طري

www.alquds.com
/alqudsnewspaper

القُدس

القُدس - السبت ٦ حزيران Saturday 6/6/2026

كل سبت

مشكلات النظام الانتخابي الجديد للمجلس الوطني

جهاد حرب

تضمن النظام الانتخابي للمجلس الوطني الفلسطيني لسنة ٢٠٢٦، الذي صادق عليه الرئيس محمود عباس وفقاً لبيان الرئاسة الفلسطينية، (١) تحديد طريقة انتخاب أعضاء المجلس الوطني وفق نظام التمثيل النسبي الكامل (القوائم)؛ حيث تُعد الأراضي الفلسطينية دائرة انتخابية واحدة وتُعتبر كل منطقة من مناطق تواجد الفلسطينيين في الشتات دائرة انتخابية مستقلة، و(٢) تحديد عدد الأعضاء مقسمين ٢٠٠ للأراضي الفلسطينية "دولة فلسطين" و١٥٠ للفلسطينيين في الشتات، و(٣) تحديد العلاقة بين مجلس النواب والمجلس الوطني التي تقوم على أساس التكامل الوظيفي والتنسيق المؤسسي، مع الحفاظ على استقلالية كل منهما واختصاصاته.

هذا الإعلان لم يرفق بنص النظام المصادق عليه للاطلاع على تفاصيل الإجراءات "فالشيطان يكمن في التفاصيل كما يقول السياسيون" المحددة لمسار التنمية السياسية المرغوبة من أي قانون انتخابي للفلسطينيين. لكن على ما يبدو أنّ هناك مسائل جوهرية وشكلية -تحتاج إلى نقاش ونظر وتحقيق وفحص معمق- قد بانت بعض ملامحها في السودات المسربة من النظام الانتخابي للمجلس الوطني الفلسطيني تتعلق بما يلي:

أولاً: على مدار حوالي عام عقدت اللجنة المكلفة رئاسياً بإعداد النظام الانتخابي لقاءات مع عدد من القطاعات المختلفة للاستماع إلى آرائهم ورؤيتهم للنظام الانتخابي للمجلس الوطني. لكنها لم تقدم تصوراً مكتوباً لنقاشه وإبداء الآراء والمواقف حوله.

وثانياً: بالرغم من أنّ البيان لم يحدد مسار المشاركة السياسية أي الإجراءات الواجبة لإتاحة الفرصة للانخراط في العملية الانتخابية. لكن النسخة المسربة تشير إلى أنّ النظام لا يتيح فرصاً متكافئة للمواطنين للوصول إلى عضوية المجلس الوطني ومجلس النواب على اختلاف طبيعتهما؛ فعضوية المجلس الوطني لمنظمة التحرير يعد شرطاً مقبولاً الالتزام ببرنامجها السياسي والوطني وهو أمراً منطقياً كونها جبهة وطنية لقيادة التحرير يمثل أعضاؤها في قيادة عملها، أما الدولة فهي لجميع مواطنيها فالشروط السياسية على ناخبيها ومرشحي مجلسها النيابي يعد أمراً غير مقبول كونه يلغي تكافؤ الفرص "كقاعدة دستورية" لإتاحة المجال في الوصول إلى مراكز الحكم والمؤسسات التمثيلية.

وثالثاً: لم يتم حل إشكالية العلاقة المتداخلة بين مؤسسات المنظمة ومؤسسات الدولة؛ حيث تم الإبقاء عليها دون توفير حلول عملية؛ فعلى سبيل المثال ما هو دور مؤسسات الدولة السياسية "رئيس الدولة ووزير الخارجية" في العلاقات الدولية مقابل رئيس منظمة التحرير ودوائرها ذات العلاقة بالشأن الدولي؛ كالتمثيل في الأمم المتحدة التي اعترفت بدولة فلسطين كعضو مراقب بكامل صلاحيات الدول فيها عملياً، ولمن العلوية في الشأن المالي كوجود المنظمة كمركز مسؤولية في موازنة الدولة، وصلاحيات مؤسسات الدولة كديوان الرقابة وهيئة مكافحة الفساد ومحاكم دولة فلسطين على مؤسسات منظمة التحرير. مقابل العلوية في الحكم والسياسية لمنظمة التحرير ومدى التزام مؤسسات الدولة بقرارات المجلسين الوطني والمركزي واللجنة التنفيذية عبر ترجمتها بقوانين أو سياسيات؛ كمسألة الكوتا النسوية التي لم تترجم في انتخابات مجالس الهيئات المحلية حيث أنّ الحكومة والرئيس أقرا قانوناً يخالف قرارات المجلس الوطني المركزي اللذان حددا أنّ نسبة تمثيل المرأة في الهيئات التمثيلية يجب أنْ لا تقل عن ٣٠٪ فيما وضع القرار بقانون انتخاب المجلس المحلية لسنة ٢٠٢٥ نسبة أقل أفرزت تمثيلا للنساء لا يتجاوز الـ ٢٥٪ من مجالس الهيئات المحلية.

رابعاً: مسألة رئيس المنظمة ورئيس الدولة، المسألة هنا لا تتعلق بالصلاحيات بل في آليات إنتاجهما ومكانتهما في المنظومة الفلسطينية السياسية؛ فرئيس المنظمة يتم اختياره من بين أعضاء اللجنة التنفيذية المنتخبة افتراضاً من قبل أعضاء المجلس الوطني المنتخبين، أي أنّ الأعضاء منتخبون أصلاً، أما رئيس الدولة فيتم انتخابه بشكل مباشر ومنفصل عن أعضاء مجلس النواب وفقا لمسودة الدستور المنشورة وهو بذلك ليس عضواً في مجلس النواب وفقاً للصيغة في النظام الانتخابي، فكيف سيكون عضواً في المجلس الوطني عن الأراضي الفلسطينية. وكذلك الأمر من سيكون له العلوية خاصة إذا ما كان رئيس المنظمة ورئيس الدولة شخصان مختلفان وهي مسألة حتمية وفقا لهذا النظام، فلم يعد أعضاء اللجنة التنفيذية بحكم منصبهم أعضاء في المجلس الوطني، إلا في حالة واحدة أنْ يكون رئيس المنظمة من الشتات ويترشح في الأراضي الفلسطينية رئيساً لدولة فلسطين في دائرة الأراضي الفلسطينية.

خامساً: هذا النظام يخالف عملياً ما جاء في قانون الانتخابات العامة رقم ١ لسنة ٢٠٠٧ وتعديلاته التي تنص على انتخاب رئيس دولة فلسطين/ رئيس منظمة التحرير الفلسطينية من قبل الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطيني بشكل مباشر.

سادساً: إنّ المسار المتبع في هذا النظام هو عكس المسار المتبع على مدار الأربعة عشر عاماً الفارطة التي كان يتم دمج المنظمة ومؤسساتها في الدولة إثر ترفيع مكانة فلسطين إلى دولة مراقبة في هيئة الأمم المتحدة، أما هذا النظام يحد مساراً يعمل على دمج الدولة في المنظمة، أي تغليب الوسيلة في النضال الوطني على الهدف من النضال الوطني الفلسطيني.

إنّ مراجعة هذه المشكلات والملاحظات وتدقيقها مرهون بنشر النظام الانتخابي للمجلس الوطني ومجلس النواب الفلسطيني. لكن هذه الملاحظات قد تفتح نقاشاً كان غائباً، أو لم يكن على درجة من الأهمية الواجبة، أو أنْ التعامل معه كان في حسابات سياسية يعالج مع الزمن رغبة في عدم إثارة حساسيات سياسة، أو لتحديد مسار الفلسطينيين في ذات الاتجاه السياسي القائم على ازدواجية المؤسسات الفلسطينية.

"رسائل الفر".. مجموعة قصصية حول غزة خلال حرب الإبادة للكاتب حسام أبو النصر

القُدس- صدرت حديثا مجموعة قصصية بعنوان "رسائل الفر" للكاتب والمؤرخ حسام أبو النصر، عن دار الرعاة رام الله، بالشراكة مع مؤسسة سنابل ومكتبة سمير منصور في غزة، جاءت المجموعة في ١٥٥ صفحة من القطع المتوسط، ووضع مقدمتها القاص والأديب الكبير المقدسي محمود شقير.

وقد شملت المجموعة ٣٦ عنوانا من قصص ونصوص معظمها عن غزة، منها ثلاث رسائل من كُتاب فلسطينيين، شملت القاص والشاعر خالد جمعة، والكاتبة سما حسن، والناقد والأديب عبد القادر فارس، وشمل الكتاب القصة والنص والشعر، بما يخدم مضمونه الذي يهدف إلى لفت الأنظار لحجم الدمار الذي وقع في القطاع والقصص الإنسانية التي رافقت حرب الإبادة. ونشر أبو النصر ٤ قصص من "رسائل الفر" في مجلة أوراق فلسطينية عام ٢٠٢٤، التي كانت نواة انطلاق فكرة كتاب يجمع كل القصص والنصوص عن الحرب.

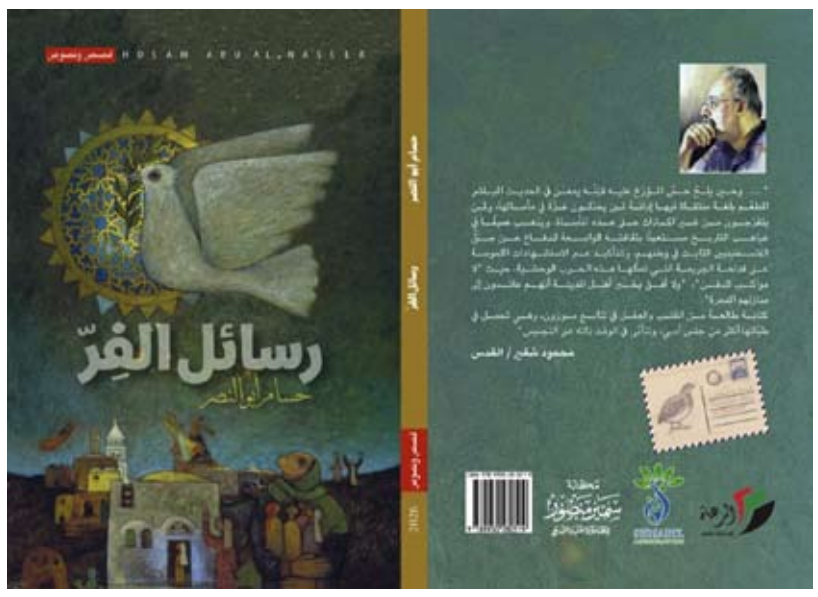

يذكر أن حسام أبو النصر هو مؤرخ فلسطيني وعضو الأمانة العامة لاتحاد الكتاب، ومؤسس اتحاد المؤرخين، ومدير عام الرواية في وزارة الثقافة، ورئيس وحدة بيت الشعر. وأصدر العديد من المؤلفات في التاريخ، وتم تكريمه عن أعماله ومشاركاته، ويأتي هذا الكتاب كأول هوية أدبية خالصة له.

من المنفى

لقاء فلسطيني بالداخل

حمادة فراعنة

اجتماع فلسطيني رباعي تم الخميس يوم ٢٠٢٦/٦/٤ في مدينة الناصرة، لقادة الأحزاب السياسية العربية الأربعة في مناطق ٤٨: ١- يوسف جبارين من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، ٢- سامي أبو شحادة من التجمع الوطني الديمقراطي، ٣- أحمد الطيبي من الحركة العربية للتغيير، ٤- منصور عباس من الحركة الإسلامية القائمة الموحدة، تناول وناقش المهمة المركزية التي تسعى لها جماهير شعبهم الفلسطيني، نحو تشكيل قائمة انتخابية واحدة، لخوض انتخابات الكنيست الإسرائيلي قبل نهاية شهر تشرين أول أكتوبر ٢٠٢٦، بعد إنهاء فترة الكنيست الحالية للسنوات الأربعة الماضية حيث جرت يوم ٢٠٢٢/١١/١.

منصور عباس المتردد في التوصل إلى الاتفاق الرباعي، بعد أن تم الاتفاق بين الأطراف الثلاثة، وافقوا له على ما يسمى "قائمة التقنية" أي اختصار التحالف على فترة خوض الانتخابات، وأن لا يكون إلزاماً إلى ما بعدها، اعتماداً على نتائج الانتخابات إسرائيلياً، ومن هي الحكومة التي ستتشكل بعد الانتخابات، ومن أي إحزاب، والمرجح أنها ستكون من اليمين سواء برئاسة الليكود، أو برئاسة التحالف بين حزبي: بينت ولبيد.

منصور عباس وصف اللقاء الرباعي على أنه اتسم بـ"العمق والإيجابية والجدية" وهي خلاصة تؤكد أن الأحزاب الأربعة لها مصلحة:

أولاً حزبية ذاتية في الحصول على أكبر عدد من المقاعد البرلمانية، ولن يتم ذلك بدون اتفاق وتحالف بين الأحزاب الأربعة.

ثانياً لهم مصلحة وطنية قومية، لإدراك المهام المطلوبة، والرهان من قبل الناخبين، نحو الائتلاف والتحالف والوحدة، لمواجهة وسائل وأساليب وسياسات التمييز والعنصرية التي يعانون منها، خاصة بعد أن أفرزت انتخابات الكنيست الماضية في شهر تشرين ثاني نوفمبر ٢٠٢٢، أسوأ حكومة إسرائيلية، وأكثرها عداء للمصالح وللحقوق والتطلعات الفلسطينية، عبر التمييز وغياب المساواة في مناطق ٤٨، وعبر الاحتلال والقتل والاستيطان في مناطق ٦٧.

لقاء الخميس كان إيجابياً وتم الاتفاق على عقد اللقاء الثاني يوم غد الأحد في الناصرة لمواصلة الحوار والتفاوض والنقاش للتوصل إلى الصيغة المطلوبة في التحالف بين الأطراف الأربعة، بعد أن داهمتهم الفرقة والتشتت في الانتخابات السابقة عام ٢٠٢٢، وخاضوا الانتخابات بثلاثة قوائم، وتراجعوا إلى عشرة مقاعد برلمانية، خمسة لتحالف الجبهة مع التغيير وخمسة للحركة الإسلامية، بعد أن كان لديهم خمسة عشر مقعداً، وهذا يدلل على أن الشعب الفلسطيني عاقبهم، وانكفأ عنهم، وتراجعت نسبة التصويت لدى الفلسطينيين من ٦٤ بالمائة إلى حوالي خمسين بالمائة.

رهان الأحزاب الأربعة، والناخبين لدى شعبهم كي يحققوا عاملين، أولاً رفع نسبة التصويت، وثانياً زيادة عدد المقاعد البرلمانية للأحزاب العربية.

معركة الكنيست الإسرائيلي المقبلة صراع بين اليمين الإسرائيلي وبين اليمين المتطرف، أما الأحزاب العربية، والحزب اليساري الصهيوني الوحيد حزب الديمقراطيين بقيادة يائير جولان، فهم يسعون للمراهنة كي يكون لهم تأثير في تشكيل الحكومة المقبلة، هل تكون يمينية فقط، أم ستكون سياسية دينية متطرفة؟.

لغز "رجال البالوعات" يثير حيرة شرطة نيويورك

نيويورك- أثارت مشاهد في عدة مناطق من حي بروكلين بمدينة نيويورك جدلا واسعا، بعد أن شوهدت مجموعة من الرجال وهي تخرج من فتحات الصرف الصحي خلال الأيام الماضية، مما دفع السلطات إلى فتح تحقيق لمعرفة ما يجري داخل شبكة المجاري تحت الشوارع.

وقالت شرطة نيويورك إن فرق وحدة الخدمات الطارئة -بالتعاون مع مسؤولين بيئيين- نفذت عمليات تفتيش داخل شبكة الصرف الصحي، وتوصلت إلى عدم وجود أي تهديد يطال السلامة العامة أو نظام إمداد المياه. ومع ذلك، أكدت الشرطة أن سبب دخول هؤلاء الأشخاص إلى الشبكة لا يزال قيد التحقيق، وفقا لما جاء في موقع الجزيرة نت.

ونقلت قناة "إن بي سي نيويورك" عن مسؤول أمني رفيع أن الفرضية الرئيسية لدى المحققين هي أن المجموعة كانت تبحث عن مقتنيات أو أشياء ثمينة قد تكون وصلت إلى شبكة المجاري، مثل المجوهرات أو الهواتف التي تنجرف في أنابيب الصرف.

وبحسب الشرطة، ورد أول بلاغ ليلة الخميس، عندما أبلغ شاهد عن رؤية مجموعة من الأشخاص يزيلون غطاء إحدى فتحات الصرف الصحي قرب تقاطع شارعي ماكدونالد وكولن بليس، قبل أن ينزلوا إلى الداخل. وتضيف الشرطة أن بعض أفراد المجموعة شوهدوا وهم يغادرون الشبكة بعد نحو ثلاث ساعات.

وخلال تلك الفترة، تلقت السلطات بلاغا آخر حوالي الساعة الواحدة فجرا، يفيد بقيام أشخاص بكشف فتحة صرف صحي والدخول إليها في موقع آخر يبعد نحو ١٦ كيلومترا، بالقرب من شارعي هيوارد وبدفورد في بروكلين.

وذكرت الشرطة أن أفراد المجموعة خرجوا من شبكة الصرف الصحي بعد أكثر من ساعتين ونصف الساعة، قبل أن يستقلوا مركبة ويغادروا المكان بسرعة. ولم تسجل أي إصابات أو اعتقالات على خلفية الحادثتين.

مصادر نقلت لصحيفة "نيويورك بوست" أن هذه الحوادث الغريبة أثارت سيلا من التكهنات على مواقع التواصل، بين من ربطها بمحاولات للهروب أو نشاطات غير قانونية، ومن ذهب إلى فرضيات أكثر غرابة، قبل أن ترجح التحقيقات أن الأمر يتعلق بمحاولات بحث عن أشياء ثمينة في قنوات الصرف.

من جانب آخر، أشارت شبكة "فوكس نيوز" إلى أن شرطة نيويورك كانت قد فتحت تحقيقا أواخر مايو/أيار بعد ظهور تسجيلات من كاميرات مراقبة وثقت مجموعة وهي ترفع غطاء إحدى البالوعات وتدخل إلى شبكة المجاري، في سياق يبدو متشابها مع الحادثتين الأخيرتين في بروكلين.

وأوضح المسؤول الأمني أن شرطة نيويورك حققت خلال العامين الماضيين في حوادث مشابهة، وتوصلت في بعض الحالات إلى أن المتسللين كانوا يبحثون عن أشياء ذات قيمة داخل أنظمة الصرف الصحي، كما أسفر أحد هذه التحقيقات عن توقيف شخص واحد.

وأكدت شرطة نيويورك أن تحقيقات شعبة الاستخبارات لا تزال مستمرة لكشف ملابسات الحادثة الأخيرة وتحديد هوية المتورطين فيها، في وقت يبقى فيه لغز "رجال البالوعات" مفتوحا على مزيد من الأسئلة حول ما يدفع أشخاصا إلى النزول إلى عالم الأنفاق المظلم تحت شوارع المدينة بحثا عما قد تجرفه مياه المجاري.

من قلب الصحراء بمصر.. اكتشاف أسرار عالم ما بعد الديناصورات

أعلنت جامعة المنصورة في مصر، اكتشاف أحفوري نادر في الصحراء الشرقية المصرية، يعود إلى نحو ٦٢,٢ مليون سنة، ويوثق مرحلة مبكرة من تطور الحياة البحرية بعد الانقراض الجماعي الذي قضى على الديناصورات قبل ٦٦ مليون سنة.

وجاء الاكتشاف ضمن مشروع بحثي دولي قاده مركز جامعة المنصورة للحفريات الفقارية بالتعاون مع جامعة ميشيغان، ونُشرت نتائجه في مجلة ساينس أدفانس "Science Advances".

أكثر من ٢٠ نوعاً جديداً

وأوضح الباحثون أن الموقع الأحفوري يحتوي على مئات الحفريات المكتملة لأسماك بحرية، بينها أكثر من ٢٠ نوعا جديدا لم يسجل علميا من قبل، ما يجعله من أغنى المواقع الأحفورية المعروفة لبدايات العصر الباليوسيني.

وأشار الفريق العلمي إلى أن معظم الأنواع المكتشفة تنتمي إلى مجموعة الأسماك العظمية الحديثة، ما يدعم فرضية أن الأسماك البحرية المعاصرة ظهرت وتطورت بسرعة أكبر مما كان يعتقد سابقا.

إعادة رسم تاريخ المحيطات

ويرى العلماء أن هذا الاكتشاف يوفر أدلة مهمة على كيفية إعادة تشكل النظم البيئية البحرية بعد الانقراض الكبير، ويساعد في فهم تطور الحياة في المحيطات خلال المراحل الأولى التي أعقبت اختفاء نحو ٧٥ بالمئة من الكائنات الحية على الأرض.

عن "سكاي نيوز"

يفتح النوافذ ويشرب من الصنبور

دب "عبقري" يُراوغ السلطات اليابانية بعد إصابة ٤ أشخاص

تطارد السلطات اليابانية دباً وُصف بأنه شديد الذكاء، هاجم ٤ أشخاص وأصابهم بجروح، ويُشتبه في أنه فتح نافذة وفكّ قفلها ليهرب، وفتح صنبور الماء ليشرب.

وتمكن الدبّ من الهرب مساء الأربعاء من المبنى الذي كان قد احتمى فيه في اليوم السابق، بعدما تسبّب في إصابة ٤ أشخاص في مصنعين في فوكوشيما، وفق ما نقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن وسائل الإعلام المحلّية.

ونجح الدب في الإفلات من الصيادين المجهّزين بفخاخ وبنادق تخدير. ويتعاون الصيادون مع عناصر الشرطة والإطفاء في البحث عنه.

وهو لا يزال طليقاً حتى يوم الجمعة، وفق مسؤول في المدينة، في وقت يزداد فيه الإبلاغ عن هجمات عنيفة للدببة في مناطق عدّة من اليابان.

وقال عمدة فوكوشيما للصحافيين، الخميس، إنّ الدب فتح قفل النافذة للهرب، وفتح صنبور الماء ليشرب، ووصفه بأنه شديد الذكاء.

وأسفرت هجمات الدببة العام الماضي في اليابان عن مقتل ١٣ شخصاً، وهو رقم قياسي. ويرى الخبراء أنّ المشكلة الرئيسية تتمثّل في الزيادة الكبيرة في أعداد الدببة التي تنمو بسرعة بسبب وفرة الغذاء، ومنها البلوط والغزلان والخنازير البرّية، بفعل الاحترار المناخي.

كذلك أدّى النزوح السكاني المستمر من المناطق الريفية بسبب الانخفاض المزمن في معدل المواليد وانتقال الشباب إلى المدن، إلى تقليل الوجود البشري على تخوم الغابات والجبال، ممّا أدّى إلى طمس الحدود التقليدية بين البشر والدببة.

القُدس جريدة يومية سياسية أسسها المرحوم محمد أبو الزلف عام 1951

www.alquds.com

رئيس مجلس الإدارة المدير العام
زياد أبو الزلف

الناشر
وليد أبو الزلف

صاحب الامتياز شركة جريدة القُدس

رئيس التحرير
إبراهيم ملحم

للتواصل معنا | الاعلانات والأخبار | alqudsn@alquds.com | /alqudsnewspaper

الإدارة والمطابع/ Office, Printing
Jerusalem - Qalandya - Amatar 16
القدس - قلنديا - طريق المطار 16
هاتف: Tel: 02-5833501
فاكس: Tel: 02-5852463
جوال: Jawwal: 0597919009
ص.ب: P.O.Box: 19788

الوكيل العام في فلسطين
شركة موديكو للدعاية والاستثمار
شارع القدس - خلف فندق البيرة السياحي
عمارة سيتي جيت - الطابق الثامن
هاتف: Tel: 02-2425050
فاكس: Fax: 02-2423663
جوال: Jawwal: 0597668899

ALQUDS
Daily Newspaper
Est. 1951
JERUSALEM

القُدس غير ملزمة بنشر ما يصلها من أخبار أو مقالات أو إعلانات • المقالات التي تنشر تعبر عن آراء كتابها • الاعلانات على مسؤولية المعلن